تاريخ وأصول العرب بالسودان

من مخطوطة تاريخ وأصول العرب بالسودان
تم الانتهاء من كتابتها في ١٥ ربيع الأول ١٣٨٢ هـ

الفحل الفكي الطاهر

تقديم السيد القاضي
مهدي الفحل الفكي الطاهر

الطبعة الأولى

١٣٩٦ هـ — ١٩٧٦ م

تاريخ وأصول العرب بالسودان

الفحل الفكي الطاهر

١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م

مخطوطة كتاب تاريخ وأصول العرب في بالسودان
للشيخ الفحل بن الفقيه الطاهر الجعلي العباسي
(1295 هـ /1878 م - 1395 هـ/1975 م)

المخطوطة التي طبعت بعد وفاته في 1396 هـ - 1976 م على يد ابنه القاضي السيد مهدي بن الفحل الحاصل على ماجستير القانون من جامعة بيل بأمريكا القاضي ورئيساً لمحكمة الاستئناف، و نائب رئيس المحكمة العليا ونائباً لرئيس القضاء.

كتاب تاريخ وأصول العرب في السودان فهو يقع في جزئين، الجزء الأول منه للحديث عن القبائل العربية، خاصة عدنان وقحطان،كما تحدث عن الصراع بين الأمويين والعباسيين،ومداخل العرب للسودان،والطرق التي سلكوها.

وفي الجزء الثاني سرد أنساب القبائل العربية في السودان، وأصولها وتاريخها، في شيء من التفصيل.فهو في مجمله مرجع معتبر لأنساب الكثير من القبائل العربية في السودان، و هو كتاب جامع، غني بالمعلومات عن تاريخ عرب السودان، و خصوصاً تاريخ و أنساب الجعليين العباسيين، والذي أفرد لهم المؤلف قسطاً وافراً من كتابه، و قد استطاع الشيخ الفحل الوصول لمخطوطات، و وثائق، و شخصيات عارفة و عالمة بالأنساب، قل وجودها في زماننا هذا، و ربما انعدم.

اعادة رفع وتحميل كتاب تاريخ وأصول العرب بالسودان

والشكر موصول للدكتور جمال بن عباس جاد كريم العباسي

الذي امدنا بالكتاب لتصويره ونشره .

د.ابراهيم بن حسن الطويل ال ابراهيم العباسي

١٠/٦/١٤٤٦هـ

جامعة الدول العربية
مجلس الوحدة الاقتصادية العربية
اتحاد المؤرخين العرب
الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب
الأمانة العامة للسادة الأشراف الجعليين
الفضليين العباسيين الهاشميين

بموجب قرار محضر رقم : ١٧ العدد:هـ . أ / ٢٨
بتاريخ ٥ ذو الحجة ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٠٢٤/٦/١١ م

<u>مخطوط تاريخ واصول العرب بالسودان</u>

في ١٥ ربيع الأول ١٣٨٢ هـ الموافق ١٦ اغسطس ١٩٦٢ م

كتابة الفحل الفكي الطاهر ت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

تمت طباعته مرتين

الاولى :
تقديم نجل المؤلف السيد القاضي مهدي الفحل الفكي
الطبعة الأولى في ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

الثانية:
تحقيق حفيد المؤلف الدكتور عمر احمد فضل الله الفحل
الطبعة الأولى في ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

د. ابراهيم بن حسن ال إبراهيم العباسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد فالحمد لله الذى وفقنا لنشر هذا السفر سائلين الله سبحانه وتعالى ان يكون مصدرا هاما من مصادر باحثينا فى تاريخ سوداننا الاسلامى العربى والذى صارت ارضه الطيبة المعطاءة خير بوتقة تمازج فيها الدم العربى بالدم الافريقى وانجب شعبا عربيا افريقيا كريم الخصال عزيز الصفات عرف بين شعوب العالم اجمع بالبذل والعطاء والشجاعة والوفاء والجود والسخاء .

ولا اريد فى هذه العجالة ان اقرظ كتاب الوالد رحمه الله وجعل الجنة مثواه اذ ان ذلك متروك لفطنة وحس القارىء الكريم ولكننى اود ان اعبر عن مدى غبطتى وسرورى لما وفقنا الله تعالى اليه بنشر هذا الكتاب الذى عاصرته منذ أكثر من خمسة عشر عاما وهو بيد الوالد فى المسودات يكتب ويعدل ويضيف ويستفسر ويستشير اهل الاختصاص شفاهة وكتابة ويتعجل اصداره قبل الموت لكى يتمكن من الرد على اى تساؤل من القارىء . ولئن لم نتمكن من اصداره فى حياة مؤلفه فعزاؤنا اننا قد تمكنا من نشره بالصيغة النهائية التى ارتضاها المؤلف .

شكرنا وتقديرنا لكل من عاون فى جمع المعلومات بالوثائق او الرسائل او شفاهة ولكل من اعان فى الطبع .

فالشكر الجزيل للاخ السيد الرئيس القائد جعفر محمد نميرى الذى أبدى اهتماما فائقا بطبع هذا الكتاب وذلل كل العقبات المادية والذى بفضله تمت الطباعة .

كذلك مزيد شكرنا للاخ الدكتور محمد عثمان ابوساق الذى تولى امر هذا الكتاب وللاخ الاديب الاستاذ الطيب محمد الطيب الذى عاون كل المعاونة الفعالة التى توجت بوضع هذا الكتاب بين أيدى القراء الكرام .

فالحمد لله أولا واخيرا ونسأله أن يوفقنا لكل خير ولنشر تراث شعبنا العريق العظيم انه نعم المولى ونعم النصير .

مهدى الفحل

الخرطوم فى الثلاثين من شهر المحرم سنة ١٣٩٦ هـ ـ الموافق الحادى والثلاثين من شهر يناير ١٩٧٦ م

ا

ترجمـــة

نود بهذا ان نعطى القــارى‌ء نبذة قصيرة عن حياة مؤلف هذا الكتاب والسبيل الذى سلكه فى جمع مادته وطريقة عرضها ٠

فهو الفحل بن الفقيه الطاهر بن الفقيه عمر ٠ ولد المترجم له بقرية « ام دوم » جنــوب شرقى الخرطوم فى اواخر القرن الهجرى الماضى حوالى سنة ١٢٩٥ وانتقل الى رحمة مولاه فى يــوم الجمعة ٢٠ ربيع ثانى ســـنة ١٣٩٥ الموافق ٢ مايو ســـنة ١٩٧٥ بابى دليق وهو ينتمى الى قبيلة الجعليــين (فـــرع النافعاب) ٠

وقد كان والده الفقيه الطاهر عمر قاضيا بمنطقة سنار فــى اوائل عهد المهدية وكذلك كــان جده الفقيه عمر من العلمــاء فى ذلك الزمان وايضا جده لامه الفقيه الفحل محمد من اهــل العلم والمعرفة ٠ قرا شــيخنا الفحل القرآن وبعض العلم عن والده ٠ كما تتلمذ على عمــه الفقيه محمود الخبير صــاحب المسجد المشهور بقرية ود الحبير شرقى رفاعة وعلى الفقيه احمد حمد السيد والشيخ محمــــد البدوى بام درمان وغيرهم مـــن فقهاء ذلك الزمان ٠

ثم انخرط فى الحياة العامة بسلاح العلم والثقة بالنفس ثم دخل امدرمان مع جيوش المهدية واقام بها مع والده ايام خليفة المهدى حيث كان بها معظم اهل السودان ومنزل والده كان مــن البيوتات التى يقصدها النــاس فراى فى منزل والده وسمـــع كثيرا من الحكــــاوى والسير التاريخية ٠

وبالقرب من منــزل والده منزل الياس ود ام برير الــذى كان يعج بمجالس الثقاة مـــن اهل المعرفة ورواة التاريخ ٠

استفاد من هذا كله ، ثـــم انخرط فى العمـــل التجارى متنقلا بين اقاليم الســـودان المختلفة ٠ كالجنوب ٠ والفونج والغـــرب والشرق والشمال وعموم منطقة الوسط ٠ طــاف تلك الاماكــن بوســـائل ذلك الزمان الدواب والمراكب النيلية وغيرها واقام فيها رغم كــل الصعاب ٠

ورغم عمله بالتجارة فانه لم ينقطع عن العلم والدراسة حتى عد من علماء الفقه والشريعة ٠ بالاضـــافة للتاريخ والثقافــة السودانية العامة ٠

بحـــوثه :

من المخطوطات التى تركهــا شيخنا الفحل مسودة كتاب عــن تاريخ البطاحين واخرى عــن تاريخ سوبا ودار الابواب وكتب بحثا عن القضاء فى عهد المهدية ونشر ذلك البحث فى المجلــة القانونية السودانية التى كانت تصدر بالانجليزية عدد ١٩٦٤ صفحة ١٦٩ ترجمة ابنه القاضى مهدى الفحل رئيس محكمـــة الاستئناف العالية ٠

وثيقة كوستى :

ومن الاحـــداث الطـــريفة للمؤلف أنه عندما كان يعمـــل بتجارة الصمغ بجزيرة «زنوبة» بالقرب من الجزيرة (أبا) كتب وثيقة فى غـــاية من الاهمية التاريخية فقد باع آنئذ الشيخ حماد ولد ام دودو زعيم «الجمع» قطعة الارض الواقعـــة غربى « زنوبة » للتاجـــر اليونانى (كوستى بابيس) كان ذلــك فى أو حوالى سنة ١٩٠٠ وكانت صيغة المبايعة كما ذكرها المؤلف هى « أنا الواضع اسـمى أدناه حماد ولد أم دودو قد بعــت للخواجة كوستى بابيس الـــف فدان بمبلغ مائة جنيه واستلمت منه المبلغ المذكور وأذنت لمـــن يشهد بذلك ٠ »

المشترى : كوستى بابيس

البائع : حماد ود ام دودو

الشهود ـ محمد بابكر بدرى ـ حسين شلبى ـ حسين أبو نياه ٠ ومن طريف مايذكره مولانا الشيخ الفحل أن الخواجة طلب منه أن يباعد بين الجمل والسطور فكتب الخواجة قبل جملة ـ ألف فدان ـ ألف ـ فصارت تقرأ الف الف فدان وضرب الخواجة حولها حظيرة لبيع الصمغ والحبوب وأصبحت تلك الحظيرة نواة لمدينة كوستى الحالية ٠

الحج الاول :

ومن أمتع ماحدثنا به شيخنا الفحل حجه الاول والذى كان سنة ١٣١٩ هجرية وهو يذكره جيدا ويذكر رفقاء الطريق وكان تعدادهم وقتئذ ١١٣ حاجا فقط وانضم اليهم فى الطريق سلطان « زنجبار » وكان من أهم لوازم الحاج السلاح النارى « البندقية » ٠

وظل منذ انخراطه فى الحياة والى أن لبى نداء ربه عاكفا على القراءة والكتابة والبحث والتدوين لما خصه الله به من صفاء عقل نادر وذاكرة فريدة ٠

المصادر :

وقد خصص رحلات خاصة لجمع المعلومات التاريخية من شفاه الرواة كما جمع بعض الوثائق والمخطوطات التى كانت منها مادة هذا الكتاب : اوجز المؤلف نفسه مصادره فيما يلى :ـ

١ ـ ما أخذه المؤلف من أحمد ود الارباب نمر مانقله من الفقيه محمد ود عبد الرازق بما أخذه عن القاضى ذراع نقلا عن سجل ملوكى فى دار الارباب ادريس ود الملك الفحل بخبر قيام الامير ادريس والد ابراهيم جعل جد قبائل الجعليين من بغداد سنة ٦٥٦هـ بعد دخول التتار بها وحضورهم الى مصر ثم الى السودان وعن تاريخ الملوك بعده الى الملك الفحل والملك ادريس ٠

٢ ـ ما اطلع عليه المؤلف لدى المرحوم الشيخ التاى ودسعيد شيخ خط الهلالية السابق لتاريخ الزبير ود ضوه الفونجاوى وتاريخ رفاعة وقبائل قحطان بالسودان ٠

٣ ـ ما اطلع عليه المؤلف من تاريخ السمر قندى لدى المغفور له الشيخ احمد الشيخ طه البكرى البطحانى ٠

٤ ـ ما اطلع عليه المؤلف من مذكرة بتاريخ الجعليين لدى الارباب خالد ود الملك عمر ود الملك نمر ٠

٥ ـ ما سمعه المؤلف من العلامة الفقيه الشيخ موسى ودالزاكى العبامى عن اخبار الجعليين ومن اخبار قبائل قحطان ٠

٦ ـ ما سمعه المؤلف من الشيخ موسى ود ابراهيم الولاليابى الهدندوى ناظر الهدندوة المؤرخ المطلع من تاريخ البلو والبلين وتاريخ النابتاب ٠

٧ ـ دخل المؤرخ امدرمان عند دخول المهدى لها واقام فيها ايام الخليفة حيث كان بها كل أهل السودان تقريبا ووالده من الذين يؤلفون ويجتمع اليهم الخاصة ويتحدثون فى التاريخ بدار والده وكثيرا بدار الياس باشا أم برير العامرة بمجالس الثقاة ٠

٨ ـ رغم ذلك وبتواضع العلماء يعتذر المؤلف ان اخطاء لكبر سنه لان البشر قد تخطىء وقد تصيب وان السودان بلد شاسع صعب المواصلات وان من أراد أن يحسن وأخطأ فلا وزر عليه ٠

المؤرخ يوسف فضل :

هذا وقد كتب الاستاذ الدكتور يوسف فضل بعد ان قرأ مسودة الكتاب (١) مقالا نوجزه فيما يلي :-

حظيت بالاطلاع على اجزاء منه فوجدت فيه من المتعة والفائدة ما دفعنى لاسطر هذه الكلمة .

رأى المؤلف وهو ما زال يافعا الامام المهدى عند فتح مدينة الخرطوم سنة ١٨٨٥

وفى اثناء عمله بالتجارة زار أغلب اقاليم السودان فعرف بقاعه وسكانه واتصل بكثير من العارفين بتاريخه .

وقد بذل المؤلف كثيرا من الجهد فى جمع مادة هذا الكتاب فقضى فى سبيلها عدة سنوات يجمع وينقح حتى اجتمعت لديه ذخيرة وافرة فاعدها فى جزئين .

الجزء الاول منها للحديث عن القبائل العربية خاصة قحطان وعدنان كما تحدث عن الصراع بين الامويين والعباسيين ودخول العرب فى السودان والطرق التى سلكوها .

واخيرا افرد حيزا كبير التاريخ الجمليين وانسابهم وبداية ملكهم فى منطقة بارا .

وفى الجزء الثانى سرد انساب القبائل العربية فى السودان واصولها وتاريخها فى شيء من التفصيل ويحس القارىء بالجهد الذى بذله المؤلف فى الحصول على مادة الكتاب . ومضاهاتها مع مختلف الروايات لاستيفاء دقتها فقد تنوعت مصادرها وتنوعت اصولها .

وربما تكمن أهمية الكتاب فى انه يحوى بعض المعلومات القيمة عن تاريخ القبائل العربية فى السودان والتى استقاها المؤلف من بعض الوثائق التى ضاعت اصولها الان . ولا شك ان الحصول على شيء من تلك المخطوطات يعتبر كشفا مفيدا لمصادرها . خاصة مما كان يحفظ فى بلاط ملوك الجمليين بشندى . ولعل ما يلفت النظر ان المؤلف جعل تاريخ الجمليين يبدأ فى منطقة بارا . ويورد قائمة طويلة مفصلة بأسماء ملوكهم فى ذلك الاقليم ويبين كيف تقهقروا بعد عهود طويلة الى منطقة شندى ولا شك ان هذه الرواية تختلف كثيرا عما اشتهر من اخبارهم .

وربما اتفق مع بعض ما اورده . دى كالفان . عن نفس الموضوع سنة ١٨٣٦ ولاشك ان مافى هذه الروايات من الحداثة يحتاج الى دراسة وتحقيق .

ابو سليم :

هذا ومن الذين اطلعوا على مسودة هذا الكتاب الدكتور محمد ابراهيم ابو سليم . وقد أبدى ملاحظات هامة أخذت بعين الاعتبار . ومما قاله أبو سليم

أرى ان الكتاب صالح للنشر لتضمنه معلومات وفوائد تاريخية كثيرة . والروايات عن القبائل واصولها وانسابها وارتباطاتها قد سبق التاليف فيها بالعربية والانجليزية وأرى ان هذه المحاولة اضافة الى ذلك البحر فمرحبا .

(١) الصحافة عدد ١٧ ابريل سنة ١٩٧٣

الكتاب

لقد صرف المؤلف وقتا طويلا في هذا الكتاب واكمله منذ عشر سنوات ولكنه حتى تاريخ وفاته كان كلما وجد جديدا اضافه اليه وهو كما ذكرنا في تلخيصنا لمقالة البروفسير يوسف فضل عنه يقع في جزئين ·

لقد كنا نتمنى ان لو عاش شيخنا الفحل حتى يرى هذا الكتاب وقد تم طبعه وتناولته الايدى اذ ان الكل كان متشوقا لذلك اليوم سواء من سمع عنه من مولانا الشيخ الفحل او قرأ مقالة الدكتور يوسف فضل اوالمقالة التى كتبها عنه كاتب هذه السطور بعد مقابلة اجريت معه فى جريدة الايام بتاريخ ٤ فبراير ١٩٧٥ والمقالة التى كتبت بعد مرور اربعين يوما على وفاته فى عدد الصحافة الصادر بتاريخ ١٤ر٦ر١٩٧٥·

رحم الله شيخنا الفحل ووفق ابناءه لنشر ما تركه من تراث فى الدين والتاريخ فقد كان حقا ركنا من اركان التراث العربى الاسلامى بالسودان ولاشك ان روحه معنا فى هذه اللحظة تبارك ما نحاول القيام به من نشر لهذا الشذى الطيب فالحمد لله وما التوفيق الا من عند الله ·

الطيب محمد الطيب
الخرطوم فى ٣١ يناير ١٩٧٦

لمحات من حياة الراحل الكريم

الشيخ الفحل الفكى الطاهر عليه رحمة الله ورضوانه

بقلم الاستاذ / على الشفيع سليمان

مدرسة التجارة الثانوية العليا الخرطوم

شمس تغيب وبدر يخبو وذكرى باقية ومشعل يستضاء به مادام الانسان معترفا بالفضل ومادام العلم منهجا والافاضل قدوة والتاريخ حافلا وحافظا ذكرى الرجال ٠

من أولئك العالم الجليل والمؤرخ الشيخ الفحل الذى أضاء بلادنا وانتقل فى كثير من البلدان طالبا وعالما ومتعلما حتى أصبح فحلا يشار اليه مات ذلك العالم الجليل وكأن الشاعر عناه بقوله :

سيعرفنى قومى اذا جد جدهم وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

أخلاقه :

كان عليه رحمة الله طيب المعشر سمح الجوار حلو الحديث لايمل جلساؤه وكلما طال بك المجلس وأنت معه يزداد سماحة وحلاوة وبهجة وسرورا ٠

ومن أخلاقه لم يذم أحدا طيلة حياته وماذكر عنده شخص الا ذكره بخير أو سكت عنه مع انه مؤرخ ضليع يعرف الناس وأحوالهم المختلفة وكثيرا ما كان ينشد قول القائل :

(وان أبصرت عيناك عيبا فقل لها أيا عين لى عيب وللناس أعين)

وكان مجلسه عليه رحمة الله يسع الصغيرة والكبيرة وترتاح اليه النفوس كلما سمعته وأصغت اليه ٠

ومن أبرز صفاته رحمه الله ورضى عنه مجالسة الفقراء ومساءلة العلماء ومؤانسة الابرار ومجانبة الاشرار والمواظبة على العبادة ومكارم الاخلاق فكان لسانه عليه رحمة الله رطبا بذكر الله لايغفل عن ذلك ساعة ولا لحظة ومع هذا كله فكانت أخلاقه تسع الجميع ورحم الله من قال فى الاخلاق : ــ

فاذا رزقت خليقــة محمــودة
فقد أصطفاك مقســم الارزاق
فالناس هذا حظــــه مال وذا
علم وذاك مكارم الاخـــــلاق
لاتحسبن العلم ينفــع وحــده
ما لم يتـــوج ربــه بخـــلاق

رحم الله الشيخ الفحل • كـــانكثير الاطلاع ورضيع كل فن مــــن العلوم لكنه آثر علم التاريخ ولـــهكتاب ألفه فى حياته سيظهر قريبا ان شاء الله فهو شـــــبه موسوعةتاريخية وخضم زاخر ملىء بالاخبار والقصص أما الفتاوى فحدث عنهولا حرج ما من مشكلة فى الميــراث أو المعاملات الزوجية أو غير دلــكالا أفتى فيها واســـند الدليل الى صاحبها ومن أطرف فتاويه جــاءهرجل من المغاربة وعنـــده مشكلة زوجية عرضها على كثير من العلماءولم يوفق فى حلها فلمــــا جاء الى الشيخ الفحل حل تلك المشـــــكلةوحدثه بالنص فقال الرجل بعـــد فرحة شديدة (لولا أسموك الفحلماكانوا يجدون لك اسما) •

شـــجاعته :

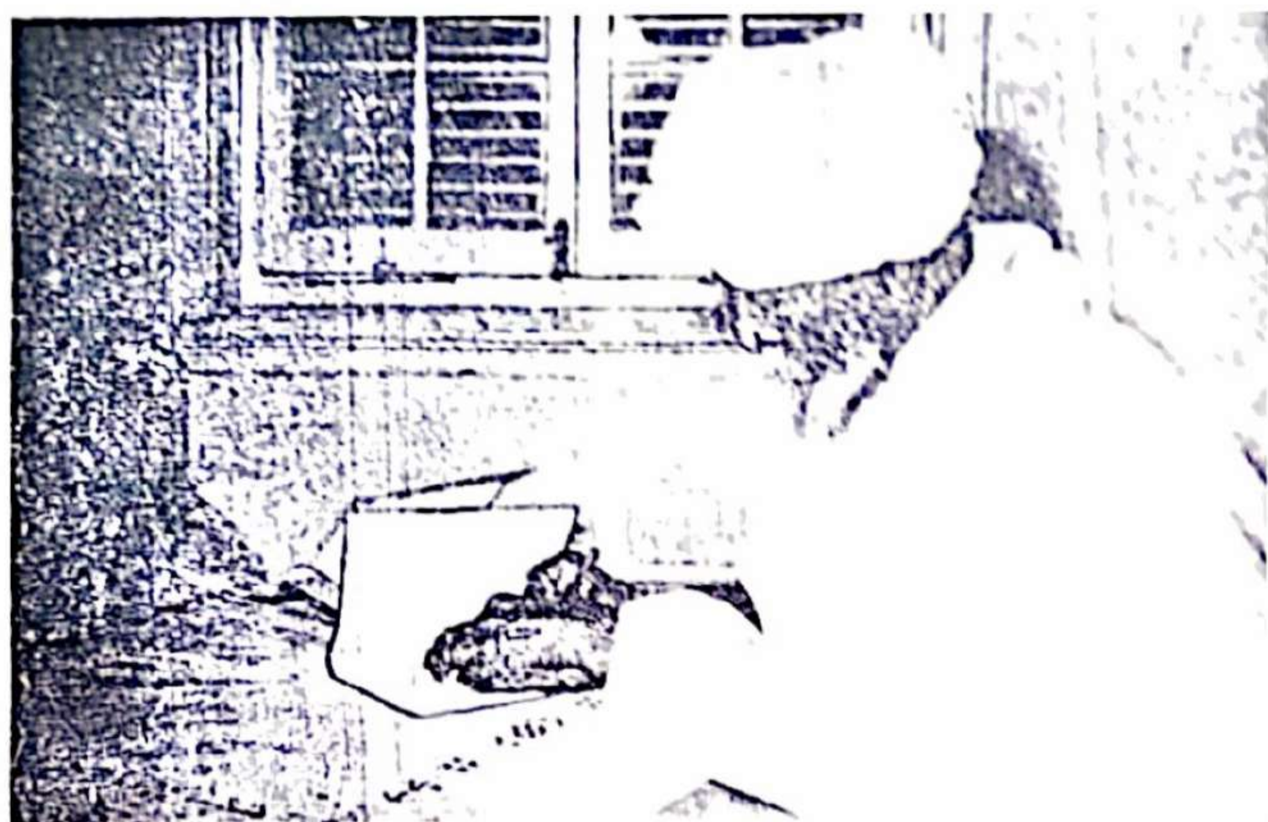
كان شـــجاعا فى رأيه جريئا فىالحق لايخشى لومـــــة لائم وكثيرا ماكان يعتز بأجداده الاوائل فـــاذاتحدث عن أسلافه يذكرنى بقـــول الشـــــاعر : ـ

أولئك آبائى فجـــــئنى بمثلهم   اذا جمعتنـــا يا جرير المجامــــع

ولا غرابة فى ذلك فانه عباســـىالاصل كان الشيخ الفحل رحمـــة الله عليه مع كبر ســـــنه ووقارهثائرا لايتردد وله أيام الاســـتعمار الانجليزى ثورات لاتنسى وكـــــانقبل خمس وأربعين سنة كان هناك مفتش انجليزى مشهور بالعـــــداءجاء مخصوصا لابى دليق واستفـــز الناس هناك بأحكام جائرة والناسثاروا ضد هذا المفتش الانجليـــزى وكان الشيخ الفحل عليه رحمة اللهحمل السيف على كتفه وقال للناس

هيا الى الخرطوم الى الحاكم العام لنؤدب هذا المُفتش الجاهل ونرده الى صوابه والحكاية طويلة مشهورة واسم المفتش (مستر بول) وفعلا بسبب معارضته للاستعمار الانجليزى نفى من أبى دليق الى المتمة خوفا منه أن يفضح المستعمرين فى ذاك الزمن وينبه الناس الى مساويهم ، وأيضا فى الاربعينيات له موقف مشهور مع أحد المفتشين واسمه (ترنا) أو دنقول . وكانا يترددان الى أبودليق فدخل الشيخ الفحل على ذلك المفتش فى مكتبه وتكلم معه بشدة وأخرجه العساكر بالقوة من المكتب وحاول أن يدخل مرة أخرى بالقوة الى المفتش الانجليزى وهو يسخط ويشتم ويقول هؤلاء الانجليز ملاعين ماعندهم دين ولا تنفع معهم الا القوة ـ لكن تدخل بعض كبار القوم ومنعوا الشيخ الفحل من الدخول على المفتش ولو دخل فى تلك الساعة لحصل ما حصل ـ هذه لمحات من حياته عليه رحمة الله ورضوانه .

اللهم أرحمه رحمة واسعة وأجعل قبره روضة من رياض الجنة وبارك فى ذريته انك سميع مجيب .





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان من صلصال من طين وجعله مما يخرج من بين الصلب والترائب من ماء مهين ٠ وجعلهم شعوبا وقبائل وأوجب عليهم صلة الرحم وبر الاقارب تفضلا وتكرما من رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المخلوقات وامام الانبياء والرسل السادات ٠ وعلى آله وصحبه نجوم الاهتداء الهداة القائل :

(١) « لا يدخل الجنة قاطع » قال سفيان فى روايته يعنى قاطع رحم ٠

أما بعد فانى أنا الفحل بن الفقيه الطاهر ابن الفقيه عمر النافعابى الجعلى من نسل السيد العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيد العباس بن السيد عبد المطلب بن السيد هاشم جد النبى الهاشمى من نسل عدنان ٠

أما بعد ،

لما اتضح لى ان العرب ببلاد السودان مجهول تاريخ حضورهم ومجهولة الطرق التى دخلوا بها عند الكثير من الناس فاننى اريد بما رويت من مؤرخين فضلاء وكبار عقلاء ان اذكر دخول كل من الجهة التى دخل بها موضحا طريقه الذى منه دخل ٠

فان بعضا دخل من طريق مصر وبعضا من عيذاب وسواكن ودهلك ومصوع وجبوتى واخرين من الاندلس وغيرهم من مراكش وبعضهم من بلاد المغرب الاخرى ٠

وانى ذاكر مرجع نسب كل وارده الى أصله اذ ان العرب بالسودان ينتمون الى اصلين لا ثالث لهما فهما قحطان وعدنان فأما قحطان فهو أبو اليمن كلها واليه يرجع نسبها واما عدنان فهو أبو عرب الحجاز واليه ينتمون فى أنسابهم وكرم أحسابهم وعدنان نال شرفا عظيما بما ناله من حظ ولادة النبى صلى الله عليه وسلم ، والشاعر يقول :

كم من اب علا بابن حوى شرفا
كما سما برسول الله عدنان

ان دخول العرب فى بلاد العجم لم يكن فى زمان واحد ولا من طريق واحد بل فى أزمنة مختلفة ومن طرق متعددة ولاسباب متفرقة ٠

كان عرب الحجاز واليمن يسمون السودان (بر العجم) وكان قدماء المصريين يسمونه (نوب) أو (نب) اى أرض الذهب « ١ » ولذلك سمى سكانه بالنوبيين اى سكان بلاد الذهب وأما لفظ « السودان » اسما فأول من أعلنه خديوى مصر محمد على باشا عام ١٢٤٠ هجرى فى اوراقه الرسمية بعد الاحتلال التركى المصرى سنة ١٢٣٦ هجرية ٠

دخول جهينة وفزاره

سميت كل من القبيلتين العربيتين جهينة وفزارة باسم جدها الاول ٠

نسب جهينة

فقبيلة جهينة جدهم الذى اليه ينتمون هو جهينة بن زيد بن ليث بن أسلم بن الحاف بن

( ) رواه ابو محمد بن جبير بن مطعم رضى الله عنه ٠ (متفق عليه) ٠

(١) «نوب» اطلقه قدماء الاغريق ــ راجع الاسلام فى بلاد النوبة د٠ مسعد

قضاعة بن مازن بن حمير بن سبأ بن يعرب بن يشجب بن قحطان وقحطان أبو اليمن كلها واليه يرجع نسبها وقد افتخر بهذا النسب حسان بن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره بقوله :

نحن بنو الشيخ الهجان الازهر ۔ قضاعة بن مالك بن حمير

نسب فزارة

هو فزارة بن شيبان بن محارب بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان وعيلان هو ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان هو جد النبى صلى الله عليه وسلم ونسبه الى الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ٠

لقد كانت القبيلتان جهينة القحطانية وفزارة العدنانية تسكنان من ينبع الى حد القلزم فلما جاء الاسلام التحق رجال القبيلتين بجيش الامير عمرو بن العاص فاتح مصر والاسكندرية فلما تم له الفتوح صدر له الامر من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بأن ينتخب أميرا ويرسل معه جيشا الى صعيد مصر ٠

وفى سنة ٢٠ هجرية انتخب الامير خالد بن الوليد او خالد بن سعيد ومعه جيش كبير ففتح بلاد الفيوم والبهنسا وقضى على شوكة الروم ومن ثم توجه الى اطراف بر العجم وبلاد نوب أى السودان اليوم فقوبل بالطاعة وقبول الاتاوة أى الجزية من كل البجاة والنوبيين ودخل البعض فى الاسلام كما ورد ذلك فى الفتوحات للقريزى والبهنساوى ٠

ولما رأى بنو جهينة وفزارة المراعى الخصبة والمياه العذبة ارتحلوا بأموالهم ونسائهم واولادهم عن طريق (المحواد) المعروف اليوم بقناة السويس وكان طريقا مسلوكا فنزلوا صعيد مصر حيث الاراضى الخصبة والمياه العذبة ٠

وفى سنة ٣٢ هجرية دخل الامير عبد الله بن سعد بن ابى سرح بلاد النوبة بجيش كثيف وتوغل داعيا للاسلام او الجزية ووصل دنقلا فقابله ملوك النوبة بالطاعة وقبول الجزية كما وفد اليه ملوك البجاة ودخل البعض فى الدين الاسلامى فترك معهم من يفهم المسلمين شعائر الاسلام واخرين لجباية اموال الجزية وشرع رجال من العرب فى العمل فى معادن الذهب واظنها معادن (جبيت) ووقع الامير عبد الله ابن سعد بن أبى سرح معاهدة مع كترى ملك البجاة واخرى مع ملك النوبة دهرى ابن قيمص ٠

وهذا نص جزء من المعاهدة اختصرته لطولها :

وفى العهد الاسلامى تتوفر لنا الوثائق فان حاكم مصر عبد الله بن سعد بن أبى سرح قد سار على رأس جيش نحو بلاد النوبة حتى وصل دنقلا العجوز واستولى عليها وكان لا يبغى فتحا لان البلاد تحت طاعته وانما ليامن شر البجاة والنوبة وقد عقد مع المملكة المسيحية والنوبة معاهدة جاء فيها كما ورد فى خطط المقريزى الجزء الاول صفحة ٣٢٢ ٠

(بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الامير عبد الله بن سعد بن ابى سرح لعظيم النوبة وجميع أهل مملكته من أرض اسوان الى أرض علوة جعل لهم أمانا وعليكم حفظ المسجد الذى ابتناه المسلمون بفناء مدينتكم لا تمنعوا عنه المسلمين وعليكم كنسه واسراجه (انارته) وهذا دليل على ان المسجد بنى فى عهد الامير خالد ابن الوليد او خالد ابن سعيد فى سنة ٢٠ هجرية ٠

وقد حفظ النوبة العهد الى حصول الفتنة بين أمير المؤمنين الامين وأمير المؤمنين المأمون ·

وقد ذكر المسعودى فى مروج الذهب هذه المعاهدة بنص كامل وان البجاة والنوبة حفظوا المساجد واستمروا يدفعون الجزية والزكاة ممن أسلم حتى فى ايام الفتن بين أميرى المؤمنين ·

نقض كانون بن عبد العزيز العهد

وفى سنة ٧٣ هجرية وقعت الحرب فى مكة بين الامير السيد عبد الله ابن السيد الزبير ابن العوام وقائد جيش الامير عبد الملك بن مروان الحجاج ابن يوسف الثقفى وكان بنو كاهل انصار السيد عبد الله ابن الزبير فلما قتل السيد عبد الله ارتحل بنو كاهل خوفا من الحجاج الى بر العجم (اى السودان) من طريق جده الى عيذاب وهى قرب حلايب اليوم · واختلطوا مع البجاة والمؤرخ الرحالة ابن بطوطة وجدهم هناك سنة ١٣٣ هجرية والتحق ببر العجم من طريق باب المندب المعروف بميناء جبوتى اليوم الامير سليمان ابن الامير عمرو ابن أمير المؤمنين هشام ابن أمير المؤمنين عبد الملك الاموى والقرشى وفى سنة ٢١٦ هجرية نقض مكنون ابن عبد العزيز ملك البجاة العهد وذلك لما علم بالفتنة القائمة بين الامير الامين وأمير المؤمنين المأمون ولما نقض الصلح كنون ملك البجاة سار الى أسوان بجيش يزيد على مائة الف من البجاة والنوبة ونهبوا قرى الصعيد صعيد مصر فكتب والى مصر عبد الله ابن الجهم الى أمير المؤمنين المأمون فاذن له فى القيام بحربهم وامده بما يلزم فجاء الى أسوان ولما نظر ملك البجاة جيش أمير المؤمنين خضع والتزم برد جميع الخراج ورد المنهوبات وأخذ بذلك الامير عبد الله ابن الجهم عهدا وهذا نصه نقلا عما نشر بحضارة السودان بالعدد سنة ١٢٦٨ بتاريخ ٨ ذو الحجة سنة ١٣٥٢ هجرية موافق ٢٤ مارس ١٩٣٤ ميلادى واتفق الامير عبد الله ابن الجهم مع ملك النوبة والبجاة كنون ابن عبد العزيز وكتب عهدا جاء فيه : كتب عبد الله ابن الجهم مولى أمير المؤمنين صاحب جيش الغزاة عامل الامير ابن أبى اسحاق ابن أمير المؤمنين الرشيد أبقاه الله · فى شهر ربيع الاول سنة ٢١٦ هجرية لملك البجة كنون ابن عبد العزيز عظيم البجة بأسوان أنك طلبت منى وسالتنى أن أؤمنك وأهل بلدك من البجة واعقد لك ولهم أمانا على وعلى جميع المسلمين فاجبتك الى أن عقدت لك على وعلى جميع المسلمين أمانا ما استقمت وما استقاموا على ما أعطيتنى وشرطت لى هذا وذلك أن يكون سهل بلدك وجبله من أسوان فى أرض مصر الى حد ما بينه دهلك وباضع (مصوع) ملكا للمأمون عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين اعزه الله تعالى وأنت وأهل بلدك عبيدا لامير المؤمنين الا ان تكون فى بلدك على ما انت عليه من البجة وعلى أن تؤدى الخراج اليه فى كل عام على ماكان عليه سلف البجة وذلك مائة من الابل أو ثلاثمائة دينار تدخل بيت المال والخيار فى ذلك لامير المؤمنين وولاته وليس لك أن تخزن عليها شيئا من الخراج وعلى كل واحد منكم أن يذكر اسم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب الله ودينه بما لا ينبغى أن يذكر به أو قتل أحدا من المسلمين حرا او عبدا فقد بريت منه ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذمة أمير المؤمنين أعزه الله وذمة جماعة المسلمين وحل دمه كما يحل دم أهل الحرب وذراريهم وعلى أن أحدا منكم ان أمان المحاربين على أهل الاسلام بمال أو دله على عورة من عورات المسلمين واثر لعزتهم فقد نقض عهد الله وذمته وحل دمه كما يحل دم أهل الحرب وذراريهم وعلى أن أحدا منكم ان قتل أحدا من المسلمين أو أصاب لاحد من المسلمين أو لاهل منهم مالا ببلاد البجة أو ببلاد النوبة او فى شىء ومن البلدان برا أو بحرا فعليه ان قتل المسلم

ديات ومن قتل العبد المسلم قيم المسلمون وأهل الذمة عشر أضعافه وان دخل أحد من المسلمين بلاد البجة تاجرا أو مقيما أو مجتازا او حاجا فهو آمن فيكم كأحدكم حتى يخرج من بلادكم ولا تؤاخذوا من ابق المسلمين وان أتاكم آت فعليكم أن تردوه الى المسلمين وعليكم أن تردوا أموال المسلمين اذا صارت فى بلادكم بكل مئونة تلزم فى ذلك وعليكم ان نزلتم ريف صعيد مصر للتجارة أو مجتازين لاتظهروا سلاحا ولا تدخلوا المداين والقرى بحال ولا تمنعوا أحدا من المسلمين الدخول فى بلادكم والتجارة فيها برا وبحرا ولا تخيفوا السبيل ولا تقطعوا الطريق على أحد من المسلمين ولا أهل الذمة ولا تسرقوا المسلم وعلى أن لاتهدموا المساجد التى بناها المسلمون بصيحة وهقر ومساير بلادكم طولا وعرضا فان فعلتم ذلك فلا عهد لكم ولا ذمة وعلى ان كنون بن عبد العزيز يقيم بريف صعيد مصر كى يقى المسلمين من دم ومال وعلى أن أحدا من البجة لايعترض حد القصر الى قرية يقال لها «قبان» من بلاد النوبة حدا عقد عبد الله بن الجهم مولى أمير المؤمنين الى كنون بن عبد العزيز كبير البجة الامان على ما سمينا وشرطنا فى كتابنا هذا وعلى أن يوالى به أمير المؤمنين فان زاغ كنون أو عاث فلا عهد له ولا ذمة وعلى كنون أن يدخل على أمير المؤمنين بلاد البجة لقبض صدقات من أسلم من البجة . وعلى كنون الوفاء بما شرط لعبد الله بن الجهم وأخذ بذلك عهد الله عليه بأعظم ما أخذ على خلقه من الوفاء والميثاق ولكنون بن عبد العزيز ولجميع البجة عهد الله وميثاقه وذمة أمير المؤمنين وذمة أبى اسحاق ابن أمير المؤمنين الرشيد وذمة عبد الله بن الجهم وأن يعرف كنون بن عبد العزيز بجميع ما شرط عليه بأن غير كنون بن عبد العزيز أو بدل أحد من البجة فذمة الله جل اسمه وذمة أمير المؤمنين وذمة الامير أبى اسحاق ابن أمير المؤمنين الرشيد وذمة عبد الله بن الجهم وذمة المسلمين بريئة منهم .

ترجم ما فى هذا الكتاب حرفا حرفا زكريا بن صالح المخزومى من سكان جدة وعبد الله بن اسماعيل القرشى . هذا ماذكره المؤرخ ابن الاثير فى حوادث سنة واحد وعشرين فاقام البجة بتنفيذ هذه المعاهدة تقريبا مدة واحد وعشرين سنة ثم نقضوا العهد فى خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله العباسى وقتلوا بعضا من آخذى الزكاة وجباة الجزية وقتلوا من يعمل فى معادن الذهب .

واظنها معادن جبيت . واليك مانقله المؤرخ ابن الاثير عن حوادث سنة ٢٤١ هجرية .

ذكر غارات البجة بمصر

ذكر المؤرخ ابن الاثير فى حوادث سنة ٢٤١ هجرية قال نقض النوبة والبجة العهد وقتلوا الامراء عمال الخراج وعمال المعادن واليك ما نقله بالحرف سنة ٢٤١ هجرية ذكر غارات البجاة وفيها غارات البجاة على أرض مصر وكانت قبل ذلك لاتغزو بلاد الاسلام لهدنة قديمة وقد ذكرناها فيما مضى وفى بلادهم معادن يقاسمون المسلمين ويؤدون الى عمال مصر نحو الخمس فلما كان أيام المتوكل امتنعت البجاة عن أداء ذلك فكتب صاحب البريد بمصر بخبرهم وانهم قتلوا عددا من المسلمين ممن يعمل فى المعادن فهرب المسلمون منها خوفا على انفسهم فأنكر المتوكل ذلك وشاور فى أمرهم فذكر له انهم أهل بادية أصحاب ابل وماشية وان الوصول الى بلادهم صعب وبين أرض الاسلام وبينها مسيرة شهر فى جبال وعرة وقفار وان كل من يدخلها من الجيوش يحتاج أن يتزود لمدة يتوهم أن يقيمها الى أن يخرج الى بلاد الاسلام فان جاوز تلك المدة هلك وأخذتهم البجاة باليد وان أرضهم لاتدر على سلطان شيئا فامسك المتوكل عنهم فطمعوا وزاد على أنفسهم منهم فولى المتوكل محمد بن عبد الله القمى

محاربتهم وولاه معونة تلك الكوره وهى قفطا والى الاقصر واسنا وارفت وأسوان وأمر بمحاربة البجاة وكتب الى عنبسه بن اسحاق الضى عامل حرب مصر بازاحة علته واعطاه من الجند مايحتاج اليه ففعل وسار محمد الى أرض البجاة وتبعه من يعمل فى المعادن والمتطوعة عالم كثير فبلغ عددهم نحوا من عشرين ألف فارس وراجل ووجه الى القلزم فحمل فى البحر نحوا من سبعة مراكب موقورة بالدقيق والزيت والتمر والسولق والشعير وأمر أصحابه أن يوافوه بها فى ساحل البحر مما يلى أرض البجاة وسار حتى جاوز المعادن التى يعمل فيها الذهب وسار الى حصونهم وقلاعهم وخرج ملكهم واسمه على بابا فى جيش كبير أضعاف ممن مع القمى وكان البجاة على الابل وهى ابل فارهة تشبه المهارى فتحاربوا أياما ولم يصدقهم على بابا القتال لتطول الايام وتفنى أزواد المسلمين وعلوفاتهم فيأخذهم بغير حرب فأقبلت تلك المراكب التى فيها الاقوات فى البحر ففرق القمى ماكان فيها من أقوات على أصحابها فاتسعوا فلما رأى على بابا ذلك صدقهم القتال وجمع لهم فاقتتلوا قتالا شديدا وكانت ابلهم ذعرة تنفر من كل شىء فلما رأى القمى جمع كل جرس فى عسكره وجعلها فى أعناق خيله ثم حملوا على البجاة فنفرت ابلهم من أصوات الاجراس فحملتهم على الجبال والاودية وتبعهم المسلمون قتلا وأسرا حتى أدركهم الليل وذلك أول سنة احدى وأربعين ومائتين ثم رجع الى معسكره ولم يقدر على احصاء القتلى لكثرتهم ثم ان ملكهم على بابا طلب الامان على أن ترد مملكته وبلاده اليه فأدى اليهم الخراج للمدة التى كان منها وهى أربعة سنين وسار مع القمى الى المتوكل واستخلف على مملكته ابنه فيعص فلما وصل الى المتوكل خلع عليه وعلى أصحابه وكسى جمله رحلا مليحا وجلله بالديباج وولى المتوكل البجاة وطريق مصر ومكة سعد الخادم الايتاخى فولى الايتاخى محمى القمى فرجع اليها ومعه على بابا وهو على دينه وكان معه صنم من حجارة كهيئة الصبى يسجد له .

هذا ماكتبه ابن الاثير بالحرف .

وطريق مكة ومصر المذكور هو طريق الحجاج من مصر الى عيذاب وهى حلايب اليوم وبها مقر القطب الشاذلى فى سفره الاخير الى الحجاز . وما كتبه ابن الاثير شاهد على دخول الامير خالد بن الوليد وأخذه الجزية ودخول البعض فى الاسلام وذلك فى سنة ٢٠ هجرية .

وهذا دليل قاطع على دخول الامير عبد الله بن سعد ابن ابى سرح سنة ٣٢ هجريه وخضوع البجاة والنوبه له واخذه الجزيه واسلام البعض واخذه العهود عليهم بالطاعه وشاهد قاطع على ان العرب كانوا يستخرجون الذهب من معادن جبيت ودليل قاطع على قتل ولاة الجيش وقتل عمال المعادن وان العمال كانوا من جهينه وفزاره فساءهم ذلك ودخلوا بر العجم اى السودان اليوم بأموالهم ونساءهم « الرغم جاب جهينه من الريف » فصارت مثلا . فانساحت جهينه وفزاره حيث المراعى الخصبه ولم يلقوا كيدا ولا عداء ولا حربا وقد لاتجد فى السودان اسم جهينه ولا فزاره ولا قحطان ولا عدنان وذلك لان القبائل توالدت وسموا بأسماء آباء متأخرين .

دخول كنانه ودغيم

لايعرف متى دخلت كنانه ودغيم السودان ولكن وجدت فى مذكرات المؤرخ الشيخ الزبير ود ضوه (١) انهم دخلوا عن طريق مصر .

وكنانه الذى اليه ينتسبون هو كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد النبى صلى الله عليه وسلم .

دخول الامير ادريس

عند مواقعه التتار ببغدادسنة ٦٥٦ هجريه كان الاميرادريس مع اهله من بني العباس في ميدان المعركه فلما دخل التتار بغداد وامسى الليل وحضر لمنزله الذى كان بحديقته وجد ان حبوس المياه التى اطلقت قد اغرقت الحديقه فنقل الى سفينته من كان معه من آله وسار بها في النهر الى حيث يؤمل السلامه فلما امن اخرج آله منها واستأجر دليلا وجمالا وسار نحو مصر فلما وصلها وجدان الخبر قد سبقه بتمام القضاء على سكان بغداد ومقتل الخليفه وابنه فنزل ضيفا على سلطانها فاجتمع اليه العلماء وسألوه فابان لهم انه من آل العباس ولكنه ليس من اولاد الخلفاء وحضر بعده عند السلطان الظاهر بيبرس الامير احمد ابن الامير الظاهر ابن الامير الناصر واجتمع اليه العلماء وبايعوه بعد ان اثبت الامير ادريس ومن حضر معه من بغداد صحة نسبه بأنه عم الامير المقتول فبايعوه .

واما الامير ادريس فلم يقم بمصر اكثر من عامين اذ انه هاجر منها الى السودان سنة ٦٥٨ هجرية اذ ان الامر بمصر كان بيد السلطان بيبرس ، وبنو العباس ماعدا الخليفة كباقي افراد الناس . وعرف ان في صحارى غرب النيل جماعة من بني قحطان وعرب فزاره (١) من بني عدنان فارتحل الى اسيوط ومنها اجر الجمال والادلاء الى ان نزل على العرب في الغرب في الخيران (٢) فاستقبل بالسرور وجعلوه اماما وحكما بعد ان علموا انه من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بني العباس اهل الخلافة والشرف وانقاد له العرب واصبح بينهم سيدا مطاعا فاستوطن الصحراء واقتنى الماشية وصار مع البادية في الحل والترحال وطاب له المقام وكان اكثر مقامه بالخيران وعاش بالسودان تسع سنوات حتى توفى ودفن بمقبرة يقال انها اليوم بين بارا وخرسي (٣) وخلفه في الرئاسة ابنه الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجعليين .

(١) بني فزارة يقطنون شمال كردفان وهم دار حامد . راجع د. يوسف فضل (العرب في السودان) .

(٢) الخيران : تعني دارحامد وتليها القيزان حسب التقسيم الجغرافي عند الاهالي

(٣) خرسي : بالقرب من بارا وهي محل خلافة الدواليب

نسب الامير ادريس

والامير ادريس هو ابن الامير قيس ابن الامير يمن ابن الامير عدى ابن الامير قصاص ابن الامير كرب ابن الامير محمد هاطل ابن الامير أحمد ياطل ابن الامير ذى الكلاع ابن الامير سعد ابن الامير الفضل ابن الامير العباس ابن السيد الامام محمد ابن السيد الامام على السجاد ابن السيد حبر الامة وترجمان القرآن السيد عبد الله ابن السيد العباس عم رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وبارك وسلم ابن السيد عبد المطلب ابن السيد هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتهي نسبه الى نبي الله اسماعيل والى نبي الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم وهو صلى الله عليه وسلم ابن الذبيحين أبوه عبدالله وجده نبي الله اسماعيل .

دخول موسى بن لقاني ومسلم

وفى سنة ٨٤٠ هجرية حضر من بلاد الاندلس كل من موسى ابن الحاج لقانى جد الــولى الصالح الشيخ الحسن ود حسونة ومسلم بن حجاز بن عاطف جد قبيلة المسلمية ٠

نسب رسول الله صلى الله عليــه وسـلم

واليك الاتى فانى أتبــرك بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

هو صلى الله عليــــه وسلم سيدنا محمد رسول الله ابــن السيد عبد الله ابن السيد عبد المطلب ابن السيد هاشم ابـــن السيد عبد مناف ابن الســـيد قصى ابن السيد كلاب ابن السيد مره ابن السيد كعب ابن السيد لؤى ابن السيد غالب ابن السيد فهر ابن السيد مالك ابن السيد النضر ابن السيد كنانه ابـــن السيد خزيمة ابن السيد مدركة ابن السيد الياس ابن الســيد مضر بن السيد نزار ابن السيد معد ابن السيد عدنان ٠ هــذا النسب الذى يجب معرفته وانى ناقل كلا من ابن هشام ما نقله عن ابن اسحاق أن السيد عدنان هو ابن ادبن مقـوم ابن ناحور ابن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن نبى الله اسماعيل ابن نبى الله ابراهيم الخليل عليهم الصلوات والسلام ٠

شرف نسبه صلى الله عليه وسلم

أخرج القــــاضى عياض فى الشفاء سنة ٦٢ هـ فى شــرف نسبه صلى الله عليه وسلم من ضمن حديث فقال : قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم فاهبطنى الى الارض فى صــلب آدم وجعلنى فى صــــلب نوح وقذفنى فى صلب ابراهيم ثـم لم يزل الله ينقلنى من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى أخرجنى من أبوين لم يلتقيـــا على سفاح قط ٠ ومن الباجورى على الجوهرة أن أبويه صـــلى الله عليه وسلم ناجيان لكونهما من أهل الفترة بل جميع آبائـه صلى الله عليه وسلم وأمهاتـــه ناجون ومحكوم بايمانهم ولـــم يدخلهم كفر ولا رجس ولا عيب ولا شىء ممـــــا كان عليه فى الجاهلية بادلة تقلبه كقـــوله تعاولى « وتقلبك فى الساجدين» وقوله صلى الله عليه وسلم «لم ازل أتقلــــب فى الاصـــــلاب الطاهرات الى الارحام الزكيات» وغير ذلك فى الاحاديث البالغة مبلغ التواتر واما ازر فكان عم ابراهيم وعادات العرب تدعـو الاب بالعم :ـ فالحق الذى نلقى الله عليه أن أبويه صلى اللـــه عليه وسلم ناجيان على ما قيـل أن الله أحياهما حتى آمنا ثـم ماتا فالحديث ورد فى ذلك هو ماروى عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ســال ربه أن يحيى له أبويه فأحياهما فآمنا به ثم أماتهما قال السهيلى والله قادر على كل شىء وله أن يخص نبيه بما شاء من فضـــله وينعم عليه بما شاء من كرامته وقد أنشد بعضهم فقال :ـ

حبا الله النبى مزيد فضـــل
على فضل وكان به رؤوفـــا
فاحيـــا امه وكـــذا اباه
لايمان بـــه فضلا منيفـــا
فسلم فالقدير بنا قـــدير
وان كان الحديث به ضعيفا

وقال الاخر :

ايقنت ان ابا النبى وامه
احياهما الرب الكريم البارى
حتى له شهدا بصدق رسالة
صدق فتلك رسالة المختار
هذا الحديث ومن يقول بضعفه
فهو الضعيف عن الحقيقة عار

وقد ألف الجلال السيوطى فى نجاتهما مؤلفات كثيرة • انتهى نقلا عن الباجورى على جوهره التوحيد •

وقال بعض الفضلاء :

وفى الطيبين الطاهرين بروزه
من آدم والى ابيه عبد الله

آباؤه صلى الله عليه وسلم

أورد الاستاذ الفقيه الطاهرابن الفقيه عمر فى تبصرة المفكرين وتذكير الراغبين فى ذكرى آبائه وأجداده صلى الله عليه وسلم نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نبى الله آدم وأبان باسهاب سيرة وتاريخ كل من آبائه صلى الله عليه وسلم ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لنشر ذلك منفردا مع ماألفه الوالد كمنظومته الرائعة فى أهل بدر رضى الله عنهم •

ذكر السيد العباس ابن السيد عبد المطلب

وأمه نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمر بن عامر بن لؤى وانها أول عربية كست البيت الحرام بالديباج وأصناف الكسوة وذلك أن السيد العباس ضل وهو صبى فنذرت ان وجدته أن تكسو البيت الحرام بالديباج ووجدته ففعلته ولم يزل اسمه العباس ويكنى أبو الفضل وكان ميلاده قبل الفيل بثلاثة سنين وكان السيد العباس فى الجاهلية رئيسا فى قريش وقال صاحب نفح الطيب لما بعثت العرب وكانت حرب الفجار جمعت قريش الاحابيش وخزاعة وبن بكر واستعدوا للحرب وجعلوا لكل فرع من قريش قائد أمته وكانوا أثنى عشر قائدا • ولبس السيد العباس تاج الملك ووشاحه وكتب الله النصر لقريش وكان قائد بن هاشم الزبير بن عبد المطلب والنبى صلى الله عليه وسلم بينهم يدفع عن عمه الزبير وكان السيد العباس يلى شرف مكة السقاية والرفاده ويلى عمارة المسجد الحرام فكان لايدع أحدا يتشبث فيه بشمره ولا يقول هجوا وكانى قريش قد تعاقدت على ذلك وكانوا له عونا وللسيد العباس الكلمة النافذة والامر المتبع • قال ابن اسحاق شهد العباس مع النبى صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة واكد فيها على الانصار وذكر ابن هشام من رواية ميسرة القداح انه أسلم قديما وكان يكتم اسلامه وكان يستأذن النبى صلى الله عليه وسلم فى الهجرة فيأمره بالصبر فيقول له مقامك بمكة خير لنا وكان يرسل الى

النبى صلى الله عليه وسلم بأخبار المشركين حتى خرج يوم بدر مع المشركين كارها حين أمر فأظهر اسلامه وكان يسره ما يفتح الله به على المسلمين شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنين والطايف وتبوك وفى المواهب الدينية قال صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم لا ترم سترك غدا انت وبنوك حتى اتيك فان لى منك حاجة فلما اتاه اشتمل عليهم بملامته ثم قال يارب هذا عمى وصنو ابى وهؤلاء أهل بيتى فاسترهم من النار كسترى اياهم بملاءتى هذه قال فامنت اسقفة الباب وحوايط البيت فقالت امين امين ثلاث مرات رواه ابن قيلان والقاضى عياض فى الشفاء وغيرهم وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم أغفر للعباس ما اسر وما أعلن وما أخفى وما أبدى وما كان وما يكون منه ومن ذريته الى يوم القيامة وتوفى فى خلافة الامام عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة لاثنتى عشر ليلة خلت من اثنين وثلاثين بعد ان كف بصره وصلى عليه الامام عثمان ونقل الشعرانى حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم انا وابراهيم فى الجنة كهاتين والعباس بيننا مؤمن بين حبيب وخليل .

أولاد السيد العباس

وله من الولد السيد الفضل والسيد عبد الله حبر الامة وترجمان القران والسيد عبيد الله والسيد عبد الرحمن والسيد قثم والسيد معبد والسيدة أم حبيبة أمهم أم الفضل لبابه الكبرى بنت الحارث بن حرب الهلالية أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم والسيد تمام والسيد كثير أمهم أم ولد والسيد الحارث أمه هزيلية قال محمد بن جرير الطبرى وآمنة وكلثوم وصفية لامهات أولاد وصبيح ومسهر ولبابة وأمينة وصالح ذكر ذلك المبدرى وابن حجر فى الاصابة وقال فى الاصابة كل ولد العباس اما لهم رؤية أو رواية أو صحبة من النبى صلى الله عليه وسلم .

ذكر السيد / عبد الله بن السيد العباس حبر الامة ترجمان القران لم يزل اسمه عبد الله وامه أم الفضل ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروج بنى هاشم منه

وذكر الطائى ان النبى صلى الله عليه وسلم حنكه بريقه ودعا له وقال اللهم بارك فيه وانشر منه وعلمه الحكمة وسماه ترجمان القرآن وكان يسمى البحر لغزارة علمه وصح ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا له بقوله اللهم فقهه فى الدين وعلمه الحكمة وترتيل القرآن اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين وكان أمير المؤمنين عمر وأمير المؤمنين عثمان يدعوانه فيشير عليهما مع أهل بدر وقال له أمير المؤمنين عمر والله انك لاصبح الفتيان وجها واحسنهم عقلا وأفقههم فى كتاب الله عز وجل وكان أمير المؤمنين عمر يقول ذاكم فتى الكهول له لسان سئول وقلب عقول وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن بن عباس لو أدرك اسناننا ما عاشره أحد وقال مسروق ادركت خمسمائة من الصحابة اذا خالفوا أين عباس لم يزل يقررهم حتى يرجعون الى قوله وكنت اذا رأيته قلت أحلم الناس واذا تكلم قلت أفصح الناس واذا حدث قلت أعلم الناس وقال عمرو ابن دينار ما رأيت مجلسا اجمع لكل خير من مجلس ابن العباس وثبت انه رأى جبريل مرتين وورد انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن رآه معه ولم يعرفه وقال له هذا جبريل وعن ابى صالح قال رأيت من ابن العباس مجلسا لو ان جميع قريش فخرت به لكان لها فخرا رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق فما كان أحد يقدر ان يجىء ولا يذهب قال فدخلت اليه فأخبرته بمكانهم على بابه فقال ضع لى وضوءا قال فتوضى فجلس وقال اخرج لهم من كان يريد ان يسأل عن القرآن وحروفه فليدخل قال فخرجت فاذنتهم فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة فما سألوه

عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثل ما سالوه واكثر ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسال عن الحرام والحلال والفقه فليدخل فخرجت فاذنتهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة فما سالوه عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثل ما سالوا أو اكثر ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج وقل من اراد ان يسال عن الفرائض وما اشبهها فليدخل قال فاذنتهم فدخلوا فما سالوا على شيء الا اخبرهم به وزادهم مثلما سالوه أو اكثر ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج وقل من اراد ان يسال عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة فما سالوه عن شيء الا أخبرهم به وزادهم عليه .

قال ابو صالح فما رايت مثل هذا لاحد من الناس . وشتمه رجل فقال اتشتمني وفي ثلاثة خصال اني لآتي على الاية من كتاب الله تعالى فاود ان جميع الناس يعلمون منها ما أعلم واني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل فأفرح به ولعلي لا اقاضي اليه ابدا واني لاسمع بالغيث ياتي البلد من بلدان المسلمين فافرح ومالي به سليمة وكان يقول ما بلغني عن اخ لي مكروه الا انزلته احد ثلاث منازل ان كان فوقي عرفت ذلك من قدره وان كان نظيري تفضلت عليه وان كان دوني لم احتفل به هذه سيرتي في نفسي فمن رغب عنها فارض الله واسعة وعن طاوس قال ما رايت احدا اشد تعظيما لحرمات الله من ابن العباس وكان يقول لان اعول أهل بيت من المسلمين شهرا اوجمعة او ما شاء الله أحب الي من حجة بعد حجة ولطبق بدانق اهديه الى اخ أحب الى من دينار أنفقه في سبيل الله عز وجل وكان يقول خذ الحكمة ممن سمعت فان الرجل يتكلم بالحكمة وليس بحكيم كالرمية خرجت من غير رام وقال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت قد قرات المحكم يعني المفصل وتوفي رضي الله عنه بالطائف سنة ثمان وستين من الهجرة وهو ابن اربعة وسبعين سنة وصلى عليه ابن الحنفية وكبر اربعا عليه وقال اليوم مات رباني هذه الامة وضرب على قبره فسطاطا وعن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطايف وشهدت جنازته فجاء طاير أبيض ولم ير على خلقته فدخل نعشه ولم يرى خارجا منه فلما دفن تليت هذه الاية يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي أخرجه بن عرفه .

ذكرت ولد السيد عبد الله حبر الامة وترجمان القرآن له من الولد السيد العباس وبه كان يكنى والسيد الفضل والسيد محمد والسيد عبيد الله والسيدة لبابه والسيدة أسماء والسيد على السجاد

ذكر السيد على السجاد بن السيد عبد الله حبر الامة وترجمان القرآن ابن العباس بن عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد السيد على السجاد بالكوفة سنة تسعة وثلاثين من الهجرة وامه من حمير ذكر الشيخ الصبان ان الامام على رضى الله عنه جاء الى صلاة العصر فلما لم يرى السيد عبد الله الحبر قال أين ابو العباس فقيل له ان زوجته وضعت فتوجه اليه واخذ الغلام وحنكه بريقه وقال لابن عباس ما سميته فقال أيجوز أن اسميه وانت بيننا فقال الامام على رضى الله عنه سمه على وكنه أبو الحسن فانه ابو الخلفاء الذي ياخذ بثار ابنائي ونشأ ورعا تقيا تعلم على والده واستوطن المدينة .

فلما كانت وقعة الحره الشهيرة من جيوش الامير يزيد بن أمير المؤمنين معاوية بقيادة اشقى أهل زمانه مسلم بن الحجاج بعد ما قتل المقاتلة واباح المدينة فجلس في المسجد وقال كل من لم يبايع رقيق ليزيد اقتلوه فذهب الامير مروان بن الحكم والامير عبد الملك الى السيد على زين العابدين بن السيد الحسين بن الامام على رضى الله عنه وكرم وجهه واتوا به بينهما شفقة عليه من مسلم بن الحجاج فلما رآه بينهما انتهرهما وقال تريدان ان تقولا تحرم بنا

فوالله لولا وصاية أمير المؤمنين يزيد به خيرا لقتلته فبايعه على السمع والطاعة لامير المؤمنين يزيد ثم جاء الامام على السجادين بن السيد عبد الله بن السيد العباس .

فقال مسلم تبايع على انك خول ورقيق لامير المؤمنين يزيد فقال له الامام على السجاد هاالله لا أبايع الا كما بويع بن عمي فهم به مسلم بن الحجاج ليقتله فقامت حمير وكانوا عداد الناس وخاصته بنو وليمة فقالوا والله لا يبايع ابن اختنا الا كما بايع ابن عمه فانتهى عنه مسلم بن الحجاج فقال على السجاد :-

أبى العباس قرم بني لؤى	واخوالى الملوك بنو وليعه
همو منعوا دمامى يوم جاءت	كتائب مسرف وبنو اللكيمه
أرادوا لى التى لاعز فيها	فحالت دونها أيد سريعة

ثم انتقل الى الطايف وهنالك كان ابن عمه الامام محمد بن الامام على كرم الله وجهه وهو المعروف بابن الحنفية وذلك ان بنى هاشم بعد قتل السيد الحسين رأوا من بنى أمية الاضطهاد فاتفقوا على ان يكون الامام محمد بن الحنفية اماما وارسلوا الدعاة للامصار يدعون الى العمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخذ بدم السيد الحسين وان يكون السيد محمد بن الحنفية اماما بالحق وفى أيام السيد عبد الله ابن السيد الزبير بن العوام تحضر ايام موسم الحج بعرفات ثلاثة الوية لواء ابن الزبير ولواء عبد الملك بن مروان ولواء الامام محمد بن الحنفية وكان للسيد على السجاد بالطايف حديقة فكان يصلى فيها فى كل يوم الف ركعة وذاع صيته بالعلم والعمل وسارت به الركبان فأزعج ذلك الامراء والقواد من بنى أمية فأرسلوا من جاء به وأهله الى الحميمة من أرض الشام فسكنها .

الامام محمد ابن الحنفية

وفى سنة ثمانين من الهجرة حضر عند الامام على السجاد الامام محمد بن الحنفية قادما من دمشق من عند امراء بنى أمية وعرفه انه سقى سما وانه راحل وقال أنت الخليفة الامام بعدى والقايم بأمر بنى هاشم وتوفى الامام ابن الحنفية فى الحميمة ودفن بها وذلك سنة ثمانين من الهجرة .

فقام الامام على السجاد بالامر أتم قيام وأرسل الدعاة وقويت شوكة الشيعة العباسية وكان رجلا جهورا فكان يقول ان الامر صائر الى ولده وذهب يوما الى الامير هشام ابن عبد الملك ومعه ولدا ابنه الامام محمد أبو جعفر المنصور وابو العباس السفاح فقضى له ما أراد فقال سأوصى ابنى هذين فلما قام ليخرج قال الامير هشام ان الشيخ قد اسن وهو يزعم ان الامر صاير الى ولده فالتفت اليه الامام على السجاد فقال أما والله سيكون فيهم حتى يأخذه منهم العلج هلاكو ملك التتر .

الامام محمد بن الامام على السجاد بن حبر الامة

ثم ان الامام على السجاد لما رأى من نفسه ضعف الكبر ولى الامر من بعده ابنه الامام محمد وحرض شيعته واوصاهم على اتباعه والقيام بالعمل بكتاب الله والسنة والطلب بدم الشهداء

فجد الامام محمد واجتهد وامد الشيعة بالاموال الكثيرة وكان أمر الشيعة اشتهر وكثر فيهم القتل والاذى فطالبوه فى الظهور فقال الحمد لله الذى أعز قتل بالشهادة وانما منكم قتلى وان هذا الامر لا يتم الا بقتلى فى سبيل الحق وانا صاحب البذر فابشروا الاوان اقترب وصاحب الامر آت وفى سنة أربعة عشر وماية قدم على الامام محمد سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولا هز بن قريظة وقحطة بن شبيب فالتقوا به فى مكة واخبروه بقصة أبى مسلم وما رأوه منه فقال لهم الامام محمد أهو حر أم عبد قالوا أما عيسى فيزعم انه عبده وأما هو فيدعى انه حر قال فاشتروه واعتقوه وقدموا الى الامام محمد مائتى الف درهم وكسوه بثلاثين ألف درهم فقال لهم ما أظنكم تلقونى بعد عامى هذا فان حدث بى حادث فصاحبكم ابنى ابراهيم فانى أثق به واوصيكم به خيرا فرجعوا واشتروا أبا مسلم الملقب القايد الخراسانى وفى سنة ستة عشر وماية فى شهر ذى القعدة توفى الامام محمد وهو ابن ثلاثة وسبعين سنة ٠

الامام ابراهيم بن الامام محمد بن الامام على السجاد بن حبر الامة

ثم قام بالامر بعد وفاة والده ابراهيم الامام أتم قيام وفرق دعاته فى البوادى والامصار وأظهر الامر ظهورا كاملا واصبحوا يرغبون خروجه وهو يأمر بالصبر ويتحين الفرص وفى سنة سبعة وعشر وماية قابل الامام ابراهيم بمكة فى الموسم سليمان بن كثر ولاهز بن قريظة وقحطبة ابن شبيب فسلموا لمولى الامام عشرين ألف دينار رومانى ومائتى ألف درهم ومسكا ومتاعا كثيرا وكان معهم أبو مسلم فقال سليمان بن كثير للامام ابراهيم هذا مولاك أبو مسلم واحضروا كتابا الى الامام ابراهيم من بكير ابن ماهان انه فى الموت وانه قد استخلف أبا سلمه حفص بن سليمان الخلال وهو رضى للامر فكتب الامام ابراهيم لابى سلمه يأمره بالقيام بأمر اصحابه وكتب الى أهل خراسان يخبرهم انه اسند أمرهم اليه ٠

ومضى أبو سلمه الى خراسان فصدقوه وقبلوا أمره ودفعوا اليه ما اجتمع عندهم من اموال الشيعة وخمس اموالهم ولقبوه وزير آل محمد وفى سنة ثمانية وعشرين وماية وجه ابراهيم الامام أبو مسلم الخرسانى واسمه عبد الرحمن بن مسلم الى خراسان وعمره تسعة عشر سنة وكتب الى أصحابه انى قد أمرت بأمرى فاسمعوا له واطيعوا فانى قد أمرته على خراسان وما غلب عليه بعد ذلك فأتاهم فلم يقبلوا قوله وخرجوا من قابل فالتقوا بمكة عند ابراهيم الامام فأعلمه أبو مسلم انهم لم ينفذوا كتابه وأمره فقال الامام ابراهيم لقد عرضت هذا الامر على غير واحد وابوه على وكان قد عرضه على سليمان بن كثير فقال لا ألى على أثنين ابدا

ثم عرضه على ابراهيم بن سلمه فأبى فأعلمهم انه قد اجمع رأيه على ابى مسلم وامرهم بالسمع والطاعة له ثم قال له انك رجل من أهل البيت احفظ وصيتى أنظر هذا الحى من اليمن فالزمهم واسكن بين أظهرهم فان الله لا يتم هذا الامر الا بهم واتهم ربيعة فى أمرهم واما مضر فانهم العدو القريب الدار واقتل من شككت فيه وان استطعت ان لا تدع نجراسات من يتكلم بالعربية فافعل وايما غلام بلغ خمسة اشبار تتهمه فاقتله ولا تخالف الشيخ يعنى سليمان بن كثير ولا تعصى أمره واذا اشكل عليك أمر فاكتب به ٠

وفى سنة ثمانية عشر وماية توفى الامام على السجاد بالحميمة من أرض الشام واقبر مع ابن عمه الامام محمد بن الحنيفة فى قبر واحد

وحصلت فتن بين الامراء الامويين أغفلتهم عن شيعة العباسيين بخراسان وفى اثناء ذلك جاءت الى الامام ابراهيم ابن الامام محمد وفود خراسان وكل وفد يطلب الاذن بالخروج

فيامرهم بالصبر والحذر من اعدائهم وكتم اخبارهم وفي هذه السنوات كان يختلف الى الامام ابراهيم أبو مسلم وسليمان بن كثير وفي سنة تسعة وعشرين ومائة كتب الامام ابراهيم الى أبى مسلم يستدعيه ليسأله عن أخبار الناس فسار اليه في النصف من جمادى الاخرة ومعه سبعون من النقباء وفي أثناء الطريق بقومس لقى أبو سليم رسولا من الامام ومعه كتاب يقول ارجع وانى بعثت لك راية النهر السحاب ومعها راية الفتح الظل وادعو من اطاع من شيعتنا واظهر أمرك وجاهد في الله وارسل الى قحطبة بن شبيب بمامعك يوافيني به في الموسم ولما وصل ابو مسلم مرو فدفع كتاب الامام ابراهيم الى سليمان بن كثير وفي الكتاب الامر بالظهور واعلان الدعوة وقتال كل من يخالف والجد في الحرب ضد قواد بنى أمية فنصبوا أبا مسلم وقالوا رجل من آل البيت ودعوا الى طاعة بني العباس وفرقوا النقباء في البلاد لجمع الشيعة العباسية ووضعوا الراية السحاب على عود طوله ثلاثة عشر ذراعا والراية الظل على عود طوله اثنا عشر ذراعا وكتب أبو مسلم الى كل البلاد ومع النقباء ان الظهور في اول رمضان ثم تحول أبو مسلم الى قرية سيفنج فأتاه أهل ستين قرية وكان امام الناس في الصلاة سليمان بن كثير والقائد الحربى أبو مسلم ثم صلوا عيد الفطر بطخارستان وارسل الامير نصر بن سيار غلامه يزيد مع جيش كثيف فوجه اليه أبو مسلم مالك بن الهيثم فالتقى الجيشان في عراك شديد بقرية الين وأمد أبو مسلم جيشه بجيش مع ثلاثة قواد صالح بن سليمان الضبحى وابراهيم بن زيد وزياد بن عيسى واشتد القتال فحمل عبد الله الطاوئى على مولى نصر فأسره وانهزمت جنود الامير بعد ترك قتلى واسرى وامر أبو مسلم خالد بن برمك بجمع الغنائم وتوالت على الامير نصر الفتوق فالكرماني وبعد قتله اولاده على وعثمان ولحقه أبو مسلم بمرو وكان حربا شديدا ثم قال نصر على ما نقتتل فقال أبو مسلم أدعوك الى كتاب الله وسنة رسوله والرضا من آل محمد فطلب نصر التاجيل والنظر وكتب كتابا الى الامير مروان بن محمد يصف الحالة وما هم فيه من الشدة فقال :-

اری خلل الرماد وميض جمر
واخشى ان يكون لها ضرام
فان النار بالعودين تزكو
وان الحرب أوله كلام
اقول من التعجب ليت شعرى
أايقاظ أمية ام نيام
فان كانوا لحينهم نياما
فقل قوموا فقد آن القيام

ثم ان أبا مسلم أرسل قحطبة بن شبيب بالفتوح الى الامام ومعه نفقه فقابله بمكة فأعطاه الامام رايه وكتب الى أبى مسلم لمده بالرجال ويرسله الى العراق فان أوان الفتوح اقترب فارسل معه جيوشا كثيرة فالتقى بيزيد بن نصر فهزمه وهزم جيش ابن نباته وسار نحو العراق فارسل عمر هبيره ابنه في جيش كثيف وأمده بمعن بن زايدة الشياني فالتقى الجيشان عند نهر كسكر فخاض قحطبة النهر ولقى القوم وقتل منهم مقتلة عظمى وأسر وانهزم الجيش .

والتقى قحطبة وممن لايعرف أحدا منهم صاحبه فضرب معنى قحطبة في حبل عنقه فلما سقط قال لابنه حميد القنى في الماء واخفى أمرى لئلا يحزن أصحابنا ويسر أعداؤنا وليلى الامر بعدى ابنى الحسن فجاء الحسن من جيفرت وقاد الجيش واحتل الكوفة بعد هروب يوسف بن عمر .

مقتل الإمام ابراهيم

وبعد ما قرأ مروان كتاب نصر بن سيار أرسل جيشا الى الحميه والقى القبض على الامام ابراهيم وساقه الى سجن حوران وهنالك وجد بعض علماء قريش وبينهم شرحبيل بن مسلمة بن عبد الله فكان له صديقا ومؤنسا يزور كل واحد منهما صاحبه ويتهاديان الطرف فجاء الى الامام ابراهيم غلام يحمل لبنا فقال مولاى شرحبيل يقول جاءنى هذا اللبن واستطيبته فشربت منه وهو مرسل منى لك فشرب الامام فتكسرت امعاؤه .وكان فى ذلك اليوم عادة يزور الامام شرحبيل فارسل اليه شرحبيل ما الذى أبطاك منى فانى فى انتظارك فقال للرسول قل له شربت اللبن الذى أرسلته لى فتكسرت امعائى فحضر اليه فقال والله ما أرسلت لك لبنا ولكن انا لله وانا اليه راجعون فان القوم غدروا بك ثم انصرف منه حزينا باكيا فدعا الامام ابراهيم غلامه سابق الخوار زمى وقال له كن رجلا جلدا فدعنى ودع القوم يفعلوا بى مايشاؤون واذهب الى الحميمة وعرفهم انى ميت وان عبد الله بن الحارثية صاحب الامر وليرتحلوا الى الكوفة ويظهروا فان الامر قد تم ومر كل من لقيت بأمرى ان هنا الامر سيتم على يدى عبد الله اخى ابن الحارثية وذلك فى سنة مائة واثنين وثلاثين ثم ان الامام أبراهيم قضى نحبه .

قال ابن هرثمة يرثى الامام ابراهيم :

قد كنت احسبنى جلدا فضعضعنى — قبر بحران فيه عصمة الدين
فيه الامام وخير الناس كلهم — بين الصفايح والاحجار والطين
فيه الامام الذى عمت مصيبته — وعيلت كل ذى مال ومسكين
فلا عفا الله عن مروان مظلمة — لكن عفا الله عمن قال امين

ظهور الدولة العباسية

وفى أول ربيع الاول سنة مائة واثنين وثلاثين من الهجرة جاء من حوران سابق الخوازمى مولى الامام ابراهيم فأعلم الامام عبد الله بموت الامام وانه الوصى والخليفة يأمره بالارتحال من فوره واظهار الدعوة وحرب الملحدين فتجهز الامام عبد الله السفاح من فوره وارتحل من الحميمه يصحبه أعمامه وأولاد الامام على السجاد وهم عبد الله وداؤد وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الصمد وابن عمه داؤد هؤلاء أخوة الامام من أبناء الامام على السجاد وصحبه أخوته عبد الله المنصور والعباس وسليمان وجعفر ويحيى وموسى وقيل أن داؤد ابن الامام على السجاد لقيهم ومعه ولده موسى وعيسى بن موسى فسألهم داؤد عن خبرهم فأخبره أبو العباس انهم يريدون الكوفة ليظهروا بها ويظهروا أمرهم فقال له داؤد يا أبا العباس تأتى الكوفة وشيخ بنى أمية مروان بن محمد فى جموعه بحران مطل على العراق وشيخ العرب عمر بن هبيره فى جيوشه بواسط فقال يا عم من أحب الحياة ذل ثم تمثل بقول الاعشى :

فما ميته ان متها غير عاجز بعار اذا ما غالت النفس غولها

فالتفت داود الى ابنه موسى وقال ارجع مع ابن عمك فانه صدق لنموت كراما أو نعش اعزاء .

فدخلوا الكوفة واجتمع بهم القواد واظهروا امرهم اما الخلافة العباسية والخلفاء فافردوا بالتاريخ وذكروا فى الكتب المطولة ولا أتعرض لاخبارهم .

قصدى سلسلة نسب العباسيين بالسودان اما بنوا العباس فانهم تنقلوا بين المدينة والطايف والحميمة حول ٨٢ سنة هجرية .

السيد العباسى بن الامام محمد

هو السيد العباسى بن الامام محمد بن الامام على السجاد بن جر الامة وترجمان القرآن السيد عبد الله بن السيد العباسى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بن السيد عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم بن السيد هاشم ولد السيد العباسى بالحميمة هاجر منها الى الكوفة مع اخيه امير المؤمنين السيد ابى العباسى امير المؤمنين وكان يتبسم اذا ذكر عنده قول عيسى بن موسى من رانا ونحن اربعة عشر رجلا يوم خرجنا من الحميمة نطلب ما نطلب لعلم انا اناس كبيرة نفوسهم عظيمة احلامهم .

وانه ولي امارة المدينة فى خلافة امير المؤمنين ابى العباسى عبد الله السفاح وتولى امارة مكة وحج حجات متواليات وتولى الكوفة فى خلافة أمير المؤمنين ابى جعفر المنصور وذكر ابن الاثير انه ولي الجزيرة والعواصم والثغور وغزى صايفة الروم مرتين وتوفى فى خلافة امير المؤمنين الهادى ببغداد وله من الولد الفضل وعبد الله وعبيد الله وصالح والقمر وعلى وابراهيم ويحى (وذكر تاريخ جامعة القاهرة) ان الامير ابو جعفر اقطعه ارضا حول بغداد فكان ولده الامير الفضل وولده بها الى ان جاء التتر والامير الفضل بن الامير العباسى بن الامام محمد بن الامام على السجاد بن حبر الامة عم النبى صلى عليه وسلم فانه تولى امارة مكة وكان امير الحج مدة ولايته ذكر ذلك ابن الاثير وقال صاحب العقد الفريد كان صاحب الراى والمشورة مع امير المؤمنين المهدى وانه ولى مصر وزوجه امير المؤمنين المامون بنته ام حبيبة ولد محمد ولدا هلك نسلهم فى حادث التتر وله من زوجته الحميرية ابنه سعد .

ومدح ربيعة شاعر امير المؤمنين هارون الرشيد السيد العباسى بن الامام محمد ابن الامام على السجاد بقوله :

لو قيل يا ابن محمد
قل لا وانت مخلد ما قالها
ما ان تعلمن المكارم خلة
الا وجدتك عمها او خالها
واذا الملوك تسايروا فى بلدة
كانوا كواكبها وانت هلالها
ان المكارم لم تزل معقولة
حتى فككت براجتيك عقالها

(من الاغانى)

الامير سعد بن الامير الفضل فانه تزوج من آل ذى الكلاع الحميرى فانجبت له ذى الكلاع الامير ذى الكلاع بن الامير سعد ابنه محمد هاطل سمى بذلك لغزارة كرمه فكانوا يقولون انه ممطر هاطل فسمى هاطل . الامير احمد هاطل بن الامير ذى الكلاع ابنه الامير احمد باطل لا ادرى لعل نقطة الباء الموحدة مالت فقرىء باطل واظن الحقيقة سمى باطل من البطل الذى تبطل عنده الدماء وذلك لانه كان فارسا .

الامير كرب ابن الامير احمد باطل الامير قصاص ابن الامير كرب الامير عدى

ابن الامير كرب الامير يمن ابن الامير قيس ابن الامير يمن فهؤلاء من الامير العباس ابن الامام محمد ابن على السجاد بن حبر الامة السيد عبد الله بن السيد العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم كانوا يسكنون بغداد حوالى خمسمائة وخمسة وعشرين سنة ولاسلافهم من العباس الى السيد على السجاد وسكن بالمدينة والطائف والعيبة حوالى اثنين وثمانين سنة وجاءت التتر حوالى سنة ٦٥٦ هجرية ٠

الامير ادريس ابن الامير قيس

وان الامير ادريس فى حالة واقعة التتار فى بغداد كان فى الميدان فلما أمسى الليل واطلقت حبوس الماء خشى على اله الغرق وذلك انه كانت عنده حديقة وبالحديقة منزله وآله ولما حضر بالمنزل وجد الماء قد اغرقه وكانت عنده سفينة فنقل آله اليها فلما دخل العدو المدينة سار بها فى البحر الى حيث يؤمل السلامة فلما امن اخرج آله منها واجر دليلا وجمالا وسار نحو مصر فلما حضر بها وجد الخبر قد سبقه بتمام القضاء على سكان بغداد وقتل الخليفة وابنه فنزل ضيفا على سلطانها فاجتمع اليه العلماء وسالوه فقال انه من آل العباس وليس من أولاد الخلفاء ثم حضر عند السلطان الظاهر بيبرس الامير احمد ابن الامير الظاهر ابن الامير الناصر واجتمع العلماء وبايعوه بعد ثبوت النسب وهو عم الامير المقتول بالخلافه وكان الامير ادريس وجماعة حضروا من بغداد شهدوا بصحة نسبه واجريت له البيعة أما الامير ادريس فانه لم يعجبه المقام بمصر لان أمرها بيد السلطان الظاهر بيبرس وبنو العباس بها ما عدا الخليفة كأفراد الناس ٠

وعرف ان فى بر العجم المسمى بالسودان اليوم فى صحارى غرب النيل قضاعه من بنى قحطان وعرب فزارة من بنى عدنان فارتحل الى اسيوط ومنها أجر الجمال وخذ الادلاء الى ان نزل على العرب فى الخيران ولما وصل الى العرب استقبلوه بالسرور وجعلوه اماما وحكما وذلك لانه من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بنى العباس أهل الخلافة والشرف فطاب له المقام واقتنى الماشية وصار مع البادية فى الحل والترحل ؛ كان اكثر مقامه بالخيران وسكن بالسودان تسعة سنوات وتوفى ودفن بمقبرة يقال يقال اليوم انها بين خرسى وباره وانه حضر الى بر العجم سنة ٦٥٨ هجرية ٠

الامير ابراهيم جعل ابن الامير ادريس

قام الامير ابراهيم بعد وفاة والده بأمر البادية أتم قيام واصلح شئونها وكان ذا ثروة وافرة فكان يجمع الضعفاء اليه ويعطيهم المواهى والعرب لا يعرفون ذلك فيقول احدهم الى أخيه اذا رآه يضعف عن لازمه اذهب الى الامير ابراهيم يجعلك من أهل النفقة لذا لقب جعل فكان ملكا ذا نفوذ وسطوة تامة بغرب بر العجم ومات ودفن مع والده وكانت مدة اقامته فى الملك اثنين وعشرين عاما وقبر مع والده فى مقبرة بين باره وخرسى اليوم كما وجد ذلك فى مذكرات الملك عبد السلام ابن الملك عبد المعبود ملك شندى فيما بعد ومن احفاد ابراهيم جعل ٠

الامير احمد ابن الامير
ابراهيم جمل

وتولى بعد الامير ابراهيم ابنه الامير احمد فكان خير خلف لخير سلف قاد القبائل من قحطان وعدنان وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر آمرا وحاضا قومه على اتباع ما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت مدة اقامته فى الملك خمسة عشر سنة ودفن مع ابيه وجده بين بارا وخرسى .

الامير مسروق ابن الامير احمد

كان الامير مسروق ملكا عادلا وحاكما بالحق رضيته القبائل من بنى قطاعه وفزارة وتباروا طاعته ومدة اقامته فى الملك اثنى عشر سنة وتوفى ودفن فى مقبرة ابائه .

الامير عبد الله حرقان
ابن الامير مسروق

كان الامير عبد الله حرقان ابن الامير مسروق ملكا جم الثراء كثير العطاء وكان له صيت يقصده القاصدون ويرد نحوه الوافدون عاش فى الملك مدة احدى وعشرين سنة وخلفه الامير قضاعه ودفن مع اسلافه .

الامير قضاعة ابن الامير
عبد الله حرقان

سلك الامير قضاعة بن الامير حرقان ملك اباءه وعامل بكل هدوء وسكينة وانصاف فكان رئيسا محبوبا مطاعا وتوفى وله فى مدة الملك عشرون سنة ودفن مع ابائه فى مقبرة الملوك وهى اليوم بين بارا وخرسى .

الامير ابو الديس ابن الامير
قضاعة

الامير أبو الدين ابن الامير قضاعة كان كابيه نبلا وفضلا واحسانا وعدلا عاش فى الملك عشرين سنة وتوفى ودفن مع اسلافه وترك ولديه ترجم وكردم .

ترجم أبو التراجمة الجعليين

هو ترجم ابن الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير احمد ولد الامير ابراهيم جمل جد قبائل الجعليين ووطن التراجمة بحرى شندى بين شندى وكبوشية لهم حلال وجزاير واراضى كرس وهذا وهذا دليل على انهم من خواص الجعليين لان البحر لا يعطى الا الى جعلى عريق وفى دارفور قوم يقال لهم الترجم ليسوا منهم بل اؤلئك نوبيون اولاد ترجم منهم ناس ظاهرون مثل المهدى احمد واخوانه وموسى الحاج احمد واليك نسب فردنهم الى العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم .

احمد بن الطيب بن عبدالسلام بن حليب بن سعد بن حليب بن علي بن احمد بن مبارك بن مرزوق بن علي بن احمد بن سعيد بن السلام بن علي بن مرزوق بن عبد الدايم ابن ترجم بن أبو الديس بن قضاعة بن عبد الله عرقان بن مسروق بن احمد بن ابراهيم جمل جد قبائل الجمللين بن ادريس بن قيس بن يمن بن عدى ابن قصاص بن كرب بن محمد عاطل بن احمد بن عاطل بن ذى الكلاع بن سعد بن الفضل بن الامير العباس بن الامام محمد ابن الامام على السجاد ابن حبر الامة وترجمان القرآن السيد عبد الله بن السيد العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم ·

كردم الفوار

هو السلطان حسن كردم بن الامير أبو الديس بن الامير قضاعة بن الامير عبد الله عرقان ابن الامير مسروق بن الامير احمد بن الامير ابراهيم جمل جد قبائل الجمليين بن الامير ادريس سنة ٣٢٢ هـ اخبرني الباقر ولد القاضي عربى يوم كان قاضي ابو دليق انه سمع من والده قال سمعت الشيخ الكناني ولد أبو صفية البديري يقول فى بلد البديرية جبل كان يستقر به كردم الفوار العباسي وكان شديد البطش فيقولون كردم فار فاشتهر البلد بدار كردم الفوار ثم مزجوا وقالوا دار كردفان وان كردم دفن فى سفح الجبل وانه كان ملكا قويا سمى نفسه السلطان حسن واتخذ وزيرا وجمع جيوشا وملك كردفان وجبال النوبة وقوى أمره وملك ساحل النيل الابيض وملك ثلاثين سنة وتوفى وترك ابنه سرار وانه دفن بسفح جبل فى بلد البديرية اليوم ·

الامير سرار بن الامير

السلطان حسن كردم الفوار

تولى الامير سرار الملك بعد أبيه وساس سياسة حسنة وانتقل الى مقر اسلافه الاولين فى الجهات المسماة بارا وخرسى اليوم وحضر بير سرار الموجودة وعدل فى احكامه واطاعه كل الساكن الى غرب النيل الابيض وكان يتوق الى الارتحال الى النيل وقضى ربنا انه توفى ودفن مع اجداده فى مقبرتهم العتيقة بين بارا وخرسى ومدة ملكه ثلاثين سنة وترك اولاده·

سمرة
وسميرة
ومسمار

الامير مسمار بن الامير سرار

ابن السلطان حسن كردم الفوار بن الامير أبو الديس بن الامير قضاعة بن الامير عبد الله عرقان بن الامير مسروق بن الامير احمد بن الامير ابراهيم جمل جد قبايل الجمليين ـ وذلك ان الامير مسمار تولى بعد ابيه فنقل مقر ملكه الى جبال المرشكول المطلة على النيل الابيض لان مياها عذبة وكان كثير الخيول استعدادا للحروب ووجد الترعة الخضراء تمتلىء فى الفيضان وبعد نزول الماء يصبح مرعاها محجوزا للخيل طول السنة لانه دائم الخضرة وان الامير مسمار جد واجتهد وجمع كثيرا من الرجال والخيول وكان همه ضم كلمة العرب من قضاعة وقحطان وعدنان واخذ البلاد من النوبة والمنج وذلك ان قدماء المصريين يسمون

البلاد نوب أى أرض الـــذهبوسموا سكانها نوبة او نوباويين أى سكان أرض الذهب ومـــن اجتهاد الامير مسمار تـــم بعض اتفاق القبائل وجمع كلمتهمـــاولم تسعفه المقادير بل تـــوفى ودفن على رأس جبل المرشكول ومدة ملكه عشرون سنة وتـــرك من الولد

صبح
وسعد الفريد
ورباط
ونبيـه

وفى شهر محرم سنة الـــف وثلاثمائة واثنين وثمانين ذهبت الى جبال المرشكول ومعى المهدى الفحل القاضى المقيم بالدويم فى ذلك الوقت ونصر احمـــد صديق مفتش الحكومات المحلية بالدويم حينئذ ودلنا الشـــيخ الوسيلة السمانى الشيخ بريـــر ولد الحسين على مقبرة الملـــوك وكان الامير مسمار عـــلى رأس الجبل فوقفنا عند قبر الامير صبح وقبر الامير حميدان ابنه وقبـــر الامير غانم بن الامير حميـــدان وانشدت الاتى :ـ

وقفت على قبر الملوك مسلما
أأجاب منها أم هناك صموت
كانوا ملوكا فى البلاد وقادة
هم يحكمون والانام سكوت
ولهم أياد طالما اســـدوا
للضائقين قراهم والقوت
فاليوم أين الرأى منهم والحجا
دثروا فلا ملك ولا جبروت
أفناهم دهر فأضحوا عبـــرة
تمزقت أجسامهم والعظم مفتوت
من بعد ما قد كللت تيجانهم
لألئا والدر والياقوت
وتلاهم اسد الرجـــال فدثروا
الى احجار تحت ترابها المنحوت
يا غانما ادعوا وحميدان الذى
ساد فلا شرك ولا طاغـــوت
يا صبح يامسمار فكرا كنتما
ثريا فحميدان به منعـــوت
خاض البحار الى الطغاة بملوة
والنوب عليا وسفل خرابها سثبوت

هو أ.س الملك المظيم لنسله

فتفرقوا فزال الحظ والملكوت

ما كان يسموا فوقهم لو اجمعوا

ترك وعرب ولا فرنجة طاغوت

فاليكمو مني السلام تحية

ما البرق أرعد او ترزم صوت

الامير صبح

الامير صبح بن الامير مسمار بن السلطان حسن كردم الفوار ورث الملك بعد والده مسمار فأسس المساجد واظهر اعلام الدين وكان ناسكا عابدا شهدنا في جبل العرشكول غاره الذى كان يتعبد فيه كما اخبرنا الشيخ الوسيلة السماني الشيخ برير نقلا عن اسلافه وكان قوى الشكيمة جادا في سياسة الملك وقوى جنده وملك النيل الابيض شرقه وغربه وهذا هو الداعي لبني جعل لان تتوق نفوسهم حتى يستولوا على النيل لاخر بلاد البديرية والحاكماب والى جزيرة بدين او بادن وما تم لهم ماكانوا يتوقون اليه لان النوبة والمنج لهم مملكة قوية في اثيوبيا المسماة سوبا اليوم شرق الخرطوم ولهم في النوبة العليا والنوبة السفلى ممالك ذات قوة ونفوذ ماصبح الامير صبح يدبر كيف يستولى على البلاد وكان يكاتب أمراء قبائل قحطان والمشايخ في شرق النيل الازرق وغربه ويجتمع بهم ويدبر كيف يتخلصون من المنج والنوبة ويحتلون البلاد وكان آنذاك يرأس قبايل قحطان رجل قوى الشكيمة شجاع مدبر شديد البأس نافذ الامر وهو الامير حيدر بن الامير احمد بن حمد بن رافع بن الامير عامر وابن عمه الامير عبد الله القرين ولد فرج وحمد ولد الامير رافع ولد الامير عامر وكان الامير عبد الله القرين قايد الخيل وفارس الميدان البطل الشجاع والـد المانجلك .

وبعد ان تم الاتفاق بينهم توفى الامير صبح ودفن بسفح جبل العرشكول مدته في الملك ثمانية عشر سنة .

وترك من الولد :

حميدان

وحميد النوام

وجمد الاكرت

الامير حميدان

والامير حميدان بن الامير صبح بن الامير مسمار بن الامير سرار بن السلطان حسن كردم الفوار والامير حميدان تولى الملك بأمر والده وتعيينه له وكان رجلا شجاعا شديد البأس قويا فانقادت له بلاد صحراء بر العجم والجبال وسكان البحر من عرب وزنوج فقوى جنده وأرسل لامراء ومشايخ قبايل قحطان فجاءوا اليه بأجمعهم والقايد الاكبر الامير حيدر بن الامير احمد بن الامير حمد بن الامير رافع بن الامير عامر فاتفقوا وتعاقدوا على زمن معين في صيف سنة ثمانمائة واحدى وثمانين وقطع الامير حميدان البحر الابيض وجيوشه بمخادة أبو زيد في حذر وتكتم وهنالك قابله الامراء من قحطان وضموا جيوشهم واخذ الادلاء في تعدية الجيوش بالمخادات وهناك تم لهم ما أرادوا فالتقوا مع المنج والنوبة في حرب ضروس دامت أياما ونصر الله العرب فقتلوا المقاتله وحرقوا المساكن لحد المربعات وسبوا النساء والاطفال وكان الامير عبد الله القرين جد العبدلاب اليد العليا لانه كان قايد الخيل وصاحب تدبير الحرب وتم النصر على يده للعرب فأصبحت علوه خرابا بلاقع وقتلوا ملكها عفايق بعد الامر ومن أمر معه وصفت البلاد الى العرب من شوكة قوية اللهم الا من استكان وصار عبدا مملوكا وهرب

البطريك بجيشه وهنالك جلس الامير حيدر والامير حميــدان والامير عبد الله القرين ووزعوا الغنائم والسبى بين النــاس واحترموا الكنايس وكانت ثلاثة كنايس .. كنيسة البحر واثرها موجود والكنيسة التي وجــد الشيخ عبد السلام ود كبيدى فى طابقها السفلى باب الــذهب وكنيسة جنوب أم دوم قدام التميد واتفقوا لان يكون النيل الازرق الى الامير عبد الله القرين وحيدر وقومهم ويسمى البحر الجهني والنيل من كركوج بحــرى الخرطوم وامام بحرى يسـمى بحر الجعليين . وفى الواقعــة هرب البطريق ديرى ين وجمع جيوشا من الاحباش والبجا وعاد بعد موت الامير حيدر الى سوبا وطرد العرب وكانت عــنده مدخرات الكنيسة فجمع له الامير عبد الله والملك عمارة دنقس فقتلاه وجيشه وتم خراب سوبا المؤبد وهو الخراب الثانى بعد الاول وهذا ما حكاه المانجــل الامين مسمار .

اما التقســيم قدام ذلك فى الامــلاك والاراضى الى مجىء الاتراك سنة ألف ومائتين وستة وثلاثين فاستقر الامير حيدر ابن الامير أحمد ابن الامير حمد ابن الامير أحمد ابن الامير عامر ابن الامير رافع ابن الامير عامر سيدا مطاعا كأنه ملك ذو تاج ورجع الامير حميدان ابن الامير صبح الى مقر ملكه جبال العرشكول وهنالك أخذ يدبر كيف يتخلص من النوبة العليا والنوبة السفلى فجهز فى سنة واحــد وتسعين وثمانمائة ابن أخيــه ابن عمى وقلده أميرا وهو الامير حاكــم ابن الامير سلمه ابن الامير سعد الفريد ابن الامــير مسار ابن الامير سرار ابن السلطان حسن كردم الفوار وجهــزه بجيش قوى وأمر له بما يحتاج اليــه ومعه أخوه جابر فذهب الى النوبة السفلى ـ البجــراوية اليوم ـ فقتل المقاتلين وسار الى النوبة العليا ـ وهى مــروى اليوم ـ فاحتلها وبقى ملكــا مطاعا خاضعا الى الامير حميدان وجعل أخاه جابر حاكما فى الحــدود ولذلك يوجد نسله فى جــزيرة بادن أو بدين وصفت بلاد بــر العجم فكانوا هم الامراء وهــم ملوكها أما أولاد الامير حاكــم فاستوطنوا أرقو الجزيرة وتفرق بنو جعل فى النيل شرقه وغربه أما الامير حميــدان فانه توفى بالعرشكول ودفن مع آبائه ومدته فى الملك ثلاثين سنة وترك من الولد :

- الامير شايق
- وحسب الله
- ومطرف
- وغنوم غانم
- ومك الزين
- وجميع
- ومحمد

الامير غانم صبار

هو الامير غانم ابن الامير حميدان ابن الامير صبح ابن الامير مسار ابن الامــير سرار ابن الامير السلطان حسن كردم الفوار بن الامير ابو الديس بن الامــير قضاعة ابن الامــير عبد الله حرقان ابن الامير مسروق ابــن الامير احمد ابن الامير ابراهيــم جعل جد قبائل الجعليين ابــن الامير اريس ص ٢٢ فان الامير غانم تولى الملك بعد والده بعهد منه وسار سيرا حسنا وخضــع له كل بنى جعل وبلاد غــرب النيل الابيض وشرقــه وبلاد كردفان الى جبال النوبة وكــان حسن السيرة وعمر المســاجد وامر بالمعروف ونهى عن كــل منكر وقطن بالعرشكول ولــم يزل نافذ الامر ملكا مهــابا مطاعــا الى أن توفى ودفــن بالعرشكول مع والــده الامير حميدان .

وجده الامير صبح والمقبرة في سفح الجبال تضم الملوك الثلاثة الامير صبح والامير حميدان والامير غانم وفي زيارتنا لها في سنة الف وثلاثمائة واثنين وثمانين يتضح انه كان هنالك بنيات افناها الدهر ووالدهم الامير مسمار على رأس الجبال ومدة ملك الامير غانم في الملك ثماني سنوات .

وترك من الولد :

جموع

وضياب

وضواب

الامير جموع

الامير جموع ابن الامير غانم ابن الامير حميدان تولى الملك بعد أبيه بوصاية منه واصبح ملكا ونقل قاعدة ملكه الى جبل الاولياء وتفرقت كلمة بنو جعل واصبح كل من في منطقة يزعم انه صاحب العرش والملك وانقطع بينهم الاتصال والنصره وضعف امر الامير جموع ومات في جبل الاولياء ومدته في الملك يسيره وترك من الولد

منصور

وحميدان

قصة خراب سوبا الاول

كان الامير مسمار قد ارتحل من بارا ونزل العرشكول بقصد جمع كلمة عموم العرب وحرب ملك سوبا فسمى ولم يتم له ما اراد فخلفه ابنه الامير صبح فجد واجتهد واجتمع بمشايخ العرب من قحطان وعدنان وتوفى فخلفه ابنه الامير حميدان وفي صيف سنة ثمانمائة واحدى وثمانين تم الاتفاق بين أمراء قبايل قحطان الامير حيدر ابن أحمد بن حمد ابن الامير رافع ولد عامر بين الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير مرار على أن يغزوا عاصمة الفنج والنوبة في مملكة علوة الى سوبا وفعلا نهض الامير حميدان بجيشه من جبل العرشكول وعبر النيل الابيض بمخادة أبوزيد وفي سهل الجزيرة التقى بقبائل قحطان بقيادة الامير حيدر ابن الامير أحمد ومن هنالك اخذ الادلاء يقطعون الجيوش بالمخادات ووصلوا بلاد علوة فاشتبكوا مع الفنج والنوبة في حرب ضروس ومنازلات دامت أياما متعددة وهيا الله للعرب أن حصل بين الملك والبطريك ديرين اختلاف ومفارقة فانهزما والح العرب على الملك عفايق فهزموا جيشه وقتلوه ولم يتعرضوا للكنايس بأذى بل تركوها موفورة الكرامة وكانت الكنايس أربع كنيسات على الشاطىء واثارها موجودة واخرى عند قصر الملك وثالثة هي التي وجد الشيخ عبد السلام ولد كبيدى فيها في المدخل تحت الارض باب اوغشا باب من ذهب ورابعة وهي كنيسة للربعات أما البطريق فانه هرب ولم يتبعه العرب وبعد قتل الملك قسموا بين الناس الغنايم واتفقوا على أن يكون النيل الازرق من كركوج الى آخره ملكا لقبائل قحطان وسميت البحر الجهنى ومن كركوج ملكا للجمليين وسمى بحر الجمليين ودام هذا الى مجيء الاتراك سنة ١٢٣٦ هجريه وبعد ما أنتهت العرب رجع الامير حميدان الى مقر ملكه جبل العرشكول وهناك عين ابن أخيه ابن عمه الامير حاكم بن سلمه بن سعد الفريد بن الامير مسمار واتبعه جيوش جراره وامره بحرب النوبه السفلى والنوبة العليا فاحتل اولا مملكة النوبة السفلى ومحلها البجراوية واحتل النوبة العليا وعاصمتها مروى وبعد وفاة الامير حيدر عاد البطريك ديرى بن الى علوة وعمرها وكان

قد جمع جيشا كبيرا من النوبة والاحباش والبجا وكان يقوم بمصاريف الجيش من ذخاير الكنايس وبعد وفاة الامير حيدر أصبح الامير عبد الله القرين صاحب الامر ٠

اختلاف الامير القرين وامراء بنى جعل

فلما اختلفوا جمع القرين أعيان عشيرته وقال لهم « نحن أحق بالبلد » من الجمليين والجمليون ملكوا الجزاير والبلد لحد دنقلا أرى أن نحاربهم ونطردهم من البلد » فما وافقوا على هذا الرأى وقالوا « اذا حاربت الجمليين يهلكوا العرب ويقوموا النوبة يملكوا البلد وما يراعوا العرب لانهم موتورين والصداقة بيننا وبينهم ذهبت من يوم قتل الملك ورجاله فى سوبا » فهنالك أخذ الامير عبد الله القرين طائفة من رجاله وأهله وذهب الى جبال البرون حيث اجتمع بالملك عمارة دونقس ولد الملك عدنان وضمن له الملك هموم البلد – وتعاهدا على أن يكون للملك عمارة وأهله الملك للامير عبدالله القرين وأهله قيادة الخيل وجباية الاموال وفى سنة ٩١٠ هجرية نزل الملك عمارة دونقس من الجبال ومعه عشيرته وجيشه الكثير العدد واختط سنار وبواسطة الامير عبد الله دانت له كل البلاد والقبائل وقتل الشويحات فى بارا واحتل البحر الابيض وكردفان وملك التاكه أى كسلا وقوى أمره وملك البحر الازرق ٠

خراب سوبا المؤبد

وفى هذه المدة قوى أمر علوة واتخذوا ملكا والبطريك ديرىين هو الكل فى الكل والمدبر لامر الملك والكنايس واتخذ البطريك جيشا قويا من النوبة والاحباش والبجا وكانت عنده ذخاير الكنايس ينفق فيها وفى سنة ٩١٥ هجرية جرد الملك عمارة دونقس جيشا كثير العدة والعدد وجمع الامير عبد الله كل القبايل العرب وقصدوا مملكة علوة الى سوبا فقام البطريك يحرض أصحابه ويغريهم ان المسيح وعدهم بالنصر وكانت الحرب بأسم الدين فلولا حسن قيادة الامير عبد الله القرين ومعرفته الحربية وشجاعته الزايدة لتم نصر النوبة وأهلكوا العرب والله قدر نصر العرب بأسباب منها حصر النوبة وقطع المؤونة عنهم والثانى أن الخيل كرت على البطريك وقتل قفت ذلك فى عضد النوبة فانهزموا وتبعتهم العرب قتلا وأسرا وبذلك تم خراب سوبا المؤبد فحرق العرب البلد والكنايس وقتلوا وسبوا النساء ونهبوا الاموال وذلك خراب سوبا المؤبد الذى لم يشهد التاريخ خرابا مثله لانها أيام قلايل وأصبحت البلد حرايق بعد العمار وخلوا من كل ساكن وحيطان تصبح فيها اليوم وهابها العرب وقالوا انها مساكن الجن حتى جاء الشيخ حسونه ولد حسن من بربر فسكنها وولد من بعده عبد الله ولد محمد ولد زروق ٠

وهذا المقال وان اختلفت أزمانه ألحقناه ببعض ليتم للقارىء معرفة خراب سوبا هذا ما سمعته من القمد دان الحاج حامد كبيدى من سوبا الشرق والشيخ على ود عيد من سوبا الغرب ٠

الامير عبد الله القرين ولد فرج ولد احمد ولد حمد ولد الامير رافع ولد الامير عامر ٠
وفى مدة ملكه تفكك بنو جعل واختلفت كلمتهم ٠

وبعد وفاة الامير حيدر تولى قيادة قبائل قحطان الامير عبدالله القرين ولد فرج ولد حمد ولد احمد ولد الامير عامر فلما رأى تفكك بنى جعل واختلاف كلمتهم وحرب بعضهم البعض طمع فى ان يستولى على كل البلاد فأخذ يغير على ممالك بنى جعل ولما لم يتسنى له الظفر واوقد نار

الحرب والعداوة خشى ان يجتمعوا عليه فأخذ ثلة من قومه وتوجه الى جبال الفونج وهنالك اجتمع بالامير عمارة دونقس .

وتحالفا على ان يكون الامير عمارة دونقس ولد الامير عدلان له الملك ولقومه من بعده وان يكون لعبد الله القرين قيادة الخيل وجباية الاموال له ولولده من بعده فطابت نفس الامير عماره دونقس وخلف اخوه الامير عبد القادر أميرا على جبال الفونج والبرون وجبال الكيلي وجبال بني شنقول أرض الذهب وبلاد قبا واداسي والكيل وفازوغلي والرصيرص ونزل بولده وماله وجيوشه الجرارة .

الامير عمارة دونقس
ولد الامير عدلان

وفي سنة تسعمائة وعشرة اختط الامير عمارة سنار وجعلها مقر جيشه وقاعدة ملكه وبرأى وحنكة الامير عبد الله القرين خضعت للامير عماره كل الجزيرة بدون حرب وخضع له شرق النيل والدندر والرهد واتبره وخضع له سكان البحر الابيض دار محارب والجمع والجوامعة وسليم واستولى على بارا من الشويحات وأصبح ملكا قوى النفوذ وكل ذلك بواسطة الامير عبد الله القرين وتوفى وخلفه في الملك ابنه الامير عبد القادر - بمناسبة ذكر الاميرين حيدر وعبد الله القرين نذكر ما يلي :-

أولاد عامر من قضاعة وقحطان

عامر أولاده ثلاثة . رافع واحمد الادهم وحمد المليت

أولاد رافع حمد جد العمدة والحيدراب واحمد أبو بدر واولاده ومحمد أولاده حسن المبارك جد المركيين وحسين جد بنو حسين وشبيل جد الشبيلات وحكيم جد بني حكيم وزملوط جد الكماتر وطويل الطوال وماجد جد الرازقي وبشقر جد البشاقرة وهلال جد الهلالية وحلو جد الحلاوين وعسيل جد العسيلات وفرج جد الفريجاب واولاد حمد المليت والعبدلاب أولاد عبد الله القرين والعلات ومن أولاد أحمد الادهم اللحويين والزميلات والزاملات

الامير ضواب

الامير ضواب بن الامير هاشم بن الامير حميدان بن الامير صبيح بن الامير مسمار بن الامير سرار ابن السلطان حسن كردم الفوارين أبو الديس بن قضاعة بن عبد الله حرقان بن مسروق بن احمد بن ابراهيم جعل جد قبايل الجعليين بن الامير ادريس ص ٢٢

فان الامير ضواب أسس قاعدة ملكه في شندى واتخذ بها مسجدا جامعا ذا منارة فكان العربي اذا رآها يقول شني دى لانهم كانوا أهل بادية وكلما كثر هذا القول سميت البلد شندى وبشندى مقر ملكه .

أسس المساجد واقام شعاير الدين وكان ملكه من اول بلد الجميماب الى آخر نهر أتبره والى منتهى البادية الغربية وجبال الحسانية الى غرب دنقلا وشرق الى نهر اتبره والبطانة وكان ذا نفوذ شديد وقوة وكان بينه وبين الامير عبدالله القرين وقواد الفونج حروب مستمرة - وتوفى الامير عبد الله القرين وخلفه ولده الامير عجيب وكان قويا شديد البأس لقبوه ملوك الفونج مانجلك ومعناه ملك الشمس وملك الفونج ملك الظل .

واستمر عجيب في حرب أولاد جعل أهالي مملكة جبل الاولياء وملوك شندى ولا زالوا

فى حرب ولما رأى انهم ربمـــايتماونون على حـــربه اراد انيقضى على بنى الامير جمـــوع فجمع جيشا كبيرا فى الحلفايـــةونزل ملك الجموعية المجيجـةبرجاله وراسل المانجلك ملـــك الجموعية (أخاف تندر برجالىقبل يجتمعوا) فقال له (عليكوعلى رجالك أمان الله حتـــى تخبرنى انك استعديت للحرب)وهنالك أحضر المانجلك المراكبوقام يوما بالليل يتفقد جيشه فقام ابنه محمد الى حصـــانهوبيده المخلاة فلما رأى الحصانسيده نهر فمسكه محمد مـــن شعر رقبته وهزه وقال :ـ

١

الفـــرب فرسانه جالت
ام عشرت ام حـــالت
ام مست ليلـــة شالت
ام كـــتلت فى المتالت

فلما أصبح المانجلك نـــادىابنه فقال له ماذا قلت البـــارحين أمسكت بشعر الحصـــــان فأخبره فقال ماذا تراهم فاعلينفقال كنت أظن انهم يذهبونمنافى الفلوات اما اذا جمعـــوا وعرضوا وزغردت نساؤهم فانهوالله الموت فان قتلتهم واخذواعددهم لا يتركوا لك فارسا يهز الســـيف وان قتلـــوك ذهب مافيه نحن من عزوشرففقال له والده صدقت ثم أرسل الفقراء الى ملك الجموعية انـــهيريد مقابلته وحلف لهم اليمينانه فى أمان حتى يرجع جيشه فرفض ملك الجموعية وقال انارادنى نلتقى بالجزيرة توتـــىآنا ودكسور ولدى وهو ومحمد ولده بتوتى واجتمعا بالفعـــلواتفقا وحلفا اليمين ألا يغـــزوواواحد منهما صاحبه ولذلك قال نعوم شقير كل الممالك مشريةمن الفونج بالفلوس الا مملكـــةالجموعية فانهـــا بالسيف ٠ وتفرغ المانجلك لحرب الامـــيرضـــواب ٠

٢

ولما رأى الامير ضواب انـــهشاخ قلد الملك ابنه عرمان وكانهو واخوه ضياب بينهما الفـــة وود فذهب اليه زائرا وكـــانسقيما فقيل انهما ماتا فى وقتمتقارب ودفنا بمقبرة بين جرجس

وابو سفار فى مفازه اليومهنالكوأظنها فى عهدهما كانت عامرةومكث ضواب فى الملك تســـعة سنوات وترك من الولد :

الامـــير عرمان

١

الملك عرمان ابن الامير ضواباستولى على مملكة شندى بوصايةأبيه وكان طيبا شجاعا كـــريم الاخلاق متمسكا بالدين عامـــلابالعدل فى الرعية وفى ايــــامهالح الشيخ عجيب المانجلك عليه بالحرب وكرر الغارات طمعا فىالاستيلاء على مملكة شندىوتوفىالملك عرمان بن الامير ضـــواب ودفن ودفـــــن بمقبرة الحصىبين الـــدامر ووادى الكابرابومدة ملكه خمسة عشر سنةوترك من الولد

مكابر
وزيد
ونصر الله
وشاع الدين

وعبد العلي
ومسلم
وجبل
وجبر
وعدلان
وسعيد
وعبد ربه
وشب
وبوباى

الملك عدلان

هو الملك عدلان بن الملك عرمان بن الامير ضواب بن الامير غانم بن الامير حميدان بن الامير صبح بن الامير مسمار بن الامير سرار بن السلطان حسن كردم الغوار بن الامير أبو الديس بن الامير قضاعة بن الامير عبد الله حرقان بن الامير احمد بن الامير ابراهيم جعل جد قبايل الجعليين بن الامير ادريس ص٢٢ أوصى الامير عرمان بالملك بعده لابنه الملك عدلان والسبب فى ان الملك عرمان وولده الملك عدلان تلقبوا باسم الملك هو ان اضدادهم ملوك الفونج دعوا لانفسهم باسم الملك فلم يرضى بنو جعل ان يكونوا أقل لقبا فدعا كل واحد منهم لنفسه باسم الملك أما الملك عدلان فكان ملكا سعيدا أطاعه اخوته وعشيرته .

ومن صدفه الحسنة حصول اختلاف بين المانجلك وملك الفونج . حروب الشيخ عجيب المانجلك والملك اونسة بن الملك طبل الفونجاوى وذلك من لطف الله بأولاد جعل ولولا ذلك لكان الشيخ عجيب طرد عموم الجعليين من السودان اختلف المانجل والملك فجاء المانجلك الى الشيخ ادريس ولد الارباب يستشيره قائلا ان الملك اونسه أفسد البلاد وغير معالم الشرع نصحته فلم يقبل بل استخف بى ولذلك ساخرج عليه فقال له الشيخ الرجل أيامه مقبلة وبتقتلك فقال وان كان لا معى الرجال والخيل ومطالب بازالة المفاسد فأعلن المانجلك العصيان فقاد الملك أونسه بن الملك طبل جيشه الكثير العدد والعدة ونزل العيلفون والشيخ عجيب المانجلك بحلفاية الملوك فكان يجرد كل واحد منهما جيشه فيلتقى الجيش بكركوج فيتحارب سحابة يومه وينفصل فى المساء دام ذلك الحرب ثلاثة أشهر فلما رأى المانجلك ضعف رجاله أصبح يقود بنفسه حتى قدر ان اصيب بجروح قضت على حياته فأخذه أولاده ودفنوا جثمانه فى العقبة قرى خوفا عليه .

وأخذ محمد العجيل من تبعه وتوجه دنقلا وأخذ عثمان من تبعه وتوجه الى جبال الامارأر لان والدته منهم ويقال ان المتمن من الامارأر من ذريته وأما ولد عجيب الثالث حماد فذهب للجموعية وهو جد الحماداب وولده الرابع عبد الله جماع فانه ذهب الى البادية وأخذ يستنفر العربان للحرب لاخذ الثار فسماه العرب جماع .

اما ملك الفونج اونسه بن الملك طبل فاضطرب عليه حبل الامن وامتنع العرب من اداء الوظيفة فجاء الى الولى الكامل الشيخ ادريس بن الارباب وحلف له اذا امن الامير العجيل واحضره انه ينزل العجيل منزلة اسلافه والعجيل ينزل الملك المنزل المعلوم عندهم فسار الشيخ ادريس الى دنقلا واحضر العجيل فاجتمع مع الملك اونسه وحلف كل منهما لصاحبه اليمين بانه ينزله منزلت . اسلافه وتم الاتفاق وذلك فى سنة ٩٧٨ هجرية واصبح كل من الملك

اونسه والشيخ الجعيل يخشى صاحبه ولايامنه وهذا من الطف الله باولاد جعل ٠

وكان الملك عدلان محبوباً مشهورا بالفضل والتقوى وتوفى فى شندى ونقل اخوه مكابر جثمانه الى مقبرة والـده بالحصى ودفن هنالك ومـدة ملكة ثانية عشر عاما وترك من الولد ٠

عبد الدائم وعبد المعبود ونافع
ونفيع ومحمد على وبركات وابو
سليمة والملك محمد وعبـدوه
ويوى ونذير وابو بكر والعرضى
وعبد الرحمن وبادقس ووهيب
وكنه وبعشوم

الكراكيسة امهم بنت على ولد
كرقوس

الشالقوا امهم بنت شقل الكمالى
الستناب امهم بنت ستنا
العبدوتاب امهم بنت عبدوت
الرفاعية وأبو جداد

الملـك عبد الدايم

الملك عبد الدائم بن الملك عدلان بن الملك عـرمان بن الامير ضواب بن الامير غانم بن الامير حميدان بن الامير صبح بن الامير مسمار وتولى الملك بعد ابيه الملك عدلان وصفت له فى اول الامر وكان مستقيما آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر وخرج عليه بعض الخارجين فاخضعهم حتى قيل ان خارجين تجمعوا بجهات المكنية فقـام برجاله ونزل حوالى جبـل ام على وهنالك لما امسى امـر كل رجل من جيشه ان يضـرم نيران معدودة فلما راى اعداوه كثرة النيران ازعجهم ذلـك فجاءوا الى الشاطىء يتربصون وامر باحضار جير ابيض فطلى به الخيل وانزلها البحر يقـود الفرس رجلان ويهـدد انه بالضرب فيقمز ويطمـح ويرجمانه عطتنا واغلب الجيش ياتى بالماء فيغسلون البياض من الخيل ويكسونها لونا احمـر وترد الماء ثم ترد الخيل البلـغ ولازالت ترد والناس ينقلون فى الماء الى غروب الشمس فقـال اعداؤه اتانا بما لاطاقة لنا به فراسلوه وخضعوا له وعبـر البحر وسكن فى المكنية الى ان توفى ونقل جثمانه ودفن مـع والده فى الحصى حيث جـده الملك عرمان ومدة ملكه خمسة عشر عاما وترك من الولد على جد العاليب من الجمليين ـ وعبد الدايم جد العبداياب مـن الجمليـين ٠

الملك عبد المعبود

الملك عبد المعبود بن الملك عدلان بن الملك عرمان بن الامير ضواب بن الامير غانم بن الامير حميدان بن الامير صبح بن الامير سمار الفوار تولى الملك عبد المعبود بعد اخيه الملك عبد الدائم وفي اول امره اختلف عليه اخوه الملك محمد قادمي الملك وحارب عليه غير انه قل ناصره والتف اخوته واهل الحل والعقد على الملك عبد المعبود فحاربوه وانهزم الى العقبة بالغرب وسكن بها واثر حوشه موجود، لانه لما صفا الملك للملك عبد المعبود جمع اخوته وقال لاينبغي ان ندع محمد اخانا بهذه الحالة امضوا له ولاطفوه واعطوا الجزية بدل الملك فارضوه واعطوه الجزية له ولولده وسموها الحمدابية فهي له ولولده لايشاركهم احد الا بمشترى او ميراث وبعد ذلك صفت الايام الى الملك عبد المعبود فاسس المساجد وامر باتباع الشرع الشريف وعين القضاة للاحكام وجعل مجلس شورى المطارق وفوض اليه امور الدولة والحل والعقد فيها وجعل الحكم القضاء الشرعي وعلى المطارق تنفيذ الاحكام الشرعية بعد عرضها عليه واتقان النظر وفي ايامه قام عظيم من النوبين يقال له الفريجب في ارض الحجر فجمع جموعا كثيرة من النوبين والنوبة والبجاة واراد طرد العرب من بر العجم ومن جميع النيل فراسلوا ملوك الحاكماب والبديرية والشايقية العرب عامة وبني جول خاصة فنهض العرب واولاد جعل عامة وخاصة بالسرعة وتلاقوا في حرب دامت اياما وكتب الله النصر للعرب وقتل من البجاة والنوبة والنوبيين عدد لايحصى وقتل من العرب عدد كبير جدا ومن ضمن المشاهير من الشهداء نافع ونفيع اولاد الملك عدلان بن الملك عرمان فانهما كانا توامين وقتلا في هذه الواقعة ودفنا في البركل .

اما الفريجي فان جيشه هلك هلاكا شديدا وانهزم ودخل حدود البلاد المصرية ولم تقم بعدها قايمة للنوبة والبجاة والنوبيين .

اما الملك عبد المعبود فانه طابت ايامه وتمتع بالملك بدون منازع وتوفى بشندى ودفن في المقبرة التي في قبة أبو فراج اليوم ومدة ملكة ثمانية عشر سنة ولد من الولد .

عبد السلام
والاصفر
وعدلان

الملك عبد السلام

الملك عبد السلام بن الملك عبد المعبود بن الملك عدلان بن الملك عرمان بن الملك ضواب بن الملك غانم . تولى الملك عبد السلام الملك بعد والده وهدات له الاحوال وكان ملكا سعيدا وفي ايامه كثر الانحلال في مملكة الفونج وخرج بعض قواد الفونج على ملوكهم وجاء جيش حكومة فور فاستلم كردفان بقيادة الامير كدوك التنجرى وجعل مركزه بار وبهذا الاضطراب صفا الجو لملوك جعل فانه قيل مصايب قوم فوائد آخرين ومكث في الملك الى ان توفى ودفن مع والده بشندى في المقبرة المعروفة بابى فراج ومدة ملكه عشر سنوات وترك من الولد .

الملك سعد ابو دبوس

الملك سعد ابو دبوس بن الملك عبد السلام بن الملك عبد المعبود بن الملك عدلان بن الملك عرمان فانه تولى الملك بعد ابيه الملك عبد السلام وكان شجاعا قاهرا وسمى ابو دبوس

فانه من قوته كان له عمـــــودبن حديد فى راسه رمانة كان يلاقى به الفرسان بدل السـيف فكان الفارس الدارع لايزيـده على ضربة واحده فيقضى بهاعليه ولذلك اشتهر باىو دبوس وكان حاكما عادلا كثرة رعاياه وتحاماه وهابه اقرانه ويقـــال انه لم يهزم له جيش قط وكان كريما كثير العطايا وكان يحب العلماء اهل الدين والفضـــل ويركن اليهم ويحكم فى النوازل بحكم الشرع الشريف بواسـطة العلماء وينفذ احكام الشارع ٠

شارع الدين ولد التـــويم الشكرى جاءه هاربا من الملك الجسارى ملك تواوه البوادرى قالوا أن الملك ابو دبوس كـان نازلا غرب الهواد فرأى الناس ابلا ورحيلا داخلا فى الــوادى فاخبروا الملك سـعد ابو دبوس فقال دعوهم لعلهم لاجئين الينا فلما حطوا رحالهم جاء شــاع الدين ولد التويم الى الملـــك وكان داهية فقال « ياملك جعل واعز الناس جيناك والعــين تقبلنا وتحلرنا من ظالم قوى » فقال له الملك لك الامـان اخبرنى امرك فقال انا شــاع الدين ولد التويم من اخيـــار الشكرية تجبر علينا الجســارى حتى ان الواحد منا اذا ولــدت ناقته ومارفع سلاها على راس حور زوجته يغرتوا منه نــاقته وكل شكرى فى الخريف ياخذ منه عشر ابله ولجات اليك هــارب ابعيلة والان الخيل فى اثرنــا فقال اطمئن واخبرنى كيـف نجوت باهلك ومالك فقال لـه العادة اذا ضربوا النحــــاس يركبوا كل العظماء على الخيول والجمال ويمشوا مع الملك حتى ينزل ويدخل بيته فاذا دخـــل الملك بيته ذهب كل انسان الى
اهله وانا من الليلة امرت أولادى يحزموا فى المتاع ماخـــف ويربطوا التقيل معوج ويرفعوه على الابل ويقـــــع حتى اذا غابت عن اعينهم جمال العـرب يضمون قربة ماء وقدح فــى دارهم ويغطونها بشـــملة ويرتحلون بكل سرعة نحــــو مغرب الشمس وكانوا فى الميع وبعد نزول الملك شقيت العرب كأنى ابحث عــن منزل أولادى حتى بارحتهم وهربت مسـارعا فاسقيت فرسى وقصصت اثـــر ولدى فاجتمعت بهم ونجانا الله وجيت اليه » فقال « اطمئـــن انت فى امان » ، واصبح كأحـــد ندماء الملـــك أبو دبوس يحضر وجبة الفطور والغداء والعشاء وكان شـــاع الدين ولد التويم باكرا يجلس بالقرب من كرسى الملك واذا أراد القيام ينقـــر الكرسى بعصاه دام ذلك منه حتى مل أهل البلاد وقالوا ان هـــذا العربى يجب تاديبه وأخبـــروا الملك فقال لاتسألوه فمضى بهذا الحال الخريف ونزل بحر الجمليين وفى يوم من الايام من نفســـه قال أيها الملك مارأيت ولاسمعت افضل من الجمليين أنا انقـــر الكرسى الملك ما سألنى أحـــد منهم وأنا فقرى متعجب مـــلك ملوك طاقية جمل جالس هـــلى كرسى خشب والجسارى ٠

والجسارى عربى يجلس على كرسى ذهب فقـــال له الملك اذا أطميناك الخيل والرجال تدلهـم على كرسى الذهب فأصبح شــاع الدين يلاحـــظ خبر البوارد والقبايل حتى كملت المياه فأخذ الجيش وواقع البوادره وقتلهـم عن آخرهم حتى قالوا لم يتـرك غلاما بالغا وقتل الجسارى قتلة ابو سيكة الاعـــور البطحانى العلامابى وبذلك أصبح شــاع الـــدين وأولاده من بعـــده والشكرية أهل رئاسة قبـــايل البطانة أما الملك سعد أبو دبوس فانه عاش فى ملك هادىء وتوفى ودفن مع والده بشندى ومـــدة ملكه خمسة عشر سنة وله مـــن الولد سعد وهو جد السعداب من الجمليين وادريس وسليمان والملك ضياب البرنس ولد الملك سـعد أبو دبوس الذى تولى بعد أبيـــه وملكه مســـتقيم وتوفى ودفن بشندى ومدة ملكه سبع سنوات

الملك سليمان

الملك ســـــليمان ابن الملك ضياب البرنس تولى الملك بعـد أبيه وكان ملكا سعيدا اطاعــه اهل مملكته وسار سيرة حســـنة وكان كريم الاخـــلاق عادلا فى احكـــامه امضى فى الحكم اثنى عشر عاما وتوفى ودفن بشندى مع ابويه فى المقبرة المعروفـــة بابى فراج اليوم ٠

الملك ادريس

الملك ادريس ابن الملك سعدابودبوس تولى الملك بعد الملك سليمان وصفا له الملك وعاش فى هدوء وراحة حتى توفى بشندى ودفن مع اسلافه ومدة ملكه عشرون سنة .

الملك عبد السلام

الملك عبد السلام ابن الملك ادريس تولى الملك بوصاية والده الملك ادريس وعاش ملكا هاديا وتوفى بشندى ودفن مع اسلافه ومدة ملكه اثنا عشر عاما .

الملك الفحل

الملك الفحل ولد الملك ادريس ولد سعد ابودبوس تولى الملك بعد الملك عبد السلام اخيه وكان ملكا تقيا عادلا طابت ايامه وصفا له الجو من منازع وملك حتى توفى بشندى ودفن بمقبرة أسلافه ومدة ملكه خمسة اعوام .

الملك ادريس

الملك ادريس ابن الملك عبدالسلام تولى الملك بعد عمه الفحل وكان ملكا سعيدا عاش هاديا مرضيا لدى أهل مملكته وما اختلف عليه اثنان وتوفى بشندى ودفن مع اسلافه ومدة خدمة ملكه ستة عشر عاما .

الملك ضياب

الملك ضياب ولد الملك عبدالسلام فانه تولى الملك بعد الملك ادريس أخيه وكان مستقيم الاخلاق متمسكا بدينه عادلا فى الرعية وتوفى بشندى ودفن مع اسلافه ومدة ملكه عشرة اعوام .

الملك كمبلاوى

الملك كيبلاوى ولد الملك عبدالسلام تولى الملك بعد اخيه ضياب فكان نعم الامير او الملك عمر المساجد وبذل امواله للمعوذين والمحتاجين ولم يزل برا تقيا حتى توفى بشندى ودفن مع اسلافه ومدة ملكه ثلاثة وعشرون سنة .

الملك بشاره ولد الملك عبد السلام

الملك بشارة بن الملك عبدالسلام ولد الملك ادريس ولد الملك سعد أبودبوس تولى بعد كنبلاوى أخيه وكان طيبا عادلا مستقيما دينا أحبه قومه حبا شديدا وانقادوا له ومكث بشندى وبها توفى ودفن مع أسلافه ومدة ملكه سبعة أعوام .

الملك سالم ولد الملك ادريس

ولد الملك عبد السلام ورث الملك بعد عمه الملك بشارة وكان حسن الحظ فلم يختلف عليه أحد وسكن شندى وتوفى بها ودفن فى مقبرة أسلافه التى هى محل قبة أبو فراج اليوم ومدة ملكه خمسة عشر سنة .

الملك سليمان ولد الملك سعد ولد الملك عبد السلام

تولى الملك بعد ابن عمه الملك سالم ولد الملك ادريس ولد الملك عبدالسلام وكان نعم الامير غير أن أيامه نقصت الهدوء لكثرة منازعة بنى عمه فى الملك وتوفى ودفن فى مقبرة أسلافه بشندى وملكه أثنا عشر سنة .

الملك سعد ولد الملك ادريس ولد الملك عبد السلام

تولى الملك بعد ابن عمه؟ تولى الملك بعد ابن عمه الملك سليمان وكان الملك سعد ملكا مهابا معظما ذو دين وفضل وكان يكرم أهل الدين والعلم والتقوى نقل عرش ملكه من شندى الى المتمة وجمل شندى مركز وكيل الدار نمر ودعبد السلام .

وجعل ديوان الملك الدارالتى سلمها الاتراك فيما بعد للملك بشر ولد عقيد وهي بيت أولاد الفكي الامين ولد الفكي منصور ولد الفكي على المحمدابي اليوم وكان همه توسع ملكه بالغرب وضم قبايل الغرب بكردفان وما أسعفه الحظ فان السلطان تيراب ترك كردفان بجيوش كثيرة جدا طامعا في الاستيلاء على النيل ومر بكردفان بدون منازع لانها تحت ولاية امير من التونجر الفور يقال له مسلم ولما نزل النيل بجهات الفششويه ارتحل سكان النيل الغربي الى شرقه ولما وصل الى جهات أبوسعد اجتمع له الجموعية والعبدلاب ومن ولاهم من القبايل واشتبكوا في حرب. دامت أياما قتل فيها الشيخ ادريس ولد جماع وقتل سرور وقتل قمر الصمرا ونزل اللطف الالهي فأصاب السلطان تيراب داء افقده الوعي فارتحلوا به ولما وصل بارا توفى وقيل انهم بقروا بطنه ودفنوه ونقلوا جثمانه الى دارفور وأوصوا مكانه أخاه السلطان عبد الرحمن الرشيد .

اما الملك سعد ولد الملك ادريس ولد الملك عبد السلام فان استقر في ملكه وتوفي بالمتمة ونقل جثمانه الى مقر أسلافه بشندى ومدة ملكه اثنا عشر عاما .

الملك الفحل

الملك الفحل ود الملك سعد ولد الملك ادريس تولى الملك أياما قلائل وتوفي وخلفه ابنه الملك ادريس ومدة ملكه ثلاث سنوات .

الملك ادريس ود الفحل

الملك ادريس ولد الامير الفحل ولد الملك سعد ولد الملك ادريس وكل الناس يقولون ادريس ولد لايشابهه ملك وكان ذو صفات نادرة منها كثرة العدل في القضايا والاحاكم ومنها شدة الكرم وكثرته حتى قالوا ان طعامه يداوى به السقيم ومن صفاته كثرة الذكر والقيام وكثرة الصيام وكان لا ينام الابعد صلاة المغرب الى العشاء فيصلي العشاء ويتفقد ما يلزم الخاصة ثم يصلي ويذكر الله تعالى الى ان يصلي الصبح وينام حتى وقت الفطور ثم يصلي ويخرج يطلب الطعام للعامة والخاصة ويجلس والقضاة لحل مشاكل الناس حتى وقت صلاة الظهر فيصلي الظهر ويطلب الطعام وبعد صلاة العصر يركب يتفقد المزارع والمواشي ويعود يصلي المغرب وينام حتى ذكروا ان رجلا من النفيعاب فاتكا قتل أناسا وهرب من العدالة واستخفى فأحضره بعض طالبي الملك سرا واعطاه وقية ذهب على ان يقاتل الملك فجاء اليه ووجده نائما فرفع الحربة ولما اراد ان يطعن قال ان هذا الملك (عشا أناس وحصن قبيلة فلا اكدر الصفنو بقتله) فقال ارباب(أنا ولد ربيق أجروني على قتلك بوقية ذهب) فقال (القتل) فقال الاضرار بك يضر القبيلة فلم يرفع الملك رأسه ولا ترك نومه فلما انتبه وصلى العشاء وطلب الطعام قال ادعوا ولد ربيق فقيل له وين فقال هو موجود فقال له يا ولد ربيق عليك الامان فأمنه وفي أيامه طمع ملك الفونج نقام بنفسه وأعد الجيش لولد كوينه بمخادة أبو زيد وجمع عليه كلما استطاع وأمرهم بقصد ملك الجعليين بقيادة محمود ولد كوينه فجاء هذا الجيش فأمر الملك الناس بالانصراف من وجه الجيش فجاء ونزل أبو رماد وهنالك قابله جيش الجعليين وكان معبأ أحسن تعبية فدام القتال الى قرب الغروب والامير محمود ولد كوينه وحرسه على رابية ينظر فانفرد من خيل الجعليين الحمر جقب ولد عبد العزيز النافعابي قاصدا الامير ود كوينه فلما رآه ولد كوينه قال لحرسه عليكم حسب الملك تدوه راس حصان واعتمادا على ما عليه من الدروع ظن انه يقتل الرجل الذى شق الصفوف ويفتخر بقتله فلما وصل اليه جقب سارعه بضربة من عمود بيده فسقط على الارض وانكشف التل فضربه على عنقه بالسيف فبان رأسه ونادى قتل ولد كوينه وضارب حتى وصل الى خيله فتزعزع جيش الفونج وهرب فتبعه الجعليون قتلا وأسرا الى حد العقبة وعاش الملك ادريس في الملك حتى توفى بالمتمة ونقل ونقل جثمانه الى مقر أسلافه بشندى وله في الملك سبعة عشر عاما وله من الولد سعدود الملك ادريس

أخذت هذا عن محمد ودنمر الذى أخذه عن الفكى محمد عبد الرزاق الذى أخذه من مذكرات القاضى ذراع الذى نقله من دفتر ملوكى ببيت الملك ادريس ود الفحل.

الشيخ خوجلى

الشيخ خوجلى ابو الجاز بن عبد الرحمن المدفون فى قبة خوجلى فانه ولد فى حلة قديمة اسمها شوحط فى محل الصبابى اليوم وكان حفظ القرآن على والده وتعلم علم التوحيد على الفقيه ارباب ولد على عون بتوتى وهاجر فى طلب الفقه فاتصل بالشيخ الزين ولد صغيرون فى قوز العلم وحضر عليه فقه فذهب مالك وتوجه الى المدينة المنورة فاقام بها تسعة سنوات وفى كل عام يؤدى حجة وهنالك اجتمع بالورع الصالح التنبكتى الشادلى فاخذ عليه طريق التصوف وكان من كمل الرجال له يد طولى فى نفع المسلمين وارشادهم الى دين الحق ظاهرا وباطنا وكان صاحب مكرمة وجود فائق وانقادت له البلاد بامرها لما علموا فيه الخير وله كرامات ظاهرات لا نطيل بها واليك نسبه الشيخ خوجلى بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد صلاح بن فضل الله بن شكر بن سمره بن عصفور بن سليمان بن محمد كبان بن بدير بن دهمش بن سمره بن مرار بن كردم بن ابى الديس بن عبد الله حرقان بن مسروق بن احمد بن ابراهيم جمل بن ادريس بن قيس بن يمن بن عدى بن قصاص بن كرب بن محمد هاطل بن احمد ياطل بن ذى الكلاع بن سعد بن الفضل بن العباس بن محمد بن على بن الحبر عبد الله بن السيد العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم أخذت هذا النسب عن والدى الفقيه الطاهر بن الفقيه عمر الذى أخذه عن الخليفة محمد ودالامين خليفة الشيخ خوجلى فى زمن الاتراك .

(انتهى الجزء الاول ويليه الجزء الثانى)

الجزء الثاني

الملك سعد ود الملك ادريس

ملك سعد ولد الملك ادريس ولد الملك الفحل ولد الملك سعدولد الملك ادريس ولد الملك عبد السلام ولد الملك ادريس ولدالملك ضياب ولد الملك عبد السلام ولد الملك ادريس ولد الملك سليمان ولد الملك سعدأبو دبوس جد السعداب من الجمليين ولد الملك عبد السلام ولد الملك عبد المعبود ولد الملك عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير ضواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان الذى ازال ملك النوبة والعنج من البلادولد الامير صبح ولد الامير مسمار مؤسس حكومة المرشكول ودفن على رأس الجبل واولاده واولادهم تحت الجبل ولد الامير مرار ولد الامير كردم ولد الاميرأبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير احمد ولد الامير ابراهيم جعل ولد الامير ادريس ولد الامير قيس ولد الامير يمنى ولد الامير عدى ولد الامير قماص ولد الامير كرب ولد الامير احمدهاطل ولد الامير محمد ياطل ولد الامير ذى الكلاع ولد الاميرسعد ولد الامير الفضل ولد الامير العباس ولد الامام محمد ولد الامام على السجاد ولدحبرالامة وترجمان القرآن السيدعبد الله ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم السيد العباس بن السيد عبد المطلب بن السيدهاشم القرشى الشريف بالنبى صلى الله عليه وسلم .

تولى الملك سعد الملك بعدوالده الملك ادريس ولد الملك الفحل وفى أيامه انشق عليه الارباب محمد ولد الارباب نمر واخوانه وجمعوا عليهم فرع النافعاب احد المطارق وتداخل بقية العلماء والوجهاء وأهل المطارق فلم ينجحوا بل انفصل بالبر الشرقى وذلك لان والده نمر الارباب نمر كان وكيل الدار وكان ذا ثروة كثيرة وكان أولاده عشرة ولذلك طمعوا فى الملك وفصلوا الدار وحصلت حروب بين شرء الجمليين والغرب ولم تصف أيامه حتى توفى ودفن مع أسلافه بشندى ومدة ملكه ثلاثون سنة .

جواسيس افندينا محمد على باشا

بعد فتكه بالمماليك وبعد استيلائه على مملكة الوهابيين فكر فى أخذ بلاد السودان واصبح يطلب تجار السودان ويكرمهم ويترك لهم واجب الحكومة على التجارة ويأخذ منهم الاخبار .

ومن ضمن جواسيسه

الضابط مصطفى أفندى القوزدغلى من ضباط جيشه من قوله أمره ان يترك عمله بالجيش ويرسل لحيته ويدعى الشرف ويجتمع بتجار السودان ويتعرف بهم بهيئة شريف سايح من الغرب ويذهب معهم الى بلاد السودان ويتعرف على حال ملوك السودان وحال الرعية وحالة الامن فى البلاد وأمده بما يلزم من مال فاخذ مبلغا وافرا واودعه عند بعض التجار وصرح له ان يشترى به بضائع وهو ياتى له بعد لانه سايح وذهب الى برقه والى داروداى من طريق السودان ومر الشريف مصطفى مع النيل متفقدا وكان جاسوسا ماهرا فشاهد حالة البديرية والشايقية والحكماب والدناقلة والحروب والفتن والتفكك وشاهد مافيه الرباطاب والميرفاب وملك الميرفاب مع بعضهم بعضا وكذلك ملوك الجمليين وأدهى من الكل حالة العبدلاب والفونج ووزرائهم المتغلبين الهمج وشاهد تفكك العرب ومر إلى كردفان ودارفور وآب راجعا .

ولد سراج الدين كان طالبا فى الازهر فارسله الباشا جاسوسا ليتحقق صحة ما نقله اليه الضابط مصطفى أفندى .

فجد ولد سراج الدين وأخذ حالة البلاد أخذا محكما وآب بذلك الى محمد على باشا وأيضا بعض عظماء لا ينبغى ذكر اسماءهم كانوا فى مباحث الباشا ونقل الاخبار اليه كل ذلك كان

فى سنة ١٢٢٤ هـ وفى سنة ١٢٢٥ هجرية وفى سنة ١٢٣٤ هجرية أرسل الباشا جيشه بقيادة ابنه اسماعيل باشا فاستلم البلد بدون ممانع فى سنة ١٢٣٥ هوفى سنة ١٢٣٧ استلم سنار وخضع كل السودان وأسس قاعدة ملكه بود مدنى وفى سنة ١٢٣٨ حرق بشندى وقتل جيشه .

الارباب محمد ولد الارباب نمر ولد الملك عبد السلام

أسباب الخلاف كان الارباب نمر ولد الملك عبد السلام وكيل الدار وجمع اموالا كثيرة وخيوله ومعداته وعبيده اقوياء فرسان واولاده عشرة كلهم شجعان بكامل العدة من خيل ودروع فتاقت نفس الارباب محمد للملك فذهب الى اخواله النافعاب وكانت سكناهم غابات شندى فوافقوه على ان يطالب بملك الشرق فكاتب الملك سعد بن الملك ادريس بأنه يكون له الشرق والملك سعد يملك الغرب على مجعول يعطيه سنوى فأبى الملك سعد وحصلت حروب دامت سنوات .

وفى آخر ايامه مكر به ادريس عرديب وزير مملكة الفونج وقتله والسبب فى ذلك كانت حروب بين ملك الفونج ووزرائه الهمج فطلب ملك الفونج من أولاد نمر النصرة فحاربوا معه وهزم جيش الوزراء واعطى بنات أبو لكيلك سرارى الى قواده فخاف ماعدا أولاد نمر فانهم أخذوا بنات أبو لكيلك سرارى وبعدكرات وحروب فى سنار وقتل الملك أرجعوا النسوان فاصبح ادريس عرديب المتغلب على مملكة سنار حاقدا على الارباب محمد ولد الارباب نمر ولا يمكن ان يتمكن منه بحرب فجاء الى الحلفاية وأرسل الارباب محمد ولد نمر بقوله (أنا مبسوط من شجاعتك واخوانك وأريد ان اجعل بينى وبينك عهدا ولاضم دار الجمليين كلها الى نمر ابنك وتكون أنت مدبر مملكة سنار ونضم كل البلد الى طاعة الملك) فامتنع الارباب محمد ولد نمر من الذهاب الى حلفاية الملوك وقال ان كان ما يقول حق فاليحضر الى فى ولد بانقا ونتقابل فقابله أول مرة فاحضر جنزيرا ووضعه تحت الفراش وحلف له سبعة ايمان بان (كل التحت سجاده لك ودار الجمليين لمن تحب) واوعده باحضار اخوانه واولاده ليتم العهد والاتفاق وفى اليوم المحدد احضر وزير الفونج المتغلب مائة انسان قوى وكساهم الدروع والخودات وأدخلهم فى بطن الحوش وأمر أولادا صغار مع عظماء جيشه لكى يقابلوهم عند خشم الحوش ويمسكوا الخيول ولما قاربوا البلد قال الارباب سعد ولد الارباب نمر لابن أخيه الملك نمر فيما بعد ان رأى أبيك هذا خطأ وهو هلاك اولاد نمر اصبر معى قليل فان سمعت النحاس ضرب معناه ان اولاد الارباب نمر قبض عليهم وادريس عرديب مرتحل بسرعة ولما جاء اولاد الارباب نمر استقبلوهم اعوان الوزير بالترحاب الحار والبشر وقبض الاولاد الخيول وبمجرد دخولهم الحوش أغلق الباب وخرج الكمين فقبض على أولاد الارباب نمر ولما احضروا امام الوزير قال للارباب محمد ابو صنيقير (ماقلت فى البير بتحفر بقبر) قال له الارباب محمد والله أنا عارف انك خائن والطير فى السماء يقول انك خائن ولكن اذا حصل القدر يغيب اللب ويعمى البصر فقتل الارباب محمد من ساعته وضرب نحاسه ورجع الى حلفاية الملوك أما الارباب سعد بن الارباب نمر فانه رأى حالة ضعف لا يستطيع معها محاربة الارباب ادريس فاخذ أهله واولاد اخوانه ومن بقى من اخوانه كمثل حجازى الذى هرب من السجن والتولى وترك شندى وتغيب فى البوادى .

الملك نمر

الملك نمر ولد الارباب محمد ولد الارباب نمر ولد الملك عبد السلام : وكان الارباب سعد ولد الارباب نمر يجمع الرجال ويتحين الفرصة فلما بلغه موت الملك سعد ولد الملك ادريس

جمع اخوانه ورجاله وقال لهم لابد من مودة ولابد من ملك فقالوا له أنت تكون الملك فقال لهم من لخيل السداب أرى ان يكون نمر ولد محمد أخوى ملك ونحن ندافع عنه فجاؤا وحصلت حروب وأمور ذكرها يطول وتغلب أولاد الارباب نمر على ملك الشرق فكانوا يقولون ملك الشرق وملك الغرب ومع ذلك كان القضاة الشرعيون لايقبلون أحكام الارباب محمد ولا أحكام الملك نمر ابنه ويعتبرونهم متغلبين وبعدما استقر الملك نمر ملكا وعلم أفندينا محمد على باشا بقتل الارباب محمد ولد الارباب نمر أصبح يرسل الى الملك الهدايا ويغريه بمملكة سنار وأهداه مدفعا .

وهذا من مكر الملوك يقتلون بعض الملوك بالبعض ليهون عليهم أخذ البلاد .

وفى سنة ١٢٣٥ هجرية أرسل محمد على باشا جيشه بقيادة ابنه اسماعيل باشا فدخل البلاد بدون ممانع فلما وصل الى أبى حمد قابله ملوك الجمليين الثلاثة الملك المساعد بن الملك سعد والملك نمر بن الارباب محمد وملك الميرفاب الملك نصر الدين وقدموا له الطاعة وأعطوه ألف جمل يساعد بها فى نقل الحملة وألف أردب ملايق وألف خروف فلما وصل الى شندى ترك بها بعض الجيش .

وكان الملك بشير ولد عقيد فيما بعد كان بشير ولد عقيد ذكيا وكاتبا ماهر اتعلم على الفقيه محمد ولد احمد أبو جدرى فعمل متعهدا بتوريد اللحوم والبيض الى الفرقة المتأخرة بشندى فحظى بذلك حظا عظيما .

المستر كايو الفرنسى

وبصحبة افندينا اسماعيل باشا المستر كايو الفرنسى فقال لافندينا ان العجارة لا تلقى على الطرق خذ هؤلاء الملوك معك فانى اخشى ان يقطعوا عليك طريق مصر وعندهم قوة كافية .

فأصدر أفندينا أمره للملوك ان يصحبوه فتجهزوا وسافروا معه الى سنار ولم يلق فى طريقه معارضا .

الملك بادى

الملك بادى ولد الملك طبل آخر ملوك الفونج الاسميين بدون سلطة كتب اليه اسماعيل باشا كتابا يخبره ان البلاد جميعها دخلت فى طاعته وان له ولاهله الامان ان دخل فى الطاعة وكان ضعيفا ليس عنده قوة يدافع بها عن نفسه فرضخ الى الطاعة وحبس الرسل حتى جاء الوزير المتغلب محمد ولد رجب فاحضره وأطلعه على الجواب فتنمر وقال نحن ليس كمن لقى سيعرفنا وذلك فى سنة ١٢٣٧ هجرية فكتب الوزير محمد رجب الى الباشا (لا يغرنك من لقيت من الجمليين والشايقية نحن الملوك وهم الرعية ليكون معلومك سنار محمية بجرد أدهمية وسيوف هندية ورجال يوالون النتال بكرة وعشية) وشرع فى الاستعداد وجمع الجيوش ومن الصدف أصبح مقتولا على فراشه وفر أخوه الى الجبال فراسله ألباشا وأمر الملوك بمكاتبته بالامان فلما جاء قبض عليه الباشا وعمل خازوقا وقتله به فى ولد مدنى وطلب الملوك ان يتفرجوا على عمل الخازوق وكانت نفوس الملوك غير راضية لانهم كتبوا له بالامان مع الباشا ورأوا ذلك غدرا فقال له الملك نمر (نم هاديا وكتاب الله لاخذن ثارك) .

طلب الملوك الاذن من الباشا بالرجوع الى بلادهم وكان الزمن خريفا فبعد الحاح اذن لهم فمروا بالبر ورجع الى شندى الباشا بالدهبيات والوابورات فسبقهم الى شندى وهناك

وجدوه عمل جيشا كبيرا في المتمة وجيشا في شندي ونزل بيت الارباب سعد ولد الارباب نمر وكان من طابقين فلما حضروا طلب الملك نمر يوما وكان معه ولد سراج الذين يلعبون الشطرنج فلما حضر لم يبق له كرسيا بل أوقفه زمنا ثم قال له اجلس وكان الديوان مرشوشا فجلس على الارض فاتسخت ثيابه فقال له اذهب فلما جاء الى حصانه ليركب قال له الخادم اتسخت ثيابك فقال حياتنا الموت خير منها ثم أصبح الباشا يعمل مشانقا وخوازيق وليس عنده اسرى فاتضح ان ذلك يقصد به الملوك والعظماء من الجمليين ٠

الضرايب التى يقصد بها القاء القبض على الملوك

فطلب الباشا الارباب سعد ولد الارباب نمر والملك المساعد ود الملك سعد والملك نمر ود الارباب محمد وقال لهم أريد منكم ضريبة ستين ألف اوقية ذهب والف أردب قمح والف أردب ذرة عليقة والف راس مردان ٠

فكان الارباب سعد ولد الارباب نمر يقول حاضر افندينا والملك نمر ساكت فقال افندينا ارى نمر نظره جن جن فقال له الارباب سعد عنده صداع فأذن لهم فلما خرجوا قال الملك نمر لعمه ما هذا الكذب فقال له انه اراد ان يقبض عليكم وخرجتم منه اعملوا ما ترون لمستقبل حياتكم ٠

فاتفقوا على الساعة ١٢ بالليل ان يعمل كل منهم ما يرى للخلاص من حكم الاتراك والمصريين وكانت الساعة عربية فمعناه الساعة ٦ ليلا أما الملك نمر فجهز جيشا لمهاجمة الجيش ورجالا لمهاجمة حرس الباشا وكان الحرس حمل حوش الارباب سعد ولد الارباب نمر مزاقيل فشددت رجال الملك على الجيش فقضى عليه وانهزم ضباطه الى البحر ومعهم الملك بشير ولد عقيد وركبوا مركبا وهربوا الى أم الطيور ومنها الى الدبة ود دوليب ـ أما حرس الباشا فانه حارب داخل الحوش وتغلبوا عليه فانهزم الى الطابق السفلى من البيت فدخلوا عليه فصعد حيث الباشا واصبح يضرب بالشبابيك والباب فاضرموا النار فى البيت فاحترق بمن فيه وفى الصباح أخرجت جثة الباشا من الحريق وامر الملك نمر ولد تنقير ان يكفنه فى شقة حرير بيضاء ويدفنه فى مقبرة الملوك وذلك لان الباشا مات مختنقا من الدخان والحراره لان المساكر تساقطوا عليه ٠

الدفتر دار وما صنع

كان الدفتر دار بارا فلما بلغه حرق اسماعيل باشا وقتل جيشه اخلى كردفان واخذ جيشه ورجع الى الدبة من طريق المتموره على جمال فضل الله ولد سالم شيخ الكبابيش وكان قد استلم كردفان من المقدوم مسلم التنجراوى ومقره بارا وذلك فى سنة ١٢٣٨ وبعد ذلك ذهب توا الدفتردار الى مصر وجدد الحملة ورجع الى البلاد المسماة السودان فى سنة ١٢٤٢ ٠

الملك المساعد ولد الملك سعد ولد الملك ادريس

كان ملكا سعيدا وتمتع بملكة فى هدو ونعمة وكان له اولاد شجعان محمد المنتشح وابو لاخط وسعد فكانوا يقومون بكل مهام المملكة وكل لازم حتى بعض الحروب التى تحصل بين الغرب والشرق وفى مرة سمع الملك نمر بان اولاد الملك المساعد غائبين فاراد اخذ المتمة ومن الصدف النادرة حضور اولاد الملك المساعد ٠

فقال المغنى

حمد الله بالسلامة اولادك اللى اتلموا
اب لاحض مع سعد البزرف سمو
جانا المنشتح برد للمساعد همو

وقد شاوت المقادير وجاء الاتراك فاقام بعد حرق ولد الباشا فى الملك اربعة سنوات وهاجر البلاد ومات بالدندر ودفن هنالك ومدت ملكه عشرون سنة وسقط ملك الجمليين العتيق سنة ١٢٤٣ ٠

حرب الملك المساعد ولد الملك سعد

للجيش التركى الذى فى المتمة وكانت طابية الجيش محل بيت الحاج على ولد سعد الذى به اليوم الشيخ عمر ابراهيم بيك الحاج محمد والناظر ابراهيم الحاج محمد ولاجل حصانه الطابية امر الملك المساعد ان يحيطوا بها من الجهات ويملوا خنادق من الرصاص ويحصروا الجند ومن يخرج حتى تسلم الطابية فحصارهم ثلاثة ايام حتى اسلموا له وبهذا انتهت حملة اسماعيل باشا ٠

الدفتردار رجع الى مصر وجدد الحملة

ولما اب راجعا بجيوشه الكثيره العدد والسلاح فلما وصل بربر قام ثلاثة من خيرة شباب الجمليين وقالوا لابد من نقابل الباشا قايد الجيش ونطلب منه الامان ونعرفه ان الملك نمر والملك المساعد عملوا ماعملوا وهربوا واتباعهم وجنودهم وبقى الرعية الضعفاء يطلبون لهم الامان فلما وصلوا الى بربر قابلوا حسن باشا المنكلاوى قايد فرقة « الدلاتة » فقال لهم من انتم فقال احدهم انا حسب الله ولد احمد وقال الثانى انا ابراهيم ولد قنديل وقال الثالث انا المبارك ولد حمد ومعهم رابع ٠ امره يستخفى لي مايكون من امرهم فامر بحبسهم ووضع الحديد فى اعناقهم وارسالهم الى « الدفتردار » القايد الاعلا فلما مثلوا امامه قال لهم من اى جنس انتم ، فقالوا جمليين فقال انا لا احب على وجه الارض جعلى اضربهم رصاص فرجع صاحبهم الرابع بابكر ولد حسن فهرب عامة الناس حتى الفقيه محمد ابو صره ابن الفقيه احمد ابو جدرى واخلوا البلاد بالمره الا من لا يستطيع ولا يجد معينا يحمله ٠

فظايع الاتراك والمصريين والسنوت العشرة المظلمة

ومن بربر فرق « الدفتردار » جيشه ثلاثة فرق فرقة بالبر الغربى وفرقة بالشرق وفرقة بالبحر فما وجد انسانا الاقتله بالرصاص وهدم المساجد حتى مسجد الشيخ المجذوب الاول بالدامر وامر بحرق جميع البيوت حتى وصل الى المتمة وكان قد تخلف بها حواجيز وضعفاء ولجاوا الى الشيخ الريخ ولد سنهورى فى المسجد فامر باحتراقهم داخل المسجد ووجد فى غابة « أم حراحر » اطفالا ونساء عواجير امر باحراقهم مكتوفين الايدى فى

● الدلاتة : ننسبه للدلتا

البحر ووجد فى قبة الشيخ خليل الصادرى بعض اناس فاخرجهم وضربهم بالرصاص ومر على الشيخ الطيب ولد البشير فامر باحراق الراكوبة عليه وعلى من معه فلم تحرقهم النار وكانت عليهم بردا وسلاما . وبلغه ان بعض جمليين فى « أم ارضة » فجد فوجدهم فامر بان يحضر امامه ويسال كل واحد عن جنسه فاذا قال له جملى يامر بضربه بالرصاص واستمر حتى قتل سبعين رجلا فقيل له هذا فناء فلو سالت النساء لقلن لك انهن جمليات فكف عن الباقى ومر الى نقطة الدويم لانه اتخذها مركزا للطايفة من عسكره يوم كان بكردفان ، قبل حرق ولد الباشا وكان هنالك بشرق الدويم بجهات « معتوق » خلاف وعداء بين احمد حسين والنتيفة فمد احمد حسين الى وسط غابة فاصلح الشجر وعمل محلات طبخ وعرايش وعمل مبارك ابل وقال لاخوانه ارعوا ابقاركم عند هذا الشجر فاذا حضرت ومعى الترك نسالكم عن اهالى هذه العرايش فقول جاء النتيفه وامرهم بالقيام فقاموا متفرقين ولاندرى اين ذهبوا وتوجه الى الباشا الدفتردار واخبره ان بعض عظماء جمليين اخفاهم النتيفه فى الغابات وانا ادلك عليهم فركب الدفتردار بنفسه مع السوارى ، وجد فلما جاء الى المحل وجدا الاثار وسال الرعاة فاخبروه ان النتيفه حضر بالامس فى المساء ورحل هؤلاء الناس ولانعلم اين ذهبوا فغضب الباشا وحين وصل معتوق ضرب البورى فجاء النتيفه واحمد ولده فسال الباشا النتيفه .

فقال النتيفه لا اعلم هنا جمليين فضربه بالمسدس وقضى عليه واخذ ولده اسيرا وبعد كتب له امرا بالشياخه ورده فى الطريق .

اقتفاء اثار الملوك

اما الملك نمر ولد الارباب محمد فتبعه الباشا حسن افندى الذى تعهد لافندينا ان يحضر الملك نمر اسيرا فارتحل الملك نمر ومن معه وأقام فى أبودليق حتى نزل الخريف ففتح حسن باشا طريق « البنية » ، فلما بلغ الملك نمر خبره ارتحل الى ولدسمره وهناك جمع رجاله وقال ان المنهزم كل يوم يضعف والطارد كل يوم يقوى ولابد من حرب ضروس تقمع هؤلاء الكلاب والراى ان يقوم ثلث الجيش بقيادة الامير عمر ابنى وياخذ كل العايلات ويتوجه الى « الحجر » ، اما انا والجيش نتوجه « النصوب » وهنالك الواقعة الفاصلة وتوجهوا الى النصوب فادركم الجيش فالتقوا بحرب ضروس قتل فيها الملك نمر حسن باشا القايد وتزحزح جيش الاتراك للهرب لولا ثبات سناجك الشايقية ، وبعد الانفصا فى الليل ارسل الشيخ محمد ولد عبود اخو مهيره الفناية الى الملك نمر احد اخوانه فقال له بلغ الملك نمر السلام وقل له لست تقاتل فى وطنك وان هؤلاء الناس اوعدونا يقدمونا لك فان قتلتنا قطعت ايدك وان قتلناك ضربنا القبيلة ، وان قلوبهم امتلات رعب وبعد هذا لايتبعوا فبعد دفن الجنايز رتب خيلك والدرقه وسافر فلا احد يلحقك ولك عهد الله ان لحقوا بك ان نموت معك سويا فدفن الجنايز وكان عدد القتلى ستة الاف رجل وضرب نحاسه وسافر وكان قال للرسول « قول للشيخ محمد ولد عبود والله أباك ابن العم .. وأعطاه سيفا كان فى يده يقال له أبو بقيع ورأيته عند عبود بيك لما كان مامور عربان بكسلا سنة ١٣١٨ هجرية واخبرنى حامد باشا الملك ان هذا السيف عند السيد على الميرغنى اليوم .

● الحجر الابيض موقع بالبطانة

الملك المساعد ولد الملك سعد ولد الملك ادريس

فانه سر مع النيل حتى وصل مصب الدندر وهنالك سافر وجيوشه مع مياه الرهد فادركهم أحد قواد الباشا وما عرفت اسمه فالتقوا فى حرب شديدة دامت من الصبح الى الليل فلما رأى الاتراك صبر الجعليين على الموت ارتحلوا راجعين وأصيب الملك المساعد بجروح مات فى ولد بتول بسببها ومات الارباب المنشتح بحمى وكان عدد من قتل فى الواقعة سبعة الاف وأصبح البلد خرابا مدة عشر سنوات وتشتت الجعليون فى البلاد .

المك بشير ولد عقيد صحب الباشا الدفتردار ونزل معه الى مصر فى سنة ١٢٥٣ هجرية فقابل به الدفتردار افندينا فكساه كسوة شرف ومنحه لقب مك واعطاه فرمانا بالامان لعموم الجعليين فعاد وبدأ الناس يتراجعون الى البلد ومدة المك بشر عشرون سنة .

الامناء المختارون لوضع الضرائب

وفى سنة ١٢٥٥ هجرية أصدر أفندينا أمرا باختيار الشيخ عبد القادر اليعقوبابى والشيخ أحمد الريح العركى والفكى الخواض ورابع من دنقلا يقال له ساتى أبيض ليشتركوا مع حكمدار عموم السودان فى مجلس فرض الضرائب على الاهالى فقبلوا كلهم ماعدا الشيخ أحمد الريح فانه بعد جلسات اعتذر وقدم أخاه ابن عمته التاية أحمد أبوسن .

الاخطاط فى دار الجعليين

وبعد وفاة الملك بشير اختير لغرب الجعليين الحاج سليمان ولد فرح ولشرق الجعليين سليمان على نمر فمروا زمنا وخلف الحاج سليمان ابنه الحاج محمد الى ظهور المهدى

الحاج على ولد سعد ولد فرح

جمع حاج محمد أهله بعد هجرة ولد حمزة والبطاحين الى المهدى وقتل حامية شندى ووكيل المديرية ولد ولد « حسين أداى» بهجت فقال أرى أمر القبيلة قارب يفلت من يدنا . فقالوا نهاجر الى المهدى فقال « اذا هاجرتم هؤلاء يتموا الفتح ويستولون على بلد الجعليين » فقالوا رأيك فقال « يقوم حاج على من هذا المجلس ويعمل رأيه يكتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله المهدى المنتظر وعلى الراية الثانية المهدى المنصور والانصار يقتلوا الكفار » وفى الصباح الباكر يخرج بالرايات والنحاس الى الكرو ويعرض مهديه ويراسل كل الحلال وعليكم الطعام الكثير للقبايل والعبيد يخيطون الجبب وحاج على يكسى المقاديم ويعمل جيش ويكتب بذلك الى المهدى ويتوجه بجيشه الى بربر وبذلك نكون أدركنا من سبقنا .

فتح بربر

توجه الامير حاج على ود سعد بجيش الى بربر وفى فتحها جمع كل السلاح والذخيرة والمدافع لان جماعة الامير محمد الخير استقلوا بالغنايم فطالب الامير محمد خير الامير حاج على بتسليم السلاح وقال نحنا جينا بالطوارى وهذا السلاح نجاهد به ونسلمه الى الامام المهدى وكر الامير الحاج على راجعا الى المتمة وبلغه خبر جيش الانجليز القادم بالمتمور فكتب بذلك الى الامام المهدى وهو محاصر الخرطوم .

امر الامام المهدى الامير الحاج على بحرب الانجليز

جاء الى الحاج على الامـــر بحرب الانجليز فاستعدوا لنجدة الامير موسى ولد حلو والامير ولد برجوب فقاد الجيش وقابل الانجليز قبل استلام ابار أبـوطليح فاجتمع بالامراء وقال من الراى أن ننزل بطــن الوادى وعندنا المياه ونحن فى ضـرى الوادى فاذا عطشوا واضطروا لهاجمتنا نكون فى أمان مــن الرصاص حتى نلتقى بالسـلاح الابيض فرفض الامراء وهاجموا فاخذ الســلاح معظم الجيش وانحاز الامير حاج على الى الوادى بعد موت الامراء ومنع الانجليز الماء فهاجموه فقتل منهم ورجعوا مهزومين وداومـــوا يومين فى مناوشته وكان الامير حاج عـــلى يقظا جدا ففى كل جهة مـــن جهات الانجليز يكمن خيـــرة الرجال ليعرف مايكون فأخبر أن الانقليز أضرموا النيران وعملوا شواخص كأمثال الناس والبسوها وتحملوا نازلين البحر فقام من حينه مسرعا فبادرهم الى المتمة وصمد لهم فى ظهـر البلـــد وضربهم فانحازوا الى أبو رمـاد ونزل الامير حاج على المتمـــة وأمر باخلاء البلد من الذرارى وفى صـــبيحة ثانى يوم عبى اللورد ولسلى جيشه وجاء قاصدا المتمة فأمر الحاج على أهل الحربة والسيف أن يكـونوا فى الدهسير وأمر الخيل أن يكـونوراء القلع ولا يتحركوا حـتى يسمعوا ضرب النحاس وجـاء الجيش الانقليزى وابتدأ بضرب المدافع فأمر حاج على الطبجيـة بالضرب وكانوا من أسرى بربر فرأى مدفعه يقـع دون الجيش الانقليزى أو خلفه فملأ المدافع ووقف عندها مجردا سيفه وقال للطبجية « جلال الله الاعظـم المدفعة منكم مايقع على العلـم اقطع راسه » ففى أول ضـربة أصيب اللـــورد ولسلى قتيلا وانســحب الجيش الانقليزى راجعا فقيل للامير اضرب النحاس فقال لا أهلك الرجـــال بدون فرصة وأخذ جيش الانقليـــز أياما وانسحب راجعا فتبعه الامير حاج على الى أن قارب دنقـــلا ورجع منه .

بيعة الامير حاج على للامام المهدى

كان حاج على سعد وابراهيم حاج على حضرا فى مراكـــب بصمغ من كركـــوج ولما رسوا برفاعة قال لهم الريس ان الشيخ محمد أحمد البكاى مسافر معنا فنزل معهم فى المركب فكـــان يصلى بهم وياكلون سويا وفـى ذات يوم قال الشيخ محمد أحمد البكاى « ياخوانى الله ما قادر اسوى واحد مننا المهدى » فقال ابراهيم ولد حاج على « هـــل الطلاق مايكون منا مهدى » وقال الحاج على سعد « ياشيخ محمـــد أحمد أبراهيم ولد حاج على حكم على نفسه وعجز القدرة وأنـــا عندى ذنوب أسال الله يسترهـــا ويغفرها أما أنت يا الشيـــخ محمد أحمد الله قادر يســويك مهدى » فلما رجع حاج على من مقاتلة الانقليز توجـه توا الى الامام المهدى فأمر المهـــدى باستقباله وأنزله منزلا كريمـــا وحمل اليه الطعام وأكل معـه وقال له :

(تعال خذ بيعة الرضا بيعتـك سبقت)

الامير حاج على سعد

بعد وفاة الامام المهدى زحف بجيشه الى أمير الامراء عبـــد الرحمن النجومى فتوجه معه حتى استشهد النجومى وأب حاج على راجعا وكان محظوظا فـــان دار ضياب ودار ضواب ما جمـــع رئاستها غيره انسان وتوفى ودفن وقيل مات مسموما وقيل مـات بالتهـــاب وله من العمـــر سبع واربعون سنة .

الامير عبد الله سعد فرح

تولى بعد أخيه الامير الصالح على وكان شهما مخلصا فطابت أيامه وارسل جيشا خلف جيش (غلانفيل) فقطع الاسلاك وعاد سالما وفى اخر المهدية حصلت بلنه وبين الامير الزاكى أبو فرار خلافات فدس الزاكى من يقتل الامير عبد الله وأفسد هذا القصد قلب الامير عبد الله فشرع الزاكى يقبح حاله عند الخليفة وأيضا كان يوجد أناس من الجمليين طامعون ان الخليفة يقتل عبد الله ولد سعد وتكون الرئاسة لهم فدسوا دسايس وطلب خليفة المهدى الامير عبد الله سعد ولما قيل له عبد الله ولد سعد حضر أمر بزجه فى السجن فشفع فيه الامير يعقوب وقال (اهانه هذا تفسد قلبه وقتله يفسد قلوب جميع الجمليين) فأفرج عنه وبعد محاولات أخذ اذنا بالعودة فلما كان فى العقبة فى قايمة الظهيرة رأى عشرة جمال تلمع عليها الشالات الحمر وكان معه خير السيد مملوكه وفضل الله وولدعقله الكبوشابى فقال لهم (ان هؤلاء الناس جاءوا يأمر من الخليفة لاجل رجوعى ولا يمكن وأنا حى فأنا استلم الامر وارحب بالرجوع وأقول قاربنا الجزيرة نسرى ونحن نحتاج مصاريف وأنتم لكم ضيافة ونعود فان رضوا هان الامر وان امتنعوا أنا بضع يدى على قايم السيف فاليضرب كل واحد منكم الذى يليه وأنا أرى اننى وحدى كاف لهؤلاء الناس) فلما نزلوا أعطوه الامر فقبله كالعادة وشرح لهم الحال فقالوا نحن الامر معنا متى وجدناك ترجع فقال الامر مطاع ووضع يده على السيف بسرعة فقتلوهم وامتطى ابله وجد فوصل المتمة ليلا وفى الصباح أمر بدق النحاس وجمع الناس واخبرهم انه مخالف المهدية وانه راض بالموت فكل من لم يرض بالموت فليعمل رأيه وفعلا خرج من المتمة أناس فنجوا من القتل

الامير محمود احمد وجيشه

وفى ثانى يوم وصل الخبر أمدرمان بسرعة البرق بواسطة أحمد حمزة فأمر الخليفة عبدالله الامير محمود احمد بالسرعة ففى رابع يوم حضر جيش الامير محمود بالمتمة وكان جيشا كبيرا يحوى ستة عشر ألف رامى بسلاح النار مابين رمنتون ومرتين أبو اصبع ومدافع وخشاخين ويحوى ثمانية عشر ألف يحملون السلاح الابيض وسبعة الاف فارس وكان هذا الجيش أعده الخليفة لمقاومة الجيش الانجليزى المصرى .

ابراهيم الحاج محمد الحاج سليمان فرح

قال لى (كنت بجهات الكتياب فى جمع أموال الضرايب فجاءنى عبد الباقى ولد الفكى خلف الله ودفر بحصانه وقال أبشروا الامير عبد الله ولد سعد عمل لكم شورة الرجال عصى المهدية فقلت له والله عمل لكم خراب البلد والموت العاجل وسرعان ما أمرت بالركوب فجينا بالمتمة بين الظهر والعصر فنزلت وقبل مقابلتى أبى ذهبت الى عبد الله ولد سعد ظنا منى انه ممكن تلافى الخطر فوجدت الامر فلت من اليد فلما رجعت قبل الغروب وجدت والدى الحاج محمد أحضر خبيرا وأمر ملء القرب ماء وأمر بعليقة الجمال جهزت فى الجربان وأمر (أسقوا الجمال وعلقوا لها)وأخرج جميع نقوده فكانت ثلثماية وقية ذهب وخمسة الاف ريال مجيدى وقليلا من الدبينتوز وألف جنيه ذهب فقال لى ان عبد الله خرب البلد برأى الياس ولد حاج حمد وعبد الله ولد على ولد توم وأنا أحضرت كبار النفيعاب وقلت لهم أقبضوا على عبد الله ونرسله الى الخليفة ونقول انه جن (فالناس قالوا اموت الولد ولا خراب البلد) وأنا أعرفك البلد بتكتل وتجدنى ميت على هذا المنقريب ووجدته عمل تلغراف الى كرومر باشا ومثله الى الخديوى عباس والى الزبير باشا وعبد القادر باشا ومحمد زين القندهلابى

وقال بيمطوك نجدة ولكـــــنهالا:درك الناس بيقولوا (امسكك بسكة خلاصـــــك فى الريف) وكان معى خليفة أبو شـــنب والفرخ مرحوم والخبير بابكـــر حميدة فجديت السير ووصـــلت دنقلا وسحبت التلغرافات فصدر الامر باعطائى خمسماية بندقية وصناديق جبخانة ووجدت بعض اولاد الجمليين سلحتهم واعطتنا الحكومة جمال فقمنا ومعنا بلك هجانة بقيادة جوهين بيـــــك الانجليزى فلما وصلنا أبوطليح قابلنا فراج بخبر كتلة البلـــــدوفى الحال الانجليزى قال الامر عندى اذا محمود سبق واستـــلم البلد ارجع فلاطفته واخرته معى يومين لاجل حماية المنهزمـــين وكلما جاء رجل أعمل له ماهية خمسة ريال وأعطيه بندق حتى جهزت خمسمائة رجل ولكنـــهم كانوا لا يعرفون السلاح ففضلت أعلمهم وكان الانجليزى غاضبنى لاجل عدم رجوعى معه ورجـــع واقمت فى أبو طليح خمسة عشر يوما ورجعت الى جبل الحسانية وخابرت الجيش بمن معى مـــن الرجال حاملى السلاح ٠

فارسل شاويش لتمـــــرين الرجال وعمل لهم مواهى وارسل لنا ما يلزم من المونة)

الامير محمود احمد وحربه

لم تقم المتمة امـــام الجيش ضحو لان العدد قليل وسرعـــة المدة ما تجمعت القبيلة وقالوا لم يبرح موقف القتال رجل ولاصبى بالغ وكان عــدد المقتولين يقارب خمسة الاف انسان وبعد ان انتهت المعركة جاء الامـــير محمود فوقف على القتلى وامـــر بقطع رأس الامير عبد الله ولد سعد ونزل البحر نزل فى بيت عبد الله الذى على شاطىء البحر فى الجنينة ٠

المعينون لجمع النساء

طلب الامير محمود ولد احمد كـــاتبه ابراهيم محمد البديرى ولد أخت الخليفة الماحى ومحمد ولد الحاج سليمان ولد قاهـــر المسلمابى وعبد الكريم ولـــد كرمه ولد أخت بشير ضـــبعة واعطاهم فى حرسه الخاص ماية بندقية برئاسته مرسال كوكـــو وقال لهم اجتهدوا واجمعوا كل النسوان واذا انسان ماسك مرة أخبروه بأمرى فان رفض وأبى أضربوه بالرصاص فتوجهـــوا لجمع النساء ٠

عبد الرحمن الكرنكى

كان عبد الرحمن رجلا واسع الرأى له فكر وتـــدبير فلما رأى ان الناس قتلوا ذهب الى ســـجن عبد الله ولد سعد ووجد شعبه فعملها فى رقبته وربطها وربط يده اليمنى فلما جاء الانصار قال (يا أصحاب المهدى الحمد للــــه ربنا خلصنى من الكافر عبد الله ولد سعد بمجيكم) فأخــــذوه وشعبته وذهبوا الى الامير محمود فقال لهم فكوه واحضره أمامــــه وقال شنو عررتك فقـــال جيت بجوابات من سيدى الــــزاكى الى سيد الجميع خليفة المهـــدى فقبضنى عبد الله ولد ســـعد واستلم الجوابات واراد قتـــلى فالحمد لله خلصنى منه ســـيدى الامير محمود فقال له الامـــير محمود وين سكنك فقال سكـــنى المتمة فقال له كن أمين عـــلى النساء ٠

فاحضر المعنيون النساء فأمر بعمل زريبة تحت النخل فجمـــع فيها عموم النساء بدون تخصيص وعمل للنساء مرتب حب يصرف بواسطة عبد الرحمن الكـــرنكى وفى الزريبة وضعت ستنا بنت الشيخ ولد شبور بنتا فأمر الامير محمود بأن تسمى فاطمة ويذبح لها ثور وحفظ النساء حتـــى جاءت المراكب فشحن كل النساء وارسلها الى أم درمان ٠

امدرمان وحضور النساء فى المراكب

ولما أشيع خبر حضور عائلات الجعليين كان على باب الامير يعقوب ولد محمد شقيق الخليفة بعض العمال وبعض امراء من التعايشة واولاد البلد ينتظرون الاذن بالدخول فقال أحد امراء التعايشة (توى أمشى الى سيدى خليفة المهدى يعطينى جعلية سرية) وبالقرب منه العامل مختار الرباطابى فضربه على وجهه وانفه حتى سال الدم وقال له (الجعلية لا تكون سرية وفى الناس بقية) فصاح من تـوه استنكارا ودخل على الامير يعقوب محمد فلما جلى له الامر قال (يا مختار جزاك الله خير الجعلية لا تكون سرية) فذهب الى خليفة المهدى واخبره بما حصل ورقى المنبر بعد النداء بجمع الناس وقال (عوايل الجعليين حضرت بالمراكب فكل من له عريفة يستلمها) ونزل الناس البحر فلم يتركوا امرأة واحدة بمعرفة او بدون معرفة فهذا جميل من الامير من الامير محمود ولد أحمد ومن خليفة المهدى لهم شكرنا عليه ٠

ابراهيم الحاج محمد الحاج سليمان فرح ودفن الجنايز وضربة ود الدليل وجيشه

استأذن ابراهيم ولد حاج محمد القائد الاعلى للجيش المصرى الانجليزى كتشنر باشا فأذن له ووعده ان تقابلهم وابور للحماية واوعده ابراهيم بك بطرد ولد الدليل من الغرب فجاء ابراهيم برجاله فى المغرب فنزل بير بنضاحى وقال أريد كشاف فابتدره محمد ولد نوره وولد على السليمانى وقالا نحن فذهبا الى المتمة وعادا وقالا ماوجدنا بالمتمة غير الكلاب فغضب ابراهيم بيك وقال أريد من الجعليين فقام اليه صالح ولد على ولد توم ومعه ولد شاويش وقالا (الخبر نجيبه نحن فضلة الموت) فذهبا الى المتمة فماوجدابها احدا ونزلا النخل فى البحر وقطعا جريدا وذهبا الى السيال فسمعا صهيل الخيل فتركا الجمال فى الغابة واحاطا الجيش من جميع جهاته الاربع وذهبا الى السيال الاخر فوجداه خاليا ورجعا بالخبر فقام ابراهيم بيك بجيش فلما قارب السيال ترك الابل ومعها مآية رجل وأخذ ذاربعماية فجاء الى الجيش يقود مائتين من جهة ومحمد احمد محمد فرح يقود مائتين من الجنود ولا زالوا يقتربون حتى رأوا حركات الناس فأطلقوا عليهم النار فانهزموا تاركين كل شيء معهم ومات منهم كثير جدا وتبع المنهزمين الى القبة وشعر الامير محمود فى حوش بانقا بالشرق بالحادث من صوت السلاح فأمر بضرب النحاسات وتوجه الجيش نحو البحر فطلب ابراهيم بيك الجمال وأركب كل واحد على جمله واصطفوا على الشاطىء من الجنينة الى القبة يجاوبون جيش الامير محمود بالطلقات النارية فرصاص ابراهيم ورجاله يصل الى جيش الامير محمود وسلاح الامير محمود لا يصل اليهم وعند الغروب جاءت الوابور فأمر القايد ابراهيم بيك ورجاله بترك الجمال والدخول فى الوابور ليحميهم وقال هذا أمر القيادة فرفض ابراهيم بيك وقال نحن على الجمال والوابور فى البحران لزم أمر نرجع اليها فلما وصل الكتياب (خندق) (١) ابراهيم بيك وارسلت القيادة ثلاثة وابورات تضرب الامير محمود وتحوم فى البحر الى ان يدفن ابراهيم بيك الجنايز وفعلا هاجمت الوابور محل الامير محمود قبل طلوع الشمس وأصلت الجيش النار فانهزم اكثره الى جبال (المعاقل) واشتغل ابراهيم بيك ورجاله بدفن الجنايز حتى فرغ منها ورجع الى الكتياب وفكر الامير محمود فى ترك البحر والذهاب الى أم بروش ليبعد عن الوابورات ٠

---

(١) خندق : حفر خندقا

ابراهيم بيك والنقط الامامية
الى فتوح امدرمان

كان ابراهيم فى مقدمة الجيش بالشرق فلاقى طليعة الانصار فى الجبلى فانهزمت وسار عامة الليل حتى عند الشروق ضرب طابية محمد على فايت فاستولى عليها وسار الى طابية ساقه فأفنى من فيها والى طابية عيسى زكريا فقتل عامة من بها وذلك فى يوم الخميس وفى الظهر جاءت وابور وأخرجت مدفعا كبيرا وضربت به القبة فكسرتها وفى ثانى يوم الظهر استلم الجيش أمدرمان فأعطت الحكومة ابراهيم بيك لترحيل الجعليين الى أوطانهم مراكب المهدية وأعطته شونة حبيب فجهز الجعليين الى أوطانهم.

واصبح بين أهله رئيسا محبوبا وجاءه مرسوم من ملكة الانجليز بأنه ناظر الجعليين فعاش حميدا محمودا بين الاهل مصلحا لشئونهم حتى توفى ودفن فى المتمة .

الناظر الحاج محمد ابراهيم
خلف والده

فأصبح بين قومه وعشيرته ناظرا محبوبا يقضى بالعدل والانصاف ويدافع عن الضعيف حتى لحق بربه ودفن فى المتمة.

الناظر ابراهيم الناظر
الحاج محمد

تولى بعد أبيه وكان نعم الرئيس العادل فى احكامه والكريم فى طعامه العابد الناسك التقى النقى أطال الله عمره وهو الرئيس اليوم فى سنة ١٣٨٢ هجرية .

سميره

سميره ولد سرار ولد السلطان حسن كروم الفوار بن الامير أبى الديس بن الامير قضاعة بن الامير عبد الله حرقان بن الامير مسروق بن الامير أحمد بن الامير ابراهيم جعل جد قبايل الجعليين وله من الولد

القنن

خسدى
وقصاص
وقحطان
وقنن

اما قنن ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار فانه جد قبيلة القنن كانوا قبيلة لها شان وعمارات واملاك فى البطانة ومنها فرش القنن الحفاير وكان اخو شيخ القبيلة هديف وكان رجلا احمق فيقال ان احد البوادره او شيخ البوادره ذبح ثور امرأة من القنن فجاءت تشكو الى هديف فذهب الى الجانى فاعطاه ثورا فما قبلت المرأة واعطاه بقرة فلم ترضى وقالت له « التور يسد فيه التور » فقتل هديف الرجل واشتبك القنن والبوادره فى حرب ضروس هلكت منها قبيلة القنن ولم يبق غير قليل ومن القليل اولاد الخليفة محمد عثمان طه النور فى الصباغ

البطـــــاحين

قحطان ولد سميره ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار . قحطان هذا له من الولد محمد جديد الملقب ابطح جد قبيلة البطاحين وابطح له ثلاثة عبد الله وبتق واشبل اما اشبل اولاد الشبله فرع من البطاحين وبتق اولاد البتقاب اما عبد الله فله من الولد اربعة عبدل وعوض وعلم ومحمد اما عبدل اولاده العبادله واما عوض اولاده العوضاب واما علم اولاده العلاماب ـ اما محمد له من الولد حسب الله وحسب الله له من الولد محمد ومحمد له من الولد سته اولاد حركش وديفل وصاحب وهؤلاء اشقاء وابوهديب وفرج وعساف اشقاء حركش اولاد الحركشاب وديفل اولاده الديفلاب وصاحب اولاد الصاحباب وابوهديب اولاده الهديباب وفرج اولاده الفرجاب وعساف اولاده العسافاب ومن البطاحين العبادله الشيخ فرح ولد تكتوك والشيخ فرح هو العالم العابد الزاهد المتواضع صاحب الامثال والحكم تلميذ الخطيب عبد اللطيف البغدادى ومن حكمة يحض على طلب العلم : العلم نور لايماثله ضياء والجهل ليل اسود مثل الفحم .

العلم نور لا يماثله ضياء	والجهل ليل اسود مثل الفحم
علم العقايد كالشمس اذا بلت	يجلو سواد القلب من كرب وهم
علم الشريعة ذاك بدر ليل حالك	وبه يجد السايرون على علم
علم التصوف ذاك اكسير به	يغنى الفقير عن الدراهم والنعم
والنحو ذاك سفينة تطوى به	لجج البحار وموجها ملتطم
من يشتم العلماء او يغتابهم	يخشى عليه لوت عباد والصنم
ويل لباغضهم اذا ذفرت لظى	يكسى بلدرع من قطران كالسجم
قد جاءان لحومهم مسمومة	والسمه اكله يموت بلاسقم
وقال الشيخ فرح فى الحض	على الصبر عند المصايب
الصبر عز والبكاء مذلة	الا لغمس ذنبهم مغفور
مثل المشاعل والكواكب فى الدجا	كلامنهو شمس بين الانام يدور
العالم المحى البلاد بعلمه	كالنيل اوكا لموضع المطور
والحاكم العدل المقيم على الوفاء	لايفترى فى حكمه ويجور
والباذل البطل المغير على العداء	يشفى الغليل ويحير المكسور
ثم الكريم جزاء الف كرامه	ياوى اليه الضايق المضرور

ومن العبادلة العالم التقى النائب عثمان احمد على البطحانى نائب المهدى فى الاحكام .

واليك سياق نسب الناظر

محمد بن الشيخ الصديق بن الشيخ محمد بن الشيخ طلحه بن الشيخ عبد الباقى ابن الشيخ عبد القادر بن صاحب بن صالح ابن صاحب بن محمد بن احمد جمل الرى بن محمد بن احمد بن صاحب جد الصاحباب بن محمد بن حسب الله بن محمد بن عبد الله بن محمد جديد ابطح جد البطاحين بن قحطان بن سميره بن الامير سرا بن الامير حسن كردم الفوار ولد ابو الديس بن قضاعه بن عبد الله حرقان بن مسروق بن احمد بن ابراهيم جمل جد الجمليين .

الغــوالده

قصاص ولد سميره ولــدالامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار وقصاص هذا ابو خالد جد قبيـلة الغوالده والغوالده قبيلة قوية لهــم بالجزيرة اكثر من ستين حلة ونظاره قايمة ولهم بادية فـي البطانة وام شديدة وهم عرب مانعون نفوسهم من اى اعتداء كان ٠

غـــدى

غدى وهو غدى بن سميره بن الامير سرار بن السلطان حسن كردم بن الامير ابو الديس بن الامير قضاعه بن الامير عبد الله حرقان بن الامير لسروق بــن الامير احمد بن الامير ابراهيم جمل جد الجمليين والقـديـات يسكنون جنوبى الابيض ولهـم قوة ومنعة ومنهم مزارعــون وارباب ماشية وهم معروفـون بالشجاعة الزايدة والكرم النادر وكانوا يغزون النوبة ويتسرون منهم ولذلك ترى اثر الدمــاء ظاهره فيهم ولهم اليد العـليا فى نصرت الامام المهدى ولذلك فان اسماعيل ولد ولنــدوك انضم الى المهدى برجاله طلبا الثار عمه على ولد كنونه الذى قتله الاتراك فقاموا مع الامام المهدى وقتلوا الاتراك وشفوا انفسهم ويقال انه قرى جـد القريات ولد غدى ٠

ســمره

سمره هذا ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الامير قضاعه ولد الامــير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولـد الامير احمد ولد الامير ابراهيم جعل جد الجعليين له من الولد :

يدير
وعبد الرحمن
وطـريف
واحمد ابو ريش

الرياشـية

واحمد ابو ريش ولد سمره ولد السلطان حسن كــردم الفوار ويقال لهم الرياشـية يسكنون بجهـات الابيض ومزارعون ومندمجون فــى البديرية نسبا وسكنا وذلـك لانهم اقلية ٠

اولاد طـريف

وطريف هذا ولد سمره ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار واولاد طريف يقال لهم الطريفية منهم مزارعون مع البديرية والبعض ارباب ماشية مع الجمع ٠

الشـويحات

عبد الرحمن ابو شيخ جد قبيلة الشيويحاب ولد سمـره ولد سرار ولد السلطان حسـن كردم الفوار وهم سكان الابيض ومنهم العمده سـليمان ولد الزاكى وبعضهم فى دار الجمليين فى حلة المطمـر ومنهم فى الابيض اولاد الشيخ الضواهلدين وبعض مع البديرية لصـلة النسب وقديما كانوا يسـكنون جبل التويس وجبل شـويح وهناك هاجم ملك الفـونج وقتلهم فى بارا وتفرقت البقية وجزء رجع الى جبل شــويح بقيادة الفكى ساق ويقـال ان ابن الفكى ساق قتل احـد الطريفية الذين كانوا يسكنون الحمرا فهرب الفكى ســاق

واحتمى بالماجدية والكـــرتان واهم فروع الشويحات الميناب واولاد موسى واولاد عتيق .

بدير جد قبيلة البديرية

وبدير ولد سمره ولد الاميرسرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الامير قضاعه ولد الامـــيرعبد الله حرقان ولد الامـــيرمسروق ولد الامير احمد ولد ابراهيم جعل جد قبائل الجعليين البديرية قبيلة عظيمة كـانوافى دنقلا قديما بين الشـايقية والدناقلة ولهـــم مملكة فى الخندق يتوارثها اولاد الملــك صلاح الى مجيء الاتراك ولهم جزاير ومزارع ومنهـــم غبش بربر ومنهم الشيخ حمد ولـــد الترابى والشيخ عيسى الطالب وفى كردفان لهم قبيلة لهـــانظاره خاصة واملاك ومنهـــم بدنقلا الشيخ محمد ســـوار الدهب ومحمد الشيخ عيســـى ومنهم فى بحرى الشيخ خوجلى ومنهم فى كردفان العـــالم العلامه الشيخ بدوى ابو صفية وابنه الكنـــــانى فانهما كانايقودان تلامذتهما وينازلان اى جبل ويدعوان الى الاسلام فمن يقبل الاسلام يتركان عنده من يعلم اهالى الجبل دين الاسلام ومن يابى ســـكانه يحاربونهم حتى يذعنون الى الاســـلام اويقتلوا المقاتلة ويسبوا الزرارى وبذلك نشر الاسلام فى جبال النوبة ـ انظر قصيـــدة ابوصفية .

قال الاستاذ الشيخ بدوى ولد ابو صفية العالم العلامة الشهير والمجاهد فى سبيل الله الداعى الى العمل بكتاب الله :ـ

الحمد لله الذى اهدى لنـــا ... نورا نقاد به أمام العالمين
وبه نعوذ من الرجيم ونحتمي ... وعلى النوايب والشدايد نستعين
من حيث اكرمنا بخير كرامة ... وجعلنا من عم النبى ومؤمنين
نحن بنو العباس ان صدقت بنا ... الارحام نحـــن الفائزين
جاء الكتاب الى النبى منبئـــا ... انذر عشيرتك الكرام الاقربين
نصر من التنزيل والتبجيل بل ... شرف اتانا رغم أنف الحاسدين
نحن بنو العباس عم المصطفى ... وأولو السقاية والتقاة الناسكين
ان لم نكن من آل بيت محمد ... من آل بيت محمـــد يا آفكين
تبت يدا من يجحد الشرق الذى ... جاءت به الايات والحق المبـين
ولنا النبى والبتول وسبطهـــا ... وعلى السجاد زين العـــابدين
ولنا على والعقيل وجعفـــر ... والعمة الخضرا بهـــا متعممين
وبهاشم نعزوا كما هو جـــدنا ... من أشبع الملهوف فى شهب السنين
وأولو العصابة والقرابة والولاء ... وأولو المحبة والعشيرة الاقربين
ولنا الشجاعة والمكارم خصصت ... والجود ارثا من ابينا الى بنـــين
ولنا فى العزم حظ وافـــر ... ولنا الفضايل والسخا متجمعين
من أنفس العرب الكرام اصولنا ... والعروة الوثقى بها متوثقين
عرب اتى القرآن طبق لسانهم ... وافادهم دينا بـــه متدينـــين
من ذا الذى منح الفضايل مثلنا ... حين الفضايل خصصت بالاقربين
نقدم اذا ما الحرب ثم تاججت ... ونصول اذ ولت كتايب مدبرين
تختال ما بين الصفوف ليوثنا ... بالعزم لا بعزامنا المتعزمـــين
والله مازلنا عـــلى رغم العـــدا ... نسطوا ونصرم من جبال المرجفين
ونقص ألسنة العـــدا بصـــوارم ... جاءت بها الايات والحق المبين

ونردهم بالغيظ حتف انوفهم ... ونعيد حالهم لاسفل سافلين
والحق بين ظهورنا وامامنا ... والافك فى افواه قوم فاسقين
نحن بنو العباس عم المصطفى ... نسب تطهر من اصول طيبين
نسبى تطهر من الست بربكم ... متقلب فى الانبياء الساجدين
لايعتريه من السفاح تناسل ... من آدم والى أباه الطاهرين
هذا من القرآن ليس من الهوى ... فغرا به اولانا رب العالمين
لاشك فينا والحديث معنعن ... انا بنو العباس لسنا كاذبين
اوصانا رب العرش خير وصية ... البر والتقوى به متعاونين
وبدعوة المختار بورك نسلنا ... الاولين جميعنا والاخرين
حلت لنا الانفال من رب السما ... شرفا لنا ابدا وكنا قانعين
وكذاك الصدقات حرمها الذى ... احل لنا الانفال بين العالمين
لاغرو ان عناية سبقت لنا ... كرما لختم الانبيا والمرسلين
ولنا من الحسن الجميل محاسن ... لاتحصها اقلام خط الكاتبين
ماالسمش تخفى للعيون اذا بدت ... كالشمس نحن على بروجها ظاهرين
اللـه مولانا وجبريل الوحى ... وكذا الملايكة بعد ذلك ظاهرين
والانبياء جميعهم مولالنا ... والصالحين من العباد المؤمنين
الله أكبر قد تجرد سيفنا ... لقتال أهل الفرقة المتعرضين
من حال بين اصولنا وفروعنا ... واراد يعزينا لغير الوالدين
المهدى والسفاح ثم ابا على ... الحبر عبد الله غوث الراسخين
ومن العبادلة الافاضل والذى ... اولاه فضلا واجتبى طه الامين
ان لم يكن ابن لعم المصطفى ... صدقت بنا اقوال قول القائلين
هذا أواخر ما نصحت محذرا ... ومفندا لقوايل المستدرجين
ولقد مدحت اولئك الملا الذى ... جاءت بمدحتهم نصوص قاطعين
وأجلهم ذو العرش جل جلاله ... وحيا من القرآن جاء به الامين
ثم الصلاة على النبى وآله ... وعلى الصحاب جميعهم والتابعين
والتابعين لهم ائمة ديننا ... والتابعين ومن تولى التابعين
ترضى بنى العاس جمعا قاطبا ... وتغيظ اهل الجراة المتجاهرين

الشيخ بدوى ولد ابوصفية

هو العالم العلامة البطل الشجاع المجاهد فى سبيل اللـه ولد فى بلدة الابيض سنة ١١٨٠ هجرية وطلب القرآن وتعلمه ببلدة الابيض والتحق بالعلامة الفقيه أحمد ولد عيسى وتفقه فى علوم الدين والاصول وارتحل الى وطنه فجاءت اليه طلاب العلم وكثروا عنده ولما راى عنده كثرة الرجال قام فى حلال البديرية داعيا لايقام الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف ولما كثرت لديه الجموع من الرجال نازل النوبة المجوس وكان يراسل سكان الجبل ويدعوهم الى دين الاسلام فان اطاعوا ترك لهم من يعلمهم وذهب لاخر ومن يمتنع من الدين يقتله بالرجال ويسبى النساء والاطفال ولما جاءت حكومة الاتراك رمى من اعدائه بالخروج على الحكومة فابى ذلك وانقاد للحكومة فاعتقل فى الخرطوم ثم أفرج عنه فرجع الى وطنه وتوفى فى الابيض سنة ١٢٥٦ هجرية وفيما يلى نسب بعض البديرية الى السيد العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

نسب البديرية : سيد أحمدسوار الدهب وأخوه الخليفةصالح أولاد ابراهيم بن صالح بن النور بن ساتي بن محمدبن زيادة بن النور بن الشيخمحمد سوار الدهن بن الشيخ عيسى بن صالح بن حسن حلالىبن دهش بن علوان بن عبدالدافع بن عبد الخالق بن عبد الباقي بن موسى بن ادريس بنمحمد البدار بن سمره بن الاميرسرار بن السلطان حسن كردم الفوار بن الامير أبو الديس بنالامير قضاعة بن الامير عبد اللهخرقان بن الامير مسروق بن الامير أحمد بن الامير ابراهيمجعل جد قبائل الجمليين بنالامير ادريس بن الامير قيس بن الامير يمن بن الامير عدى بنالامير قصاص بن الامير كرببن الامير محمد هاطل بن الامير احمد ياطل بن الامير ذى الكلامبن الامير سعد بن الامير الفضلبن الامير العباس بن العباس بن الامام محمد بن الامام علىالسجادبن حبر الامة وترجمان القرآنالحبر عبد الله بن السيد العباس عم رسول الله سيدنا محمد صلىالله عليه وسلم بن السيد عبدالمطلب بن السيد هاشم بن السيد عبد مناف بن السيد قصى القرشىالاسماعيلى الابراهيمى ·

سعد الفريد

سعد الفريد ص هوسعد الفريد ولد الامير مسماروند السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الاميرقضاعة ولد الامير عبد اللهحرقان ولد الامير مسروق ولد الامير احمد ولد الامير ابراهيمجعل جد قبائل الجمليين ·

سعد ولد الامير مسمار لهمن الولد :

سلمه
واحمد
وقعطان

سلمه

أما سلمه ولد سعد الفريدولد الامير مسمار ولد الاميرسرار ولد السلطان حسن كردم له من الولد :

حاكم
وجابر

أما الامير حاكم ولد سلمهولد سعد الفريد ولد الاميرمسمار قلده عمهابن عم أبيه الامير حميدان أميرا وأعطاهاللواء وجمع له الرجال وذلكبعد خراب سوبا وسيره من جبال المرشكول وأمره بحرب النوبةالعليا والنوبة السفلى اىالبجراوية بقرب كبوشية ومروى بدنقلا فأعانه الله ·وانتصروطهر البلاد من الكنايسوالرهبان والقسوس وأصبح ملكا تحت طاعة الملك حميدانولد الامير مسمار ولد الاميرسرار وجعل قاعدة ملكه الجزيرة أرقو ولم يزل خاضعا لاوامرالملك حميدان ونسله بقية الملوك بالجزيرة أرقو لقبهم الحاكماب واليك نسب واحد منهم الىالسيد العباس عم رسول اللهصلى الله عليه وسلم وهو الملك الزبير ابن الملك حمد ابن الملكمحمد ابن الملك حمد ابن الملكعبد الدايم ابن الملك طه ابن الملك الزبير ابن الملك الحاجمحمد ابن الملك طنبل ابن الملكمحمد ابن الملك ادريس شرشر ابن الملك حاكم ابن الملك أرحمابن الملك اشاب ابن الملك عثمانابن الملك حاكم ابن الملك سلطان ابن الملك جميل ابن الملك حاكمابن سلمه بن سعد الفريد بنالامير مسمار ابن الامير سرار ابن

السلطان حسن كردم الفوار ابن الامير أبو الديس ابن الامير قضاعة ابن الامير عبد الله حرقان ابن الامير مسروق ابن الامير أحمد ابن الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجمليين ابن الامير ادريس ابن الامير قيس ابن الامير يمن ابن الامير عدى ابن الامير قصاص ابن الامير كرب ابن الامير محمد هاطل ابن الامير أحمد ياطل ابن الامير ذى الكلاع ابن الامير سعد ابن الامير الفضل ابن الامير العباس ابن الامام محمد ابن الامام على السجاد ابن حبر الامة وترجمان القرآن الحبر عبد الله ابن السيد العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم .

ويلتقى معهم بنو عمهم العوده فى الملك شرشر وهم أهل الشيخ قطبى ولد سالم ولد حاج ابراهيم ولد الفكى قطبى ولد مدنى الحجر ولد عمر ولد سرحان ولد على العودى سموا به عوده ولد الملك ادريس شرشر الملك حاكم ابن الملك أرحم ابن الملك اشاب .

اما جابر ولد سلمه ولد سعد الفريد ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار فان أولاده الجابرية وفى أيام الملك حاكم أخيه أسكن اخاه جابر ولد سلمه ولد سعد الفريد ولد مسمار جزيرة بادن أو بدين بين المحس والدناقلة ليكون حاكما هنالك وأولاده اليوم البعض بها والبعض فى الخندق تجار وبعض بكردفان وأم درمان ومنهم أولاد الفكى على ولد بشاره الجابرى ومنهم أولاد عيسى وأولاد الفحل والبعض بجهات كبوشية .

أحمد ولد سعد الفريد ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجمليين وله من الولد :

فهيد

وأما فهيد ولد أحمد ولد سعد الفريد ولد الامير مسمار له من الولد :

جامع ـ وجمع ـ وحامد

وجامع هو جامع ولد فهيد ولد أحمد ولد سعد الفريد ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جعل الجوامعة أولاد جامع ولد فهيد ولد أحمد ولد سعد الفريد ولد الامير مسمار أنف الذكر هم قبيلة يحاذون دار حامد والى الابيض والى حد الجمع وكان لهم فى ملك الفونج الى دار كردم الفوار اى كردفان قوة وايضا مع الفور والاتراك بعدهم كانت لهم قوة ومنعة وهلكوا فى زمن المهدية حتى قيل لم يبق من القبيلة الربع وانهم عرب أهل مزارع وماشية ويكرمون الضيف ويلاقون الغريب ولهم نظارة فى بيت أبوز نبطوا

جمع هو جد قبيلة الجمع وجمع ولد فهيد ولد أحمد ولد سعد الفريد ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير احمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبايل الجمليين يقال لاولاده الجمع وهم قبيلة ذات أملاك كثيرة وفى بلادهم شجر الصمغ العربى ولهم نفوذ وبلادهم من حدود الجوامعة الى كاكا والى الابيض والى النيل الابيض وكان لهم نفوذ مع الاتراك ورياسة قديمة فى بيت أبو كلام وهلكت القبيلة فى المهدية حتى كادت

تفنى وعاودت مجدها اليـــــوم ومنها ناظر البقارة المؤتلفـــة وهو الناظر الشريف ولد الناظر المكى ولد الناظر البدى ولـدالناظر عساكر ولد الناظر ابوكلام ولد الناظر أبو حره ولـد الناظر عمر ولد النـــــاظراسماعيل ولد الناظر عبد اللـه ولد الناظر ابراهيم ولد الناظر محمد ولد الناظرابراهيم الشريك ولد الناظر محمد النطاح مؤسس رئاسة القبيلة ولها فروع وضعت الحكومة لها قبايل وسمتها نظارة البقارة المؤتلفة ٠

حامد جد قبيلة الاحامدة

هو حامد ولد فهيد ولد أحمدولد سعد الفريد ولد مسمـــارولد الامير سرار ولد السلطـان حسن كدم الفوار ولد الامـــيرأبو الديس ولد الامير قضاعـةولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير احمدولد الامير ابراهيم جعل -جـــدقبايل الجمليين ٠

واحامدة قبيلة ذات أخـــلاق مستقيمة وارباب ماشية البعض تبع الجمع والبعض بتقـــل واخرون أرباب ابل بنهر اتبره ومنهم حلال بالجزيرة أهل أملاك مزارعين بالمشروع ويقال منهم السلامات وسلاطين برقـــــوالنوابية وبعضهم تبع مركـــزشندى ٠

نسب فرد منهم الى الامير ابراهيم جعل

هو على ولد الشيخ محمد ولدعلى ولد عوض السيد ولد عـلى يوسف ولد محمد ولد حبيب ولد محمد ولد عليان ولد يوسف ولدحمد ولد فهيد ولد احمد ولـــدسلمه ولد سعد الفريد ولدالامير مسمار ولد الامير سرار ولـــدالسلطان كردم ولد الامير أبـوالديس ولد الامير قضاعة ولـد الامير عبد الله حرقان ولـــدالامير مسروق ولد الامير أحمـدولد الامير ابراهيم جعل جـــد قبايل الجمليين ٠

ربـــاط

رباط هو رباط ولد الامـــيرمسمار ولد الامير سرار ولدالاميرحسن كردم الفوار ولد الامـــير أبو الديس ولد الامير قضاعـةولد الامير عبد الله حرقان ولدالامير مسروق ولد الامير احمد ولد الامير ابراهيم جعل جـــدقبايل الجمليين ٠

ورباط هذا له من الولد :ـ عـــوض

وقـــريش
وخنفـــر
ومقبـــل
وعبيط

وعوض هو أبو قبيلـــــةالعوضية وهو ابن رباط بـــن الامير مسمار بن الامير سرار بن السلطان حسن كردم الفـــواروالعوضية يسكنون حلال الجوير وقوز بره وحلال المسيكتاب والكل بحرى شندى شرق وغرب ولهم بادية فى أبو طليح وجقـــدول ولهم أملاك بوادى المحيط ولهم وادى شرق ومزارع فى المعمورولهم بادية فى الشرق ويمتازون بالتجارة فى كل سوق ولهـــم صبر على محلات الخطر والعمل بها ويستسهلون كل صعب لجمع المال وقلما تجد عاطلا منهم أو سفيه ومنهم مشهورون بالتقوى والصلاح الشيخ سلمان والشيخ بدر واولادهم ومنهم علمـــاء

الشيخ الطيب أبو قناية والشيخ صالح واليك أولاد عوض

محمد حمير

اشـــقاء :ـ

وحامد دحيش
وجمعة أولاده المسيكتاب

واليك نسب أحد العوضيـة الى الامير ابراهيم جعل جــد قبايل الجمليين

هو عدلان ولد محمد ولـــد حاج فضل الله ولد حامد ولـــد عدلان ولد جبر الله ولد عبـد اللـه ولد عـــدلان ولد ابو غـــالي ولـــد صـــالح ولد زوميل ولد حامد ولد جبيل ولد نصار ولد بازل ولد بشر ولـــد محمد ولد حمير ولد محمد ولد عوض ولد رباط ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم ولـــد الامير أبو الديس ولد الامـــير قضاعة ولد الامير عبد اللـــه حرقان ولد الامير مسروق ولـــد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجمليين .

قريش جد القريشاب

هو قريش ولد رباط ولـــد الامير مسمار ولـــد ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار اولاد قريش يقال لهم القريشاب وهم يسكنون ولد الحبشي مـــن قديم الزمن ولهم جـــزاير وابورات وعندهم حوض ولد الحبشي وكثير من القريشـــاب بالجزيرة غرب مدني ولهم هناك نظارة خاصة وولد الحبشي سمي باسم محمد ولد الحبشي الشهـــير ومن أعيان القريشاب اليوم في ولد الحبشي الهادى ولد علي ولد دقيع الله ولد علي ولد حمـــزة ولد قنديل ولد حسن ولد عـــلي ولد مولا ولد محمود ولد عـــلي ولد موسى ولد سعد ولد شريف ولد قريش ولد رباط ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولـــد السلطان حسن كردم الفـــوار ولد أبو الديس ولد قضاعة ولد عبد الله حرقان ولد مسروق ولد احمد ولد ابراهيم جعل جـــد قبايل الجمليين .

خنفـــر

هو خنفر أبو قبيلة الخنفرية ولد رباط ولد الامير مســـمار ولد الامير سرار ولد السلطـــان حسن كردم الفوار ولد الامـــير أبو الديس ولد الامير قضاعـــة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جعل جد الجمليين والخنفـــرية يسكنون شرق الجزيرة أبا والى ملوط جنوب وشمال الى حـــدام سنيطة وشرق الى سقدى ومويـــة وهم رحل في الغالب ولهم حلال ومزارع وهم أرباب ماشـــية وأبقـــار .

دار محارب

والخنفرية والكبيشـــاب والصبحة مساكنهم واحـــدة ويسمون دار محارب باسم رجل منهم كان شجاعا وقايدا فـــي حروبهم ضد سليم والجمع .

ومن الخنفرية الرجل الصالح دقر زينوبه ورأينا خليفته الرجل الصالح الشيخ موسى الخنفرى فى أمراء المهدية الخنفرية أولاد خنفر ولد رباط ولد الامـــير مســـمار .

والكبيشاب أولاد كبوش ولد الامير عرمان ولد الامير ضواب ولد الامير غانم ولد الامـــير حميدان ولد الامير صبح ولـــد الامير مسمار .

الصبحة

والصبحة أولاد صبح ولدقحطان ولد سعد الفريد ولدالامير مسمار تجمعوا الثلاثة قبايل لاتصال نسبهم بالامير مسمار واصبحوا يدا واحدةبقيادة محارب فسموا دار محارب ٠

مقبل وعبيطة

مقبل وعبيطه أولاد رباطولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم والفوار يقال ان مقبل وعبيطةسافرا الى دار وداى ولهم بهانسل وقليل منهم مع الجوامعة فى جهات الخيران والبعض معالدناقلة فى بارا امتزجوابهم ٠

قحطان

هو قحطان ولد سعد الفريدولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد الامير السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبوالديس ولد الامير قضاعة ولدالامير عبد الله حرقان ولدالامير مسروق ولد الامير أحمد ولدالامير ابراهيم جمل جد قبايلالجمليين ٠

له من الولد :ـ
صبح
وفضل
ومنصور
ومقيت
ومياس
ومحمد الضب
ومقبض

نبيه جد النبهة

هو نبيه ولد الامير مسماروولد الامير سرار ولد السلطانحسن كردم واولاده اندمجوا فى الجوامعة ولم تعرف لهم بادية ٠

صبح

هو صبح أبو قبيلة الصبحةوصبح هذا ولد قحطان ولدسعد الفريد ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطانحسن كردم الفوار ولد الاميرأبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولدالامير مسروق ولد الامير أحمدولد الامير ابراهيم جمل جد قبايل الجمليين ٠

وصبح هذا كان رجلا زاهداعابدا وكان كثيرا ما يتعبدبالخلاء فى هجر المرخ فلقب صبح أبو مرخة والصبحةوالكبيشاب والغنفرية يسكنونمن أم سنيطة ودومة أليس امام الكوه الى حد ملوط وكانوايقتنون الابل ولاجل الذبابالتنوا البقر فسموا بقارةولاجل حروب بينهم وبين سليم وبينهمدبين الجمع قدموا قايدا منهماسمه محارب وانضموا الثلاثة قبايل يدا واحدة فسموا دارمحارب ٠

فضل جد الفضليين

وفضل هذا ولد قحطان ولد سعد الفريد ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ·
والفضليين يسكنون مع الجمع والبعض فى الجزيرة ·

منصور

ومنصور هذا أولاده قبيلة المناصير هو منصور بن قحطان بن سعد الفريد بن الامير مسمار ابن الامير سرار بن السلطان حسن كردم الفوار بن الامير ابو الديس بن الامير قضاعة بن الامير عبد الله حرقان بن الامير مسروق بن الامير أحمد بن الامير ابراهيم جعل جد الجمليين والمناصير يسكنون بين الرباطاب والشايقية وبما ان بلادهم ليس بها جزاير وسكناها صعبة نزح كثير منهم الى كردفان مع حمر وبما انه حصلت حروب بين الشايقية والمناصير بسبب حب الشايقية للنهب لاموال الناس أصبح المناصير يستعينون ببعض البجاة فاختلط على كثير من النسابين ان المناصير من البجاة وليس ببعيد ان يكون هنالك صلات نسوية والمناصير أرباب ماشية ونزح البعض منهم الى جبات اتبره
مقبض ومياس ومقيت أولاد قحطان ولد سعد الفريد ولد الامير مسمار ولد سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار يقال لاولاد مياس المياسية ولاولاد مقيت المقايتة ولاولاد مقبض المقابضة والجميع اندمجوا فى الجمع وصاروا منهم ·

نسب المناصير

محمد الضب

هو محمد الضب ولد قحطان ولد سعد الفريد ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبدالله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير احمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبايل الجمليين ·
والضباب لهم حلال وعمارات وأبيار بالجزيرة واراضى داخلة فى مشروع الجزيرة ولهم عمودية ومنهم الرجل الصالح الحاج سلامة جد كل من الشيخ دفع الله العركى لامه أم حسونه وجد الشيخ حمد ولد الترابى البديرى لامه ومنهم الفقيه ابراهيم زهرام الذى قتل فى سنر ظلما نظير حكم موافق الشرع ومنهم الشيخ أحمد ولد سعد الراوى ومنهم الشيخ الحسين ولد زهرام الذى يسجنه الخليفة عبد الله ظلما حتى مات جوعا وعطشا وأخفى قبره وذلك لقوله كلمة الحق امام الخليفة*

النوايمة

حميد النوام أبو قبيلة النوايمة وحميد النوام ولد الامير صبيح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبايل الجمليين ·

النوايمة

هؤلاء النوايمة أولاد حميد النوام انتقل جدهم الى قبيلة جهينة وتزوج منهم واصبحوا منهم فى الحل والترحال واخيرا اختلطوا بالشكرية واندمجوا فيهم وانتسبوا شكرية وفى أيام أحمد بيك أبو سن اعتدى حمد أبو سن اخو أحمد بيك على وادى أم هشيمة ملك النوايمة

---

* عن الشيخ الحسين الزهراء وتاريخ القضاء فى السودان ابان المهدية انظر مقال المؤلف فى المجلة القانونية السودانية لسنة ١٩٦٤ ·

وجمع الشكرية وأخذوا الوادى من النوايمة بقوة العدة والعدد فقام أحمد ولد البشير النوايمي ونازع بواسطة الحكومة وكان أحمد أبو سن مدير الخرطوم وله كلمة عالية فلم يجد النوايمة انصافا واخيرا ارتحلوا الى ارتيريا .

الماجدية والكرتان

وماجد هو ماجد وولده حمدالاكرت من اولاد الامير سبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد الامير كردم ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبايل الجمليين .

الماجدية والكرتان أولاد حمدالاكرت كانوا يسكنون البحر الابيض من حدود الجمع الى حدود الجموعية وكانوا ارباب ماشية ولهم مزارع في البحر فى زمن الشتاء وكانوا يعطون ملوك الجموعية ضرايب سنوية فامتنعوا على ملوك الجموعية من الضرايب وصارحوهم العداء واستقلوا وسنة ١٢١٠ هجرية كان فى البلاد غلاء شديد وكان الناس يأكلون اللحم لعدم العيش حتى سميت تلك السنون (سنين امات لحم) فجاء من الحسانية من الجبل رجل اسمه أبو فنزل مع الماجدية والكرتان عشيرا ولما زرعوا ورأى المقدأو صفرات بحر أبيض ملا جراب قنقر وأخذه وتوجه الجبل وجمع الحسانية وقال لهم (تموتوا بالجوع والناس عندهم بلد يشرب بالبحر سنوى وهذا عيشه) فأخذ جانبا كبيرا من الحسانية ونزل مع الماجدية والكرتان وعملوا معهم صحبة يرعون لهم ماشيتهم بالسالف أى المفاضلة ويزرعون معهم فى الاراضى بالنصف فى المحصول وداموا على ذلك زمنا طويلا وتزاوجوا النساء وبلغ اخوانهم فى الجبل ما هم فيه من الراحة فارتحلوا اليهم وجاءهم من الجبل الحسنات ولما رأوا اكثرة عددهم وقلة الماجدية والكرتان أصبحوا يسرقون ماشيتهم وتعصبوا على الارض وامتنعوا من دفع نصف المحصول فجمع الحسانية رجل منهم يقال له كنيدى ويلقب كيوات فحارب الماجدية والكرتان بخيل الفونج فلما ضعفوا ارتحلوا الى شقيق الماجدية ولم يناصر الجموعية الماجدية والكرتان لاجل سابق عداوتهم وما كانت جعل تتغامض عنهم غير انه فى سنة ١٢٣٠ هجرية جاءت حكومة الاتراك وكانت تظهر عداء شديد الى بنى جعل وتريد محوهم من الارض حتى وانه فى بلدة أم ارضه ضرب الدفتردار سبعين رجلا بالرصاص بعد التسليم والطاعة فيوقف الرجل أمامه ويسئله عن جنسه فلما يقول جعلى يأمر بضربه بالرصاص حتى قتل سبعون رجلا وكل واحد يقول جنسى جعلى وباضطهاد الجمليين طاب للحسانية والحسنات المقام فى البحر الابيض أما الجمليون فلم يرض واحد ان يترك نسبه خوف الموت ولهذا ان انصف الناس فالجمليون أشجع الناس ونقل صاحب تاريخ السودان الشمالى الدكتور محمد عوض عن مستر كرايتن أن الماجدية والكرتان ينتمون الى أصل جعلى والصلة بينهم وثيقة فى العهود الماضية وكانوا قبايل قوية يمتلكون خيولا كثيرة وأسلحه ودروع ويقال انهم انتصروا فى عدة معارك ضد جهينة أى جيش الهمج والعبدلاب ومساكنهم من الترعة الخضراء الى حد الجمع أى حلة الشيخ عمر اليوم وشمال الى حدود الجموعية وكانوا بعدما تغلب الحسانية يسكنون شقيق الماجدية وعد العود ولما جاءت حكومة الاتراك اخلصوا لها لان على ولد ادريس جند عمدة الكرتان فضل الله ولد محمد صاحب الاتراك الى الابيض ومكافاة له أعطوا ابنه محمد بأرض عد العود وأم ديسة والعديد وثيقة وفى المهدية انفصلت القبيلتان فصارت الكرتان تحت الراية الخضراء راية الخليفة على ولد حلو بينما كانت الماجدية تحت راية الامير يعقوب ولد محمد أخو الخليفة عبد الله وضعفت القبيلتان فى حروب المهدية ولكنهما الان محتفظتان بتراثهما وعاداتهما الى حد كبير أكثر من جيرانهما فروع الماجدية أولاد ماسخ وأولاد الفكى والقرص والفرادو الشيطاب والهدراهب وفروع الكرتان أبوروس والدريشات وأولاد زياد واللوس ويقال أن الشيخ سالم من ولد أبو جنزير الذى يزار قبره بالخرطوم

شايق جد الشايقية

وشايق جد قبيلة الشايقية هو الامير شايق ابن الامير حميدان المدفون فوق رأس جبل العرشكول ابن الامير صبح ابن الامير مسمار ابن الامير مرار ابن السلطان حسن كردم الفوار ابن الامير ابو الدهس ابن الامير قضاعة ابن الامير عبد الله حرقان ابن الامير مسروق ابن الامير أحمد ابن الامير ابراهيم جمل جد قبايل الجمليين وشايق هذا وكان رجلا فارسا شجاعا وكان ذا قوة من خيل ورجال وله بنون أحد عشر كانوا فرسانا وكانت تتوق نفسه الى الملك فلما تولى أخوه الملك غانم توجه الى جهات دنقلا وهنالك نزل بين مملكة البديرية أولاد الملك صلاح وبين المناصير أولاد منصور ولد قحطان ولد سعد الفريد ولد الامير مسمار وكان شايق رجلا عظيم النفس لايرتضى الزراعة أو معالجة البهايم فلما نزل البلاد فرض على كل ساقية أردبين عيش وخروف وضايق البديرية فى الغارات وكذلك المناصير وتوفى ودفن فى دار الشايقية فخلفه ولده فى حب الغارات وقيل أن خيل الشايقية كانت تغير الى حد كردفان غربا وشرقا لمحمد قول؛كانوا يغيرون على حلال النوبة الى حد سمنة وفركه ولذلك اضطر المناصير ارباب الماشية أن يهاجروا وينضموا الى حمر وارتحل أرباب الماشية من البديرية الى كردفان وشملت غاراتهم حتى الجمليين ولايزالون فى نهب حتى جاء جيش الاتراك وكان ملوك الشايقية الكبار الثلاثة يغير بعضهم على بعض كما قول القايل النار تاكل بعضها ان لم تجد من تاكله فلما جاء الاتراك تداعوا الى الصلح واجتمع الملك صبير ملك الحنكاب والملك شاويش ملك العدلاناب؛ الملك حمد ملك العماراب وجمعوا بادية السواراب بقيادة الشيخ محمد ولد عبود أخو الفناية المحرضة على حرب الاتراك مهيرة بنت عبود التى قالت تغنى :ـ

غنيت بالعديلة لى عيال شايق البرشوا الضعيفة ويلحقوا الضايق
الليلة استعدوا وركبوا خيل الكر
وقدامن عقيدن بالاغر دفرجنياتنا الاسود الليلة تتنتر يا الباشا الغشيم قول لى جدادك كر

فجاءتهم رسل الباشا اسماعيل بطلب الطاعة فاعلنوا بالحرب واستعد الشايقية واتفقوا أن يكون حربهم غارات ولهم هجوم هزموا به بعض بلكات الجيش لولا أن حسن باشا خيرى عمل حركة التفاف ردت الشايقية وبذا أزعجوا الباشا وجيشه وكرروا الغارات ونهبوا ابل حملة الجيش وبعد ذلك دعا اسماعيل باشا مجلس شورى حربى فاشاروا عليه أن يطلب الملك حمد ولد الملك عبد الدائم ويوسطه فى الصلح واخبره أنه يعطى كل فرس عليقة ماهية وكل واحد من الملوك ماهية وانه اعجب من فراستهم ولا يحب الحاق خسائر بهم لانه عنده النار وان يعاهدهم على الوفاء وهم كذلك يعاهدونه فخضع وكانوا هم قوة جيش الاتراك فى الطلائع والغارات وهم سببوا الفتح كله للاتراك ولما جاء الدفتردار بعد حرق ولد الباشا كانوا عاونوه فأعطى الشايقية املاك السعداب والنافعاب واملاك المبدلاب بالحلفاية واصبحوا يد الحكومة التركية المصرية القوية لجباية الضرائب والقبض على كل متعصب حتى جاءت المهدية فاوفوا لحكومة الاتراك حتى ان الملك يوسف قتل وكذا طه ابو سدر قتل وكثير من رجال الشايقية كمحمد ولد الملك ولا يزال الشايقية كعادة طبيعية يحبون العسكرية والجيش ولهم قيادات حسنة فى الجيش والنصر لحملة اسماعيل باشا وقيام الملوك معه الملك صبير والملك شاويش والشيخ محمد ولد عبود وان الشايقية اتخذوا وطنا ثانيا فى دار المجمليين والحلفية اوالميلفون ولما جاءت المهدية وارغموا لطلب العيش بحكم الضرورة مارس بعضهم التجارة واخرون الزراعة وتعلموا شتى الحرف وكان ذلك

لهم فى حكم المصلحة تأتى علىرغم النفوس ونرجع الى شايقفان له من الولد احد عشر واحد لم ينجب وأنجب كل من :ـ

حوش أولاده الحوشاب
وعون أولاده العونية
وسوار أولاده السوراب
وشلوف أولاده السلوفاب
وباعوض أولاده الباعوضاب
وقريش أولاده العامراب
ونافع أولاده النافعاب أهل عثمان ولد حمد
ومريس أولاده المريساب
وكدنق أولاده الكدنقا .

كدنق له من الولد. صالحوصالح أبو الفروع الثلاثةالحنكاب والعامراب والعدلاناب ويقال أن أم صالح بنت الملكعيسى الفريجاوى واليك بنسبعظيم من عظماء الشايقية وخير من أخيارهم الى السيد العباسعم النبى صلى الله عليه وسلمهو حامد باشا ابن صالح باشا ابن الملك ابن الارباب على بنضياب ابن الملك محمد سميحابن الملك على ابن الملك محمد أبو صرف العادل تسمت بهالعدلاناب لانه كان حاكما بالعدلفسمى العادل ابن الملك صالح ابن الحاج محمد المشهور كدنقابن الامير شايق ابن الاميرحميدان ابن الامير صبح ابن الامير مسمار ابن الامير سرارابن السلطان حسن كردمالفوار ابن الامير أبو الديس بن الامير قضاعة بن الاميرعبد الله حرقان بن الاميرمسروق بن الامير أحمد بنالامير ابراهيم جمل جد قبايل الجمليينبن الامير ادريس بن الامير قيسبن الامير يمن بن الامير عرى بن الامير قصاص بن الامير كرب بنالامير محمد هاطل بن الاميرأحمدياطل بن الامير ذى الكلاع بن الامير سعد بن الامير الفضفضلبن الامير العباس بن الامامحمد بن الامام على السجادين حبر الامة وترجمان القرانالحبر عبد الله بن السيدالعباس بن السيد عبد المطلب بن السيد هاشم جد النبى صلىالله عليه وسلم .

ويقول المؤرخون ان أم سالممندمجين فى الشايقية وهم أولادحويد ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسماروان الامير شايق أخو حمد وانأم سالم واليعقوباب بالجزيرة والابيضياب اولاد حمد ولدالامير حميدان ولد الامير صبح

حسب الله

هو حسب الله أبو قبيلةالحسبلاب وحسب الله ولدالاميرحميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرارولد السلطان حسن كردم ولدالامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبداللهحرقانولد الامير مسروق ولد الاميرأحمد ولد الامير ابراهيم جمل يسكنون بقرب الدامر بالشرقوبالغرب ولهم أملاك وجزايروهم عرب كرام لهم حمية وشجاعة وعندهم عمودية قايمةولا زالوا محترمين .

مطرف وجميع ومك الزينأولاد الامير صبح ولد الاميرمسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار لمأطلع لهم على زرارى ومن اطلعفليخبرنا لنضع ذلك فى كتابنا

هذا وذلك لانى اكتب وانـــــانى متمور أبو دليق قليل الاتصال بالقرى والعمران وما هنـــدى مقدرة على التجوال فى البــلادلان البحث من واجب المؤرخ وانانى العقد التاسع والحمد للـــه

غنوم ابو الغنوماب

وغنوم ولد الامير حميـــدان ولد الامير صبح ولد الامـــيرمسمار ولد الامير مرار ولـــد السلطان حسن كردم الفوارولدالامير أبو الديس ولد الامـــيرقضاعة ولد الامير عبد اللـــه حرقان ولد الامير مسروق ولدالامير أحمد ولد الامير ابراهيـم جمل جد قبايل الجمليين فيقـال ان الغنوماب مع الشكرية ذريته وأخبرنى الثقة الفقيه عبد الله البشير الخبير ان شيخ الغنوماب عبد القادر ولد على أطلعه عـلى نسبه الى الامير ابراهيم جمـــل وقال انهم مع الشكرية ولايحبون ان يظهروا بخلاف انهم شكريـــة والخلاف يضربهم ويجلب لهـم المـــداوات ·

حمد بن حميدان

حمد هو حمد ولد حميـــدان أبو قبيلة الابيضاب وقبيلـــة اليعقوباب فى صنهارى بلـــدة سنار مشهورون بالصـــلاح والتقوى وأبو قبيلة أم سالم وهم مندمجون فى الشايقية وذلك لان حمد شقيق شايق جد الشايقية وحمد هذا من عباد اللـــــه الصالحين وترجم له ولد ضيف الله المؤرخ بقوله حمد ولـــدحميدان الجعلى · الامير منصور ولد الامـــير جموع فانه تولى بعد والـــده وسكن فى جبل الاولياء وكانت بينه واتباع الفونج حـــروب مستمرة ومات ودفن مع والـــده جموع الاول وله من الولد :

اولاد منصور

جمـــوع
أما منصور فترك مـــن
الولـــد :
جمـــوع
وجميـــع
ومرور
وفتاحة
وحريز
ونوفـل
وحميدان

حميدان ابو قبيلة العميدانية

وحميدان ولد الامير جمـوع ولد الامير غانم الاول فانه ملك اراضى البحر بالشرق وأسس الحلفاية ومن بقايا نسله أولادعبد الدافع بالحلفاية واستوطنوا الحلفاية حتى تغلب عليهم الامير عجيب المانجلك وأخذ الحلفايـــة وجعلها مقر جيشه وســـماها حلفاية الملوك وغصـب اراضى الحميدانة الجموعية واغتصبها من نسله الاتراك واعطوهـــا منا جك الشايقية ·

الامير جموع ابو قبيلة
الجموعية

وهو الامير جموع ولد الاميرمنصور ولد الامير جموع ولـدالامير غانم المدفون فى ســـفح

جبل المرشكول ولد الامير حميدان ولد الامير صبح والكل مقابرهم فى سفح الجبل ولد الامير مسمار وهو مدفون على رأس الجبل ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جمل جد قبايل الجمليين والجموعية ابتلوا بحروب كثيرة مع الفونج والعبدلاب ولهم مواقف مشهورة ولهم واقعة الحنيك مع الكبابيش وبلادهم من الترعة الخضراء الى بنى أبيهم الفتيحاب غير ان الماجدية والكرتان تعصبوا على بعض وأخذه منهم الحسانية ولهم الشواطىء الى حد النوفلاب والحريزاب والسروراب الى حد العقبة فاصل بينهم وبين بنى عمهم الجمليون والجموعية يحتفظون بلقب الملك ووراثة الملك من أولاد نايل هو الملك محمد ولد الملك ناصر ومعروفون بالشجاعة والكرم الخارق .

ومنهم من تتشرف به بنو جمل عامة الشيخ الطيب القطب ولد البشير الذى أرشد جل السودان والذى أكثر من ثلث الناس اليوم من اتباع طريقة المخلصين وهذا شاهد لعظمة الجموعية ولنعم الفكى الامين ود أم حقين وان نسل الامامين على هدى ونور .

جميع

جميع هو جميع أبو قبيلة الجميعاب وجميع هو ولد الامير منصور ولد الامير جموع الاول ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جمل جد قبايل الجمليين والجميعاب بلادهم من حدود الحميدانية أولاد حميدان ولد الامير جموع الاول ولد الامير غانم الى جبل الرويان ولهم جزاير واراضى كرس ووديان ومنهم بادية ولهم مزارع وعمارات وهم كرام وفرسان يقتنون الخيل كآبائهم ونبغ منهم البطل الشجاع الزبير باشا رحمة فاتح مدير بيان الجنوب كلها بعزمه وشجاعته ورأيه لا بحكومة اذ كانت حكومة الاتراك آخر مايطول يدها عليه معسكر الكوه وأما الزبير باشا فامتلك كل الجنوب وبلاد العرب ودارفور وامتاز بالكرم والشجاعة والصبر والرأى السديد ولم يكن نخاسا كما يقول الاجانب والقسس وبائع رقيق بل كان رجلا طموحا طمع فى ملك فناله ولم يعرف أو يسمع انه باع رقيقا قط ولكن قوما حاربوه من الزنوج فقتلهم فى الحرب وبقى بناتهم والنساء فلم يتركهم للضياع بل أهدى النساء زوجات سرارى لبعض الاخيار .

ومن يدلنى على سودانى واحد باعه الزبير باشا له على مائة جنيه رهان منى أما تقسيم نساء الحرب على الاخيار والقواد من جيشه سرارى فذلك لصيانة البشر من الضياع وله تاريخ يطول سرده فى الكرم والشجاعة والتقوى وذلك انه حفظ القران فى صباه وعمل به فى كبره وكان متقنا للقران وبعد نزوله مصر طبع سيرة ابن هاشم سنة ١٢٩٥ هجرية وأهدى منها نسخة الى الوالد الفقيه الطاهر بن الفقيه عمر .

نسب الزبير باشا

واليك ماكتبه مصحح السيرة النبوية ترجمة ذى القدر والسيادة الامير الزبير باشا ذى الشرف الخطير من انتهى نسبه الميمون الى الاصلاب الطاهرة وأزكى البطون ولعمرى انه لنسب جليل وحسب باهر ومجد أثيل حيث اتصل بشجرة النبى الاعظم وسرى اليه نور طلائع ذلك العقد المنظم فقال حفظه الله منتسبا ذلك النسب الذى نضر وتلألأ سلسله لنسب الزبير

باشا واتصال نسبه الى عبـــدالمطلب فقال حفظه الله فوالله انا من شجرة عبد المطلب بـن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب الجامع نسبه للابــوين تعريفا لا تشريفا مطلقا هـو الامير الزبير باشا بن رحمه بن منصور بن على بن محمد بـن سليمان بن ناعم بن صليمـان بن ابكر بن عوض بن شـاهين بن جميع بن الامير منصور بن الامير جموع بن الامير غانم بن الامير حميدان بن الامير حميدان بن الامير صبح بن الامير مسمار بن الامير مرار بن السلطـان حسن كردم الفوار بن الامـير ابو الديس بن الامير قضاعة بن الامير عبد الله حرقان بن الامير مسروق بن الامير أحمد بـن الامير ابراهيم جمل جد قبايـل الجعليين بن الامير ادريس بـن الامير قيس بن الامير يمن بـن الامير عدى بن الامير كرب بـن الامير محمد هاطل بن الامـير أحمد ياطل بن الامير ذى الكلاع بن الامير سعد بن الامير الفضل بن الامير العباس بن الامـام محمد بن الامام عـلى السجاد بن حبر الامة وترجمان القـران الحبر عبد الله بن السيد العباس عم النبى محمد صلى الله عليـه وسلم بن السيد عبد المطلب بن السيد هاشم ٠

سرور
سرور هو سرور ابو قبيلة
السروراب

هو سرور ولد الامـير منصور ولد الامير جموع ولـد الامير غانم ولد الامير حميـدان ولد الامير صبح ولد الامـير مسمار ولد الامير مرار ولـد السلطان حسن كردم ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضـاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمـد ولد الامير ابراهيم جمل جـد قبايل الجعليين والسروراب أهل أملاك وجزاير ومنهم رجـال الميدان وفرسان الخيـل (المشارى) واولاد الزين احمده أبو قرنا باطح، ومحمدو غيرهم وتحلو بالشجاعة والكرم الفايق ولاجل كرمهم وحب الدين نـزل بينهم الشريف محمد الامـين الهندى ونشر علـوم الدين وتزوج منهم شموم بنت احمد ولد الزين وكل ولده منها ٠

فتـاحة
هو فتاحة ابو قبيلة الفتيحاب

وفتاحة هو بن الامير منصور بن الامير جموع بن الامير غانم بن الامير حميدان بن الامير صبح بن الامير مسمار بن الامير مرار بن السلطان حسن كردم الفوار بن الامير أبو الديس بن الامـير قضاعة بن الامير عبد الله حرقان بن الامير مسروق بن الامير أحمد بن الامير ابراهيم جمل جـد قبايل الجعليين والفتيحاب لهم جزاير وأملاك واراضى واسعة فى المتمور والبحر وأم درمـان قديما ملك أباؤهم قبل حلـول المهدية سنة ١٣٠٢ هجريــة والفتيحاب مشهورون بالفروسية وركوب الخيل وكانوا يقتنونها ويعتنون بها وهم ساعد جمـوع الايمن فى النايبات ٠

حـريز
وحريز هو ابو قبيلة الحريزاب

هو حريز ولد الامير منصور ولد الامير جموع ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامـير صبح ولد الامير مسمار ولـد الامير مرار ولد السلطان حسن كردم الفوار والحريـزاب والنوفلاب مختلطون فى المزارع والجزاير ٠

ومنهم الشيخ دفع الله ولـد الفكى حامد صاحب القبة فـى أم درمان ومنهم الفكى محمد ولد الفكى مدنى ولد أحمد ولد حمد صاحب الايات الناصـعة والكرامات الخارقة مدفون فـى

ولد الخبير فى مسجده المندرس اليوم واسم الحلة باســـمه ولد مدنى ٠

نوفـل

هو نوفل ابو قبيلة النوفلاب

ونوفل بن الامير منصور بـن الامير جموع بن الامير غانم بن الامير حميدان بن الامير صـبح بن الامير مسمار بن الامـير سرار بن السلطان حسن كـردم الفوار بن الامير ابو الديس بن الامير قضاعة بن الامير عبد الله حرقان بن الامير مسروق بـن الامير أحمد بن الامير ابراهيـم جعل جد قبايل الجعليين ٠

مساكنهم شمال امدرمان ولهم جزاير واراضى وهم مشهورون بالتقوى والكرم وانهم يألفـون الضـيف الطـارق والغـريب اللاجيء ٠

ضـياب

هو الامير ضياب بن الامـير غانم بن الامير حميدان بن الامير صبح بن الامير مسمار بن الامير سرار بن السلطان حسن كـردم الفوار بن الامير أبو الديس بن الامير قضاعة بن الامير عبد الله حرقان بن الامير مسروق بـن الامير أحمد بن الامير ابرايهـم جعل جد قبايل الجمليين ٠

فان الامير ضياب استوطن بربروله البلد فى رأس الوادى الى المناصير أولاد منصور ولـد قحطان ولد سعد الفريد ولـد مسمار أو الى حد الشايقية وذلك لان المناصير كانوا اتباع الامير ضياب وخاضعين له وكان بينـه وبين أخيه ضواب الفة وكانـا لا يفترقان غالبا حتى قدر انهما ماتا فى وقت متقارب ودفنا فى مقبرة وبقرب بربر فى محـل خلاء اليوم واظنه كان عامـرا وهو بين جرجس وابو سفار ٠

وله من الولد :

ادريس الاسد

وفضل اليسر

وعبيد السم

وحجـاج

وناصر القيد

وزيد أبو عجاج

وحمد الندا

وعبد الرحمن

وحسب الله الضرير

ورباط أبو شمله

ومحمد الينبع

الميرفاب

والامير ادريس الاسد هـو ابو قبيلة الميرفاب ورث الامـير ادريس الاسد الملك من والـده وورثه منه ابنه الامير ضيفـم وورث ضيفم ابنه الامير ميرف وان ميـرف واولاده الميرفـاب كـانوا يأخـذون العشور من جميع البضـايع الواردة من طريق مصر ومـن طريق سواكن ٠ ويأخذون من الصـادرة سواء بطريق سواكن او بطريق أبو حمد وكانوا ملوكا لهم مشـانق يقتلون بها الجناة ولهم جزايـر وأملاك واراضى واسعة ولهـم الرياسة فى بلادهم بعد حضـور الاتراك والى اليوم سنة ١٣٨٢ هجريـة ٠

أ

الفاضلاب

فضل هو فضل اليسر أبو الفاضلاب اولاد ضياب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير مسمار وانه فضل اليسر واخوانه عبيد السم وحجاج وناصر القيد كانوا جميعا في حال حياتهم وأصبحت ذريتهم من بعدهم يدا واحدة وقبيلة واحدة لا يميز بينهم غيرهم . وانهم يسكنون غرب النيل بالمديرية الشمالية ومنهم تجار ولهم أملاك وجزاير وبحمد الله لهم مروءة ومكارم وشجاعة خارقة .

زيد ابو عجاج

هو زيد أبو عجاج جد الزيداب اولاد الامير ضياب بن الامير غانم بن الامير حميدان بن الامير صبح بن الامير مسمار بن الامير سرار واولاده قبيلة يسكنون غرب بربر ولهم جزاير وأملاك وهم قوم كرام منهم أناس معدودون ومنهم الشيخ ولد عمر ولد دفع الله التاجر التقى العالم الشجاع اول رجل في السودان نادى بطرد الانجليز وعذب في ذلك بالسجن ومن شجاعته انه لما بلغه حرب اليهود للحكومة المصرية ولكل العرب وزع ماله على أولاده واخذ ما يلزمه وقام الى مصر ثم الى فلسطين مجاهدا ومتبرعا ببعض ماله للجيش .

حمد الندا

هو حمد الندا أبو فرع السريحاب وحمد هو ولد ضياب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير احمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبايل الجمليين والسريحاب يسكن بعضهم بربر والبعض بحلة أبوقمرى في الجزيرة غرب مدني وهم معروفون بالزراعة والتجارة والاخلاق الطيبة والكرم .

عبد الرحمن

هو عبد الرحمن ولد الامير ضياب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ونسل عبد الرحمن موجودون ومختلطون بأولاد زيد أبو عجاج ولهم مساكن ومزارع بغرب بربر .

حسب الله الضرير

هو حسب الله الضرير أولاده فرع السناهير وناس الشيخ الجعلي توركدباس وحسب الله الضرير ولد الامير ضياب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان السناهير ولد الشيخ الجعلي وهم مشهورون بالتقوى والصلاح ولهم حظ عظيم في التجارة فكل من يتعلق بالتجارة منهم يحظى وذلك ببركة التقوى والكرم ومنهم الحاج الريح الفكي محمد السنهوري له عطاء واسع وكرم وافر لا يهتم ان كان عدد الضيوف مائة انسان واكثر ويطعم كل ركاب القطر اذا تعطل ويوجد مثله في قومه كثير .

رباط ابو شمله

رباط ابو شملة هو رباط أبو شملة جد قبيلة الرباطاب ورباط هذا ولد الامير ضياب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد مسمار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الامير قضاعه ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير

مسروق ولد الامير احمد ولدالامير ابراهيم جمل جد قبائل الجمليين والربطاب مسكنهم الى حد الميرفاب جنوبا والناصير اولاد منصور ولد قحطان ولدسعد الفريد ولد الامير مسمار يحدونهم من شمال ولهم جزاير واراضى واسعة ومنهم بيوتات معروفة بالفضل منهم آل ابو حجل وآل الملك البشير وغيرهم والربطاب معروفون بسرعة الخاطر والزكاء الخارق النادر والشجاعة الزايدة وهم حاربوا الجيش الانقليزى المار بالبحر لنجدة غردون وقتلوا قايدهم سندرس ولم يفلت منهم غير القليل النادر وكروا وابوروا الجيش وهزموه هزيمة منكرة ولهم باع فى التجارة ويقال ان فقيرا من الرباطاب ذهب الى جبال تقلى داعيا الى الاسلام فتزوج بنت الملك وانجبت اولادا ورثو الملك ومنهم ملوك تقلى اليوم ومن الرباطاب الرجل العظيم الشهم المجاهد فى نشر العلم الشيخ بابكر بدرى الذى افاد بعلمه واوقف نفسه لنفع الناس الى ان لقى ربه .

محمد الينبع

محمد الينبع ولد الامير ضياب ولد الملك غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار واولاده ضمن الميرفاب ابناء عمهم ميرف ولايميزهم غيرهم

ابو خمسين

ابو خمسين هو ابو خمسين ولد الامير ضراب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الامير قضاعه ولد الامير عبد الله حرقان ولدالامير مسروق ولد الامير احمد ولد الامير ابراهيم جمل جد قبايل جمليين هو استوطن غرب الجمليين وكان رجلا يحب عمارة الاراضى والاملاك وكان ذادين وكذا ولده من بعده وترك من الولد :-

محمد
وحمد البهكور

محمد له من الولد :-

كتب
وبليل
وقريب
وحمد الله
وجريف

الكتياب

كتب هو ابو فرع الكتياب، كتب هو ولد محمد ولد ابو خمسين ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان، ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الامير قضاعه ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولدالامير احمد ولد الامير ابراهيم جمل جد قبايل الجمليين والكتياب فرع من فروع الجمليين له قيمة كبيره ولهم جزاير واملاك فى المتمور ولهم اراضى واسعة فى الكرس ولهم مسجد من قديم الزمن يعلم القرآن ومنهم تجار معروفون .

قريب

اما قريب فهو ولد محمد ولدابو خمسين ولد الامير صنواب وقريب ولد محمد ولد ابو خمسين ولد الامير صناب فان نسلهم اندمج فى الكتياب ولايعلم غير انفسهم .

جـــريف

اما ابو جــــريف ولــــدمحمد ولد ابو خمسين ولد الاميرصنواب ولد الامير غانم فــانــه استوطن الجريف بالمقبـــةوسميت البلدية وسـكن اولادهالجريف ومعهم بعض اولاد بليل البلياب .

بليـــل

بليل : هو بليل ابو فـــرعالبليـــاب وبليل ولد محمـدولـــــد أبو خمسين ولــــد الامير صنواب ولد الامير غانمولد الامير حميدان ولد الاميرصبح ولد الامير مسمار ولــد الامير سرار ولد الامير السلطانحسن كردم الفوار ولد الامـيرابو الديس ولد الامير قضـاعه ولد الامير مسروق ولد الامـيراحمد ولد الامير ابراهيم جمـلجد قبايل الجعليين والبليـــاب قبل الاتراك كانوا يـسكنونالجريف مع بنى عمهـــم اولادجريف وفى زمنالاتراك انتقلوا الى رفاعة ولهم حلال بالقـربولد الخبير وبعضهم باليريــابومنهم العالم الفكى المبارك ولد محمد ومنهمالخليفة عبد الرحيمواولاده فى الطندب .

نسب واحـــد منهم

محمد على ولد الفـــكىالمبارك ولد محمد ولد النعيـمولد عيسى ولد موسى ولـــد النعيم ولد موسى ولد النـــورولد رضاى ولد بليل ولــــدمحمد ولد ابو خمســـين ولد الامير صنواب ولد الامير غـانمولد الامير حميدان ولد الامـيرصبح ولد الامير مسمار ولـــد الامير سرار ولد الســــلطانحسن كردم الفـــوار .

حمـــد البهكور

ولد ابو خمسين ولد الامـيرصنواب ولد الامير غانم ولـــدالامير حميدان ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطانحسن كردم الفوار ولد الامـيرابو الديس ولد الامير قضـاعه ولد الامير عبد الله حرقان ولدالامير مسروق ولد الامير احمدولد الامير ابراهيم جمل جــد قبايل الجعليين له من الولد .

ابو حريره جد الحـــريراب ص ٨٤
والحاج جـــــد الحجاجص ٨٤
وادرق جـــــد الادرقةص ٨٤

اولاد ابو حريره

ابو حريرة : هـــــو ابوحـريرة جد فرع الحـــريرابوابو حريرة ولد حمد البهكـور ولد ابو خمسين ولد الامـــيرصنواب ولد الامير غانم ولـــدالامير حميدان ولد الامير صبح ولد الالامير مسمار ولد الامـيرسرار ولد السلطان حسن كردمولد الامير ابو الديس ولـــد الامير قضاعه ولد الامير عبــدالله حرقان ولد الامير مســروقولد الامير احمد. ولد الامـــير ابراهيم جمل جد قبائل الجعليينواولاده الحريراب يســـكنونفى دار الجعليين ولهم اراضـى خلاء وبحـــــر ولهم مزارعووطن .

اولاد الحاج

الحاج : هو الحاج ابو فرعالحجاج والحاج ولد محمـــــدالبهكور ولد ابو خمسين ولــد الامير صنواب ولد الامير غــانمولد الامير حميدان ولد الامـيرصبح ولد الامير مسمار ولـــد الامير سرار ولد السلطان حسنكردم ولد الامير ابو الديس ولدالامير قضاعهولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولـدالامير احمد ولد الامير ابراهيـمجمل والحجــــاج ولهم وادى يقال له وادى الحاج وحنفيـرتسمى حفير الحاج ولهـــمشياخة قايمة وقد غلط ولـــد

ضيف الله حيث قال الحاج البيجاوى وذلك لانه اتى من نهر تبرا وطن البجا وكان هنالك سكنه قبل وفوده على الشيخ حسن ود حسونه واخذ المهد منه بالطريق .

الادرقة

ادرق : هو ادرق ابو فرع الادرقا وادرق هو ابن حمد البهكور ولد ابو خمسين ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الامير قضاعه ولد الامير عبد حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير احمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجمليين والادرقه يسكنون ام حطب ونهر اتبره وام شديدة ومن الغريب انجميع قبائل الجعليين اذ سئل احدهم يقول جعلى واذا قيل من الجعليين يقول عباسية نسبة السيد العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم وسبب دعوى البعض من الادرقة الشرف انه حضر عندهم رجل من الحجاز اسمه الحاج خليل ولد حسن تزوج من الادرقة ورزق ابنه يوسف وتزوج بنت خاله وولد ابنه محمد ولد يوسف الصالح وكان لفظه يقول لكل احدها شريف وموجود اليوم جلال الدين ولد حسب الله ولد محمد يوسف وان محمد يوسف فى سنة ١٢١٧ هجرية كان فى بادية الجعليين الرحل بام شديدة فزرع فى الميمة التى هى قرب بير ام شديدة وزرع معه التراتره فلما كمل ماء الخريف رحل العرب الى ام حطب فحفر محمد يوسف جمامة ولازال يحفر حتى اصبحت بيرا فحفر غيرها فلما كثر الماء ارسل ولده الى الشيخ على ولد محمد ولد عثمان فقال وجدنا ماء كثيرا ندفنه او تحضروا وتاتواله وذلك لان الدنيا نهب فارسل الشيخ على الخيول والرجال والمال اخبرنى بذلك الشيخ طلحة ولد الشيخ عبد الباقى وقال ان والده كان مع الماليات وان والده ارسل بهائمه ومن يحفر لها وانهم حفروا القوز الذى عند الميمة وهو العد اليوم المسمى ام شديدة .

المكابراب

مكابر هو جد فرع المكابراب ومكابر ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجعليين ومكابر هذا كان رجلا شجاعا حارب الكنين واجلاهم الى دارفور وأولاده شجعان وكرام ومكابر طال عمره حتى كان اخر اخوانه موتا ودفن كل اخوانه مع والدهم الحصى محل الشعديناب اليوم والشجاعة والكرم فى أولاد مكابر سجية حتى فى أيام العرب بين جيش الخليفة والحكم الثنائى كانت القيادة بالشرق مسندة الى ابراهيم بك الحاج محمد قائد الجعليين وامامهم ثلاثة جيوش محصنة بطوابى جيش الامير ساق وجيش الامير زكريا وجيش الامير ولد فايت فهاجموا الجيوش وبعدما انهزموا وتحصنوا بالطوابى فكان الحسن ولد رحمة ولد بله يعتلى الطابية ويقول هيا فيدخلها بنو جعل ويقتلون كل من فى الطابية من جيش الخليفة فشفوا النفس من آلامها ومكابر بعدما قتل الكنين واجلاهم الى دارفور مهد للعرب ان يتوسعوا فى البطانة الى حدود القضارف أو الى حدود الحبشة من « الضهيرة » وطلب ن اخوانه ان يكتبوا وثيقة بان كل مطر ينزل من السماء وماؤه يمر بوادى المكابراب وكل الاراضى التى تشرب بالامطار التى تسيل بوادى المكابراب ملكا لولده وهذه الوثيقة يصدقها كل ملك حتى الخليفة عبد الله وكتشنر وهى عند أولاد ابلل .

الزيداب

زيد : زيد أبو فرع الزيداب وزيد هو ابن الامير عرمان ابن الامير صنواب ابن الامير غانم ابن الامير حميدان ابن الامير صبح ابن الامير مسمار ابن الامير سرار ابن السلطان حسن كردم الفوار ابن الامير ابو الديس ابن الامير قضاعة ابن الامير عبد الله حرقان ابن الامير

مسروق ابن الامير احمد ابن الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجعليين وان زيدا دعا لهم ابوه الامير عرمان بالبركة والغنى فمى كل محل تجد الزيداب اغنياء واخيار وانهم استوطنوا فى الغالب بلد الزيداب الذى كان يسكنه زيد وان زيدا كان تقيا يحب نشر العلم وكان ذا ثروة واسعة فجاء الشريف شرف الدين فزوجه بنته على شرط ان يستقيم فى المسجد ويعلم القران وعلوم الدين وما يلزمه وزوجه من المعيشه ، يلتزم بـه زيد اواذا رزق ولدا يجعلهم كولده فى ثروته فاستولدها اولادا ومات عنها فجاء محمد مجلى ولد يعقوب ولد مجلى من الحلفاية فزوجه بنته على شرطه الاول فما امضى زمنا حتى توفى وترك ولدا فاصبح الناس يقولون لاولاد الاستادين اولاد شيوخنا ثم قالوا اولاد المشايخ ثم سموهم مشايخة فالمشايخة اولاد الشيخ شرف الدين اشراف واولاد الشيخ مجلى ولد الشيخ يعقوب بكرية والكل ينتمون الى الجعليين اما أولاد يعقوب غير اولاد مجلى زنارخه لانهم جاءوا من زنيخ بلدة بصعيد مصر • اولاد زيد معروفون باسم الزيداب ماعدا يعقوب ولد زيد ولد الامير عرمان فان يعقوب ولد محمد المغوار اولاده سموا مغاوير ويعقوب ولد زيد له محامد المغوار

المغاوير

محمد المغوار ابو فرع المغاوير : ومحمد المغوار ولد يعقوب ولد زيد ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جعل ولد الامير ادريس وجعل جد الجعليين والمغاوير لهم وطن معروف بدار الجعليين ولهم مزارع وجزائر وأراضى ونخيل وعمارات • نسب واحد منهم هو الصافى ابن محمد الجعلى ابن عبد القادر ابن محمد الجعلى ابن فضل الله ابن نمر ابن تاج الدين بن على بن عبد الجبار بن على بن حامد العقيد بن عمر بن موسى الفيل بن عوض بن محمد المغوار بن يعقوب بن زيد جد الزيداب ابن الامير عرمان •

النصرالاب

نصر الله : ونصر الله يقال لولده النصرالاب وهم يسكنون بجهات كلى وهو نصر الله ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجعليين •

الشعديناب

شاع الدين : هو شاع الدين جد فرع الشاعديناب وهو شاع الدين ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجعليين وشاع الدين استوطن الحصى ودفن به مع والده الامير عرمان واخوته كلهم وهو وطن ولده اليوم •

هجرة البلو من نجران الى ارتريا :

بمناسبة ذكرى أولاد شاع الدين فان الفكى على نابن بن عامر بن مقدم بن أحمد سولنق بن شاع الدين بن عرمان قتله البلو وتذكر هجرة البلو فانه فى سنة ٤٧٠ هجرية ارتحلت قبيلة البلو القحطانية اليمنية من نجران وقصدت السودان من طريق البحر الى مصوع وامتلكوا

البلد من مصوع الى حد التاكا والى سواكن والى ما يقرب من عدوه وكانوا أناسا حربيين شجعان لهم شأن عظيم ويستعبدوا البيجات وصاروا دولة لها شأن خطير ومركز سامي وكان آخر ملوكهم الملك ادريس ابن الملك محمد وكان ذا دين فجاء عندهم ضيفا الفكى على نابت ولد عامر في سنة ١٠٠٠ هجرية فاستكتبه وجعله مشيرا ووزيرا ولزيادة محبته فى على نابت زوجه ابنته ولم يرض الزواج أرباب البلاط الملكى بل غضبوا وأصبحوا يتحينون الفرص لقتل على نابت وشعر هو بما يدل على قصدهم بالسوء فكتب نسبه على المصحف وأسماء اخوانه وأقاربه وقال لزوجته أنت حامل وانى أرى انى سأقتل فاذا وضعت ولدا فسميه عامر نابت على اسم أبى واحفظى هذا المصحف والسيف واذا ولدت بنتا فالامر لله وحده وقبل وضوعها أرسل الملك على نابت لبعض مهامه فقتل ليلا ولم يعلم قاتله ووضعت المرأة ولدا وسمته عامر نابت وتربى عند الملك تربية حسنة فلما كبر أصبح له نفوذ وجراة فقال له أحد أقارب الملك «والله ان ما لحقناك أبوك ما تحصل راحة » فذهب الى أمه فأخبرته وأعطته السيف والمصحف ففهم نسبه وبلد أبيه وهرب ليلا حتى جاء الى دار الجمليين فعرفوه وعرفوا الحقيقة فجاء وفد الى الملك ادريس ولد الملك سعد أبو دبوس طالبين القيام لاخذ الثار فقال « لاينبغى أن نعتدى على حدود ملك الفونج انى أكتب لكم الى الملك عدلان ولد الملك أونسه وأعرفه لنا الدم وله ملك البلد فذهبوا اليه وأبوا الى ملك الجمليين فكان عدد بنى جمل مائة فارس وخمسمائة دارق وأرسل معهم ملك الفونج مائة فارس وخمسمائة دارق وكان القائد العام داقوش الجموعى فذهبوا الى البلو ومنح ملك الفنج عامر نابت لقب دقلل واوعده أن يكون نائب الملك فذهبوا الى البلو وقتلوهم أجمع وقيل أن البجات عدة فصائل تزيد على أربعين فكان الواحد منهم اذا سافر يقول نحن من بنى عامر فسميت المجموعة بنو عامر ولم يبق من البلو غير عدهرى قيل جدهم أخو عامر لامه نقلا عن لوسى الالمانى الرحالة ٠

ونسب عامر نابت ابن الفكى على نابت ابن عامر بن مقدم بن أحمد سولينق بن شاع الدين ابن الامير عرمان ابن الامير صنواب ابن الامير غانم ابن الامير حميدان ابن الامير صبح ابن الامير مسمار ابن الامير سرار ٠

هجرة موسى ومسلم

وفى سنة ٨٥٠ هجرية جاء من بلاد الاندلس مسلم جد المسلمية وموسى ٠ وموسى هذا ابن الحاج لقانى وهو والد حسونة أبو الشيخ حسن الولى الكامل وتزوج موسى من بنت الشيخ خليل الصاردى فأولدها حسونة وقال الحمد لله الذى جعل نسلى فى أصلى لانه الصواردة فى ذرية عقيل ابن أبى طالب ٠

أما مسلم ولد عاطف بن جماز فقد تزوج قيامة بنت صبح أبو مرخه وأولاده هم المسلمية وقال الشيخ محمد على القاضى يمدح المسلمية أولاد مسلم :

ديل أولاد مسلم والاجل جماز
مافيهم رعاعا فى القتال بنماز

ويظهر أن موسى ومسلم من بقايا بنى أمية الذين كانوا فى الاندلس ٠٠

اولاد عبد العالى

عبد العلى ـ أو عبد العالى : وهو ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم ولد الامير

أبو الديس ولد قضاعة ولــد الامير عبد الله حرقان ولــد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير أبراهيم حمد جـد قبائل الجعليين ..

وعبد العلى سكن جهات كـلى الى أن توفي ودفن فى الحصـى مع والده واخوانه وله مـن الولد :

حمد ومحمد وكبوش وعبـد الكبير وحسب الله وعبد الرافع وجاد الله وخضر وكالتـوت وكشر وبشر وموسى وعمـر وشده ونذير

وتسعة كل هم :

جيدر وميسره وسعد والحاج وجاه الله ورداد الله وأبو ديـك وعبد الحميد وأبكر والعاشر : النحيض

المجـاذيب

حمد : هو الفقيه حمد أبـو فرع المجاذيب وفرع القندبـلاب هو الفقيه حمد ولد عبد العـلى ولد الامير عرمان ولد الامـير صنواب ولد الامير غانم ولـد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامـير سرار وحمد كان صالحا عالمـا عابدا استوطن الدامر وبه توفى ودفن وله من الولد :

قنـديل أولاده القنديلاب وأيضا قنديل ولد الحاج عيسى جد المجاذيب والحاج عيسى ولد قنديل له من الولد الفقيه محمد والفقيه محمد له من الولـد الحاج عبـد الله راجل درو والحاج عبد الله له من الولـد الفقيه حمد جد عموم المجاذيب والمجاذيب يسكنون الدامـر والقضارف ، وحمـره بل ، بأتبره وانهم قـوم صالحون عالمون عاملون بدينهـم فى أى مكان أو قطر ويعلمون النـاس ما يحتاجون اليه من أمور دينهم وهم أهل ورع وعبادة ليسـوا شرهين فى الدنيا بل تراهـم أغنياء كالملوك عفافا وعفـة وكرم نفس ورضى بما قسمـه الله وكلما ترى واحدا مـن المجاذيب تقول هذا الزاهـد العابد الفرد وذلك لانهم تساموا فى الفضيلة وسموا بها كمـا قال الشاعر :

من تلقى منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التى يسرى بهـا السارى

وقـد زرت نائب رئيس القضاء المدنى فى عام ١٩٦١ وهو السيد مجذوب ابن القاضى الشرعى الشيخ على نجل بـر العلم وصاحب العمل الشيـخ حسيب فان الشيخ حسيب حفظ القرآن على والده وتاقت نفسـه الى أخذ العلوم فالتحق بجامـع زبيد ووجد هنالك من أهـل العلم فاغترف حتى ارتوى مـن كل معقول ومنقول وذلك بذكاء وصبر فانه أقام بزبيـد عشر سنوات وآب الى مكة ومنهـا ارتحل الى المدينة فاجتمع بالشيخ حسيب الكوباوى فأخذ منـه علوما جمة وأسرارا غاليـة وأفاض عليه حكما الهية وتوجه الى مصر فالتحق بالازهر فازداد من كل معقول ورجع الى السودان بعلوم لم يتذوقها أهل السودان قبله فكان ملجأ الطالبين وكعبة القاصرين ونفع بعلومه خلقا كثيرا منهم الامام المهدى وغيره وهو نجل الورع العارف باللـه الشيخ الصديق ابن الفقيه الامين ابن الفقيه حمد الذى تفرعـت منه المجاذيب وكان له ستة عشر ولدا وهنا يلتقى نسبه والشيخ المجذوب صاحب الكرامات .

واليك نسب الشيخ المجذوب الى جده السيد العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم وخلفـاء الشيخ المجذوب بحمر وبليـل بأتبره الشيخ عبد الله ولـد الشيخ عبد الله ولد الشـيخ الطيب والخليفة بتوكر* الشـيخ قمر الدين ولد الشيخ عبـد الرحمن ولد الشيخ الطاهر ولد الشيخ الطيب والشيخ الطيب هو شقيق القطب الواصل والـولى الكامل بحر العلوم والمعـارف

★ توكر كما كتبها المؤلف هى النطق الصحيح لاسـم مدينة طوكر اذ ان الطاء لاتوجـد اساسا فى لهجة البجاة

الذى من بحر الشريعة والحقيقة ناهل وغارف الشيخ المجذوب ابن الفقيه قمر الدين ابن الفقيه حمد ابن الفقيه عبد اللـــه الشهير براجل دور ابن الفقيه عبد الله ابن الفقيه محمد ابن الحاج عيسى ابن قنديل ابن أحمد ابن عبد العلى ابن الامير عرمان ابن الامير ضواب ابن الامير غـــانم ابن الامــــير حميدان ابن الامير صبح ابـــن الامير مسمار ابن الامــير سرار ابن السلطان حسن كردم الفوار ابن الامير أبو الديس ابن الامير قضاعة ابن الامير عبد اللـــه حرقان ابن الامير مسروق ابـــن الامير أحمد ابن الامير ابراهيـــم جمل جد قبائل الجمليين ابــن الامير ادريس ابن الامير قيس ابن الامير عدى ابن الامير كرب ابـــن الامير قصاص ابن الامير محمـــد هاطل ابن الامير أحمد ياطل ابن الامير ذى الكلاع ابن الامير سعد ابن الامير الفضل ابن الامـــير العباس ابن الامام محمد ابـــن الامام على السجاد ابن حبر الامة وترجمان القران الحبر عبدالله ابن السيد العباس عـــم النبى صلى الله عليه وسلم ابن السيد عبد المطلب ابن السيد هاشم .

مسلم ابو فرع المسلماب

ومسلم هو ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامـــير غانم ولد الامير حميدان ولـــد الامير صبح ولد الامير مســــار ولد الامير سرار ولد السلطـــان حسن كردم الفوار ولد الامـــير أبو الديس ولد الامير قضاعـــة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمـــد ولد الامير ابراهيم جمل جد قبائل الجمليين والمسلماب أهل أملاك وجزائر ومنهم تجار وســكـــن غالبهم وطن جدهم الاعلى العقيده فان مسلم سكن بها الى ان توفـــى ودفن مع والده واخــــوانه بالعصا ومن مشاهير المسلمـــاب الملك البشير ولد عقيد وصـــح ما قالوا كل ميسر لما خلق له فانه نشأ ذكيا وطلب القران عـــلى الفقيه أحمد ابو جدرى وتعلم ما يلزمه من علوم الدين ولمـــا حلت حملة اسماعيل باشا بابى حمد نهض للقاء الجيش اتقـــاء شره ملوك جعل الثلاثة ملـــك الميرفاب وملوك السعداب فقام بصحبة الملوك وهنالك بعد لقاء الجيش عمل متعهدا باحضـــار الذبائح للحملة ولما وصل شندى تخلف متعهدا مع بلوكات متأخرة بشندى فحظـــى عند الضباط واشاعوا الى البـــاشا اسماعيل بذكره بينما يكتبون عن أخ الملك نمر ادريس عدم الاخلاص فأساء ذلك الملك نمر وصمم على قتـــل الملك بشير فلما حضروا بشندى وحصلت الانقلابات وحـــرق أفندينا اسماعيل هرب مع بعض الضباط الى أم الطيور ومنهـــا الى دنقلا حيث التقوا بالدفتدار واقام بدنقلا حتى جدد الدفتدار الحملة وكانت المشرة ســـنوات السود ولما رجع الدفتدار الى مصر أخذ معه الملك بشير ولد عقيـــد فكساه أفندينا الخديوى ومنحه وظيفة ملك وأعطاه فرمانا بالامان لكل الجمليين فأصبح ملكا نافـــذ الامر غير ان البـــلاد خربانه والقبيلة مزعزعة فمكث طويلا وتـــوفى .

جبـــل

وجبل أبو فرع الجبلاب هـــو جبل بن الامير عرمان ابن الامير صنواب ابن الامير غانم ابـــن الامير حميدان ابن الامير صبح ابن الامير مسمار ابن الامير سرار ابن السلطان حسن كردم الفوار ابن الامير أبو الديس ابن الامير قضاعة ابن الامير عبد الله حرقان ابن الامير مسروق ابن الامـــير أحمد ابن الامير ابراهيم جمل جد قبائل الجمليين والجبلاب لهـــم ممالك فى البر ولهم جزائر فى البحر واراضى كرس وهم قـــوم أثرياء جدا وكرام .

١ ،

جبـــر

ابو فرع الجباراب

وهو جبر ولد الامير عرمـان ولد الامير صنواب ولد الامـــير غانم ولد الامير حميدان ولـــد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جعل جــد قبائل الجمليين والجباراب لهم أملاك وجزائر ووطن مستقر ولهم صفات زائدة فى الكرم ٠

سعيد وعبد ربه وشبى وبوباى

هؤلاء أولاد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولـد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبـو الديس ولد الامير قضاعة ولـد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولـد الامير ابراهيم جعل جد قبائـــل الجمليين لم أطلع على زراريهم ومن اطلع له ان يضع ذلك ٠

نـــافع

ونافع ابو فروع النافعاب

ونافع ولد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامـــير حميدان ولد الامير صبح ولـد الامير مسمار ولد الامير ســرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولـــد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولـــد الامير أحمد ولد الامير ابراهيـم جعل جد قبائل الجمليين ونافـع استوطن شندى وله فيها اراضى فى البحر واراضى فى المتمـور واراضى فى البحـــر اغتصبها الاتراك من ولده واعطـوها سناجك الشايقية وفى اخر عمر نافع نهض مع قبائل جعل والعرب الى دنقلا لاجل حرب الفريجى وبدنقلا قتل هو واخوه نفيـــع ودفنا فى البركل ٠

وله من الولد :ـ

عـــلى

وعبد الرحمن

وأحمـد

ومن مشاهير ولده الامير عبدالرحمن النجومى وهو الامـــير عبد الرحمن النجومى ابن احمد ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن محمد النجومى ابن ادريس ابن صالح ابن على أبو زوايد ابـن احمد ابن حمد القاتم ابن عبدالباقى ابن احمد ابن عبدالباقى ابن احمد ابن نافع ابن الامـير عـــدلان ٠

ونسب جامع التاريخ

الفحل ابن الفقيه الطاهر ابن الفقيه عمر ابن جاه الله ابـن محمد قـــارح ابن محمد قـــارح ابن عبد الله ابن ،أحمد ابن عبد العزيز ابن احمد ابن احمد ابن حمد القاتم ابن عبد الباقى ابن احمد ابن عبد الباقى ابن احمد بن نافع ابن الامير عدلان ابن الامير عرمان ابن الامـــير ضواب بن الامير غانم بن الامـير حميدان بن الامير صبح بن الامير مسمار بن الامير سرار بن السلطان حسن كردم الفوار بن الامـــير

ابو الديس بن الامير قضاعة بن الامير عبد الله حرقان بن الامير مسروق بن الامير احمد بن الامير ابراهيم جمل جد قبايل الجملعين .

مذكرة عن الامير عبد الرحمن النجومي

له سابق ود مع الامام المهدى لانهم اجتمعوا فى خلوة القران سويا وبعد مدة اجتمعوا فكان الامير عبد الرحمن تاجرا بالكوة والمهدى فى الجزيرة أما اخبرنى عثمان احمد على البطحانى نائب المهدى ان المهدى اتاه أمر المهدية فى ولد أبو دون وتواسافر الى الكوة وهنالك التقى بالامير عبد الرحمن فعرفه ان المهدى وبايعه على الموت فسافر والامير عبد الرحمن معا ومعهم النايب عثمان ولما وصلوا المراديب عقد المهدى لواء أزرق وقال هذه راية المهدى والامير عبد الرحمن النجومي فكان أول امير فقال الخليفة على ولد حلو للامام المهدى أين فقراه فقال له انصاره أنا ومحمد ولدى فسميت راية الامير عبد الرحمن النجومي راية الاشراف وكان لها بعون الله الفتوحات أغلبها أو غالبها فهى التى نصرت على ترك الكوة وهزمت جيش الوابور وحاربت جيش أبو السعود باشا وحاربت جيش طه أبو سدر الشايقي وعبد الله ود دفع الله وعبد الهادى ولد صبر ومن معهم من الاتراك وكانت أول راية فى فتوح الابيض لها القيادة العليا فى حرب جيش هكس باشا والامير عبد الرحمن النجومي هو فاتح الخرطوم لان الامام المهدى فى أم درمان ومعه الخلفاء وولد جبارة فى بحرى وكان الامير النجومي وعبد الله ولد النور فى برى فاستشهد ولد النور وتم الفتح بيد الامير عبد الرحمن النجومي وبعد الخرطوم أمره الامام بالتوجه الى سنار فتم فتحها على يده وقاد الجيش لطاردة الانجليز حتى اجلاهم عن السودان ومن بعد ذلك وجهه الخليفة عبد الله الى مصر فذهب بعزم صادق غير ان الجيش كان فاقدا المونة فمات بعضه بالجوع والبعض لم يستطيع الدفاع بل مات بسلاح الاعداء وقتل هو شهيدا .

نفيع
هو ابو فرع النفيعاب

ونفيع ولد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير ضواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير مرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبو الديس ولد الامير قضاعة ولد الامير عبدالله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمد ولد الامير ابراهيم جمل جد قبايل الجمليين ونسل نفيع بحمدالله منتشر كثير ويقال انه مات منه فى واقعة المتمة خمسماية رجل ولم ينج من من شهد الوقيعة غير النساء والاطفال وفى بيت نفيع رئاسة القبيلة منذ سنة الف ومايتين واثنين وستين هجرية الى اليوم سنة الف وثلثماية واثنين وثمانين هجرية وفى بيت نفيع رئاسة القبيلة والرئيس اليوم الناظر ابراهيم ابن الناظر الحاج محمد ابن الناظر ابراهيم بك ابن الناظر الحاج محمد ابن الناظر الحاج سليمان ابن الشيخ فرح ابن احمد ابن محمد ابن حمراى ابن مرى ابن على ابن نفيع ابن الامير عدلان ومن النفيعاب نوابغ لهم شأن عظيم لو افردوا بالتاريخ منهم فرح ولد أحمد واليأس أم برير والحاج سليمان واحمد محمد ولد فرح والحاج محمد والحاج على سعد وابراهيم بك أما نفيع فله أولاد عددهم لا ينحصر لى وانه قتل شهيدا فى دنقلا فى حرب الفريدى ودفن هو واخوه نافع فى البركل واليك نسب وكيل الناظر الشيخ على ولد أحمد ولد جاد الله ولد المبارك ولد سليمان ولد على ولد توم ولد محمد ولد احمد ولد على ولد نفيع ولد الملك

عرلان ولد الملك عرمان ولـــد الملك ضواب ولد الملك غانم ·

وفى زيارتى الى مقام الملوك الملك غانم والملك حميدان والملك صبح والملك مسمار بجبـــل المرشكول غرب الدويم وجدت هناك الشيخ الوسيلة الشـــيخ السمانى وأطلعنا على قبـــور الملوك الثلاثة فى سطح الجبـــل اما الملك مسمار فعلى رأس الجبل وكان معى المهدى الفحل القاضى المدنى ومفتش الحكومة المركزية نصر احمد صديق وبعده دعانى الشيخ احمد الشيخ النور الشيخ برير فى حلة شبشة ووجـــدنا الخليفة الشيخ ابراهيم الشيخ النور وارسلوا الى نسبى الشيخ برير ابن الحسين ابن محمد ابن سليمان ابن نفيع ابن عبوده ابن شيخ ابن نفيع أبو فـــروع النفيعاب ابن الامير عدلان ·

ومن أولاد نفيع :ـ

عـــلى

وسخى

وسريح

محمد على أخو نفيع

هو محمد على بن الامير عدلان ابن الامير عرمان ابن الامـــير ضواب ابن الامير غـــانم ابن الامير حميدان ابن الامير مسمار ابن الامير سرار ابن السلطـــان حسن كردم له ذرية متفرقـــة البعض بجهات المحمية والبعض بكردفان ·

الملك محمد اخو نفيع

هو الملك محمد أبو فـــرع المحمداب هو الملك محمد ابـــن الامير عدلان ابن الامير عرمـان ابن الامير ضواب ابن الامير غانم ابن الامير حميدان ابن الامـــير صبح ابن الامير مسمار ابـــن الامير سرار ابن السلطان حسن كردم الفوار ابن الامير أبـــو الديس ابن الامير قضاعة ابـــن الامير عبدالله حرقان ابن الامير مسروق ابن الامير احمد ابـــن الامير ابراهيم جعل جد قبائـــل الجعليين وبعد وفاة الملك عبـــد الدائم ملك الملك محمد نفســـه وأيده عبود وخالفه كل اخوانه ونافع ونفيع وأهل الحل والعقد وملكوا الملك عبد المعبود فحصلت بينهم حرب فانجلى أمل المـــك محمد الى العقبة وآثار حوشه بهاباقية الى الآن وبعد زمن ذهـــب اليه أخوانه واسترضوه واعطوه الجزيرة المحمدابية بدل الطاقية ملكا خاصا له ولولده ولا يزال اسم الملك قائما فى المحمـــداب والجزيرة المحمدابية ولايشاركهم فيها أحد الا بايجارات أو مشترى والمحمداب لهم حظ عظيم فـــى النباهة والذكاء ·

نسب واحد من المحمداب

الشيخ ولد مصطفى ولـــد الامين ولد منصور ولد الفكـــى على ولد الشيخ أبو القاسم ولد دفع الله ولد مزمل ولـــد دفع الله ولد سعد ولد المـــك محمد ولد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير ضواب ولـــد الامير غانم ولد الامير حميـــدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ·

والجعليون من قديم الـــزمن حرفتهم التجارة أثرا من أعمـــال قريش وهم جـــل تجار السودان وفى زمن الخليفـــة عبد الله التعايشى لا زال منهم انـــاس يخاطرون بالتجارة والعمل بهـــا بين دولتى المهدية والحكـــم المصرى الانجليزى ·

واليك الاتى من كتاب المهدية لمؤلفه المستر ثيوبولد صـــفحة ١٧٦ وهو أستاذ التاريخ بجامعة الخرطوم :

« نبذة من مصطفى الامين الجعلي من بيوتات الجمليين الكبيرة وهو من كبار التجار في عهد المهدية قال عنه المؤلف أثناء حملة كتشنر كانت كثير من قوافل التجار تمر بمعسكرات جيش كتشنر وقد كان ضباط المخابرات كثيرا ما يقابلون هؤلاء التجار ويتحدثون معهم عن احوال السودان تحت حكم الخليفة عبد الله ورغما عن البداءة الظاهرة على هؤلاء التجار وعدم خبرتهم عن الاحوال الجارية في العالم الا انه كان من بينهم التاجر مصطفى الامين وهو من كبار بيوت الجمليين وكان الوحيد في ذلك العهد الذى يتحدث عن حكم الخليفة ويحلل ذلك الحكم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية تحليلا يخيل للسامع ان المتحدث من اقطاب الاقتصاد وقد كان من رأيه ان حكم المهدية قد خلف حكما جبارا متسلطا حكم الناس بالقوة والرشوة والمحسوبية وكان جباة الضرائب قساة القلوب مدمنين على تعاطي الرشوة الشيء الذى جعل وطاة الضرائب دائما تقع على الضعاف الذين لا يستطيعون دفع الرشوة وحيث ان حكم الخليفة قد رفع عن الناس هذه الضرائب الباهظة وترك حرية التجارة وأعطى بعض الحكم القبلي لاهله فان السودانيين سيقابلون بقوة أية حكومة تأتي بتغيير هذا النظام الى نظام يعود بالناس القهقرى الى حد حكم الترك الا اذا علم الناس سلفا ان الحكم الجديد سوف لا يعود بالناس الى حكم المصريين القدامى وقد كان هذا التحليل العلمي المتطرف مستغربا من رجل في مثل حال التاجر مصطفى الامين الجعلي مما جعل كتشنر يفكر في تجنيد عدد من العبابدة والمصريين لكي يقوموا بالدعاية اللازمة وسط القبائل حتى لا يفطن الناس ان حكم كتشنر لا يكون صورة أخرى من حكم الترك » .

هذا كلام المؤرخ عن مصطفى الامين منصور فانه من فرع المحمداب الجعلي العريق وقد كان من رجال التجارة الافذاذ ورجال الرأى المفكرين الذين تحل بهم مشاكل الامم وفي بيوت بني جعل كثير وكثير من أمثاله واعلى رايا ودهاء ومعرفة وكرما وحسن سيرة وخلق ذلك بفضل دعوى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لابن عباس «اللهم انشر معه الكثير الطيب» :-

ونظرى كل طيب هو جعلي لاشك وغير الطيب خارج عن نطاق الدعوة المباركة .

والملك محمد له من الولد :

سعد

وهارون

عبوده أبو فرع العبوداب

هو عبودة بن الامير عدلان بن الامير عرمان بن الامير ضواب بن الامير غانم بن الامير حميدان بن الامير صبح بن الامير مسمار بن الامير مرار بن السلطان حسن كردم الفوار بن الامير أبو الديس بن الامير قضاعة بن الامير عبدالله حرقان بن الامير مسروق بن الامير أحمد بن الامير ابراهيم جد قبايل الجمليين .

العبوداب يسكن الكثير منهم المتمة ولهم جزاير وأملاك والبعض تجار .

يوى

هو يوى ولد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير ضواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير مسمار ولد الامير مرار واولاد يوى يسكنون قوز بره .

وهيب

اولاده فرع الوهاهيب

ووهيب ولد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير ضواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار والوهاهيب يسكنون بربر ومنهم الرجل الصالح التقى الزاهد الفكي محمد ولد عبدالوهاب صاحب القبة والجاه المعروف .

الكناويين

كنه هو ابو الكناويين وكنه ولد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير ضواب ولد غانم ولد الامير حميدان . والكناويون منهم بادية ويسكن البعض سيال سراج والبعض كبوشية .

بعشوم

هو بعشوم ابو فرع البعاشيم وبعشوم ولد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد ضواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار والبعاشيم يسكنون بكبوشية وسيال سراج وكثير منهم قدام حلة الركيب بمركز رفاعة .

الكراكسة

فرع الكراكسة اباء فرع الكراكسة هم اربعة الزين وشويش وحمد وسليمان والدتهم بنت كرقوس لذلك سموا كراكسة وهم اولاد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار والكراكسة في بادية ام حطب وام شديدة والبعض بجهات ديم سراج وديم القراى والبعض بضهرة رفاعة اولاد عثمان ولد ابراهيم الكراكسى .

فرع الشقالو

فرع الشقالو اربعة وهم على وحامد وابراهيم وعمر امهم بنت شقل الكمالى لذا سموا شقالو وهم اولاد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير سرار والشقالو يسكنون بشندى والمتمة ولهم جلة خاصة اسمها الشقالو كما يسكن بعضهم فى تمبول وحرفة واغالبهم التجارة وبعضهم مزارعون ويوجد منهم أناس ممتازون فى الفضل ..

ومنهم العالم العلامة والجبر الفهامة صاحب العلم والعمل الفقيه احمد ابن الفقيه محمد ابن احمد ابن حمد السيد واليك نسبه الميمون كما نظمه الفقيه نفسه .

الحمد لله رب الناس من جعلا	لهم اصول اليها الكل قد وصلا
ليعرف البعض بعضا ثم اكرمهم	لديه من كان اتقاهم بما عملا
ثم الصلاة على جبر الانام امام	الرسل طرا وعمت اله الفضلا
وبعد فالعلم بالانساب مفترض	لوصلة الاهل لا فخر اولا خيلا
فاعلم اخى ان اسمى احمد وابى	محمد فى الشقالو كان معتدلا
وهو ابن احمد حمد السيد والده	بنى المكرم فضل الله من فضلا
من بالحجاز توفى ناسكا والى	مختار يعزى ومختار به كملا
بنى جميل بنى عدنان الى حمد	يعزى ووالده طه الذى عقلا
الى على اتى من لقبه شقل	جد الشقالو الالى فازوا بخير علا
وهو ابن عدنان سلطان القبائل	من عرمان والده القطب الذى احتفلا

الستناب

الستناب فرع الستناب اربعة أولاد بنت ستنا المنجاوى محمدخير وحامد وعرديب وحمد وهم أولاد عدلان ولد عرمان ولد غانم ولد حميدان ولد صبح ولد مسمار ولد سرار ولد السلطان حسن كردم الفواروالستناب لهم اراضى فى البحر ومزارع فى الجزيرة يسكنون جهات القوز وام طريفي والستناب منهم كثير بالبحر بين الميلفون والمسيلاب بالبر وبعضهم بام ضبان .

العبدوتاب

العبدوتاب فرع العبدوتاب وهم اربعة رجال امهم بنت عبدوت الرفاعى وهم باذل وبكير وعبيد وعبدوت اولاد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم ولد الامير ابوالديس ولد الامير قضاعه ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير احمد ولد الامير ابراهيم جمل جد قبائل الجمليين والعبدوتاب ولهم سكن بقرب البحر قرب السيال ولهم حلال بين شندى ومويس ولهم بادية وآبار ومزارع بعتمور الجمليين ولهم مزارع بابو لقب وديس واللضا .

ابو جداد ولد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار وابو جداد كان يسكن ابو قيدوم وابو جداد وكان ذا ثروة طائلة من المواشى وكان فارسا صعب المراس وكان يرد غارات الفغونج العبدلاب بل كان من حماة دار جعل المعدودين .

نذير والعوض وابكر وعبدالرحمن وبادقس اولاد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار لم اطلع على ذاريهم ومن اطلع له الحق ان يضع ذكرهم ومحلهم اما انافقى عتمور ابودليق وفى العقد التاسع لا استطيع البحث .

العالياب

على ابو فرع العالياب هو على ولد الامير عبد الدايم ولد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار والعالياب يسكنون بلد العالياب بالبحر وبعض فى ام حطب وام شديدة ولهم املاك فى البحر مجزائر وكرو ولهم املاك فى العتمور ولهم عمودية برفاعة . نسب احد من العالياب هو العمدة احمد ولد حمد ولد سليمان ولد على ود محمد ولد عثمان ولد تور ولد هباش ولد سليمان ولد على جد العالياب ولد الامير عبد الدائم ولد الامير عدلان .

عبد الدائم ابو فرع العبدالدايماب هو عبد الدائم ولد الامير عبد الدائم سمى باسم ابيه لانه تركه فى بطن امه وولده العبد الدايماب لهم اراضى العبد الدايمابية وكانوا يسكنون جهات الهوبجى والمتمة ومنهم فى المتمة الفكى المبارك ولد عبد القادر وابنه صالح الشاعر وابنه الحميد صاحب دار الشفاء الطبيب الماهر .

الاصفر ابو فرع الصفر وهو ولد الملك عبد المعبود ولد الملك عدلان ولد الملك عرمان ولد الملك صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار والصفر لهم املاك وجزائر ونخيل وهم من خيرة بنى ابيهم ومنهم الفكى الامام واولاده اهل دين وتقوى .

عدلان هو عدلان ابو فرع العدلاناب وعدلان ولد الملك عبد المعبود ولد الملك عدلان ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار والعدلاناب يسكنون جهات الشريقى والعوتيب والقوز وجزيرة ام حراحر ولهم املاك وجزائر ووادى العديرة .

نسب واحد من العدلاناب محمد ابن احمد بن بابكر بن محمد بن رحمة ابن محمد ابن مسار ابن محمد ابن مسمار ابن عدلان ابن ضياب ابن سعد ابن عدلان ابن الملك عبد المعبود ابن الملك عدلان ابن الامير عرمان .

شقرد ابو فرع الشقردياب وشقرد ولد الملك عبد السلام ولد الملك عبد المعبود ولد الملك عدلان ولد الملك عرمان ولد الملك صنواب ولد الملك غانم ولد الملك حميدان ولد الملك صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار والشقردياب يسكنون جهات البسابير ومحطة بانقا ولهم فى الجزيرة غرب مدنى مساكن واملاك ومنهم ولد الازيرق شيخ المزارعين فى الجزيرة ..

العمراب

محمد أبو فرع العمراب عمراب الجبل : محمد ولد عبد العلى ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار محمد هذا له من الولد عمر الذى سمى به اولاد عمراب وعمر له من الولد بلال وبلال له من الولد الشيخ عمر ولد بلال صاحب القبة فى المطمر والشيخ عمر ولد بلال له من الولد الشيخ حامد ابو عصا صاحب القبة بجبل ام على واليك نسبه الشيخ حامد ابو عصا فهو ولد الشيخ عمر ولد بلال ولد عمر الذى سميت به القبيلة عمراب ولد محمد ولد عبد العلى ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الامير قضاعه ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير احمد ولد الامير ابراهيم جعل جد الجعليين والعمراب لهم جزائر واراضى بحر ولهم املاك بالمتمور وهم أهل مساجد وديانه وبعضهم تجار ويسكنون الجبل والمحمية والمطمر وام درمان نسب واحد من العمراب قابلين بود الحبشى مدرسا هو على ولد سيد احمد ولد الفكى السنوسى ولد مكى ولد على ولد الشيخ حامد ابو عصا ولد الشيخ عمر ولد بلال ولد عمر الذى سموا به عمراب ولد محمد ولد عبد العلى ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب .

كبوش

كبوش هو كبوش ابو فرع الكبوشاب وابو فرع الكبوشاب دار محارب هو كبوش ولد عبد العلى ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولد السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير ابو الديس ولد الامير قضاعه ولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير احمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجعليين والكبوشاب اهل بلدة كبوشية ولهم املاك فى اراضى البحر ولهم جزائر ولهم املاك فى الهواد ومنهم تجار وغالبهم بنهر عطبره بالقرب من المدينة عطبره وبالمكد .

كبوش ابو فرع الكبيشاب

والكبيشاب بشرق الجزيرة ابا وهم رحل ضمن دار محارب ودار محارب اليك بيانها دار محارب الصبحة اولاد صبح ولد قحطان ولد سعد الفريد ولد الامير مسمار والخنفرية اولاد خنفر ولد رباط ولد الامير مسمار والكبيشاب اولاد كبيش او كبوش ولد عبد العلى ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد غانم ولد حميدان ولد صبح ولد الامير مسمار والصبحة والخنفرية والكبيشاب جعليون اولاد الامير مسمار ونظرا للعداء سليم والجمع جعلوا منهم رئيسا اسمه محارب فسموا دار محارب .

عبد الكبير

عبد الكبير هو عبد الكبير ابو فرع المشانيق وعبد الكبير ولد عبد العلى ولد الامير عرمان ولد الامير صنواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير

مسمار ولد الامير سرار ولـــدالسلطان كردم الفـوار ولـــدالامير ابو الديس ولد الامـير قضاعه ولد الامـــير عبد اللهحرقان ولد الامير مسروق ولدالامير أحمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجعليين واولادعبد الكبير المشانيق تجـاروالهم املاك وهم ارباب مروءة وشجاعة ·

حسب الله

حسب الله حسب الله ابـوفرع الحسبلاوية وحسب اللــهولد عبد العلى ولد الامـــير عرمان ولد الامير صنواب ولدالامير غانم ولد الامير حميدانولد الامير صـــبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار ولـــدالسلطان حسن كردم الفـــواروالد ابو الديس ولـــد الامـــير قضاعه ولد الامـــير عبد اللهحرقان ولد الامير مسروق ولدالامير احمد ولد الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجعليين اولاده الحسبلاوية كانت لهم امـــلاكوجزائر بجهة شندى بحلـــة الفجيجة والان استوطنوا عـدالخضر امام رفـاعة والبعـض بالقضـــارف ولهم حظ فـــى التجارة ·

عبد الرافع ابو الرافعاب هوعبد الرافع ولد عبد العـــلىولد الامير عرمان ولد الامـــير صنواب ولد الاميرغانم ولدالاميرحميدان ولد الامير صبح ولـــدالامير مسمار ولد الامير ســـرار ولد السلطان حسن كردم الفوارولد الامير ابو الديس ولد الاميرقضاعة ولد الامير عبد اللــــه حرقان ولد الامير مسروق ولـــدالامير احمد ولد الامير ابراهيمجعل جد الجعليين واولاده يقال لهم الرافعاب بجهات سقادى ··

الجودلاب

جاد الله : هو جاد الله أبـومرع الجودلاب وهو جاد اللـــهولد عبد العلى ولد الامير عرمان ولد صنواب ولد الامير غانـــمولد الامير حميدان ولد الامـيرصبح ولد الامير مسمار ولـــد الامير سرار ولد السلطان ·حسن كردم الفولر ولد الامير أبـــوالديس ولد الامير قضاعة ولـــد الامير عبد الله حرقان ولد الاميرمسروق ولد الامير أحمد ولـــدالامير ابراهيم جعل جد قبـــائل الجعليين · والجودلاب يسكنونالكمير ولهم به جامع ومنهـــممشهورون بالتقوى الشيخ أحمد هاشم وأولاده المفتى الطيـــبوشيخ الاسلام أبو القاسم ومنهمالبطل الشجاع عبد الحليم ولـــه مساعد فانه التـــقى بالجيش المصرى الانجليزى بين الحـدودالمصرية وطابيته فى حلايب فلما تقابل الجيشان بغة فى لفـــةجبال ساق حصانه نحو القـائدالانجليزى وطمنه بالكبس فجاء على سير القاش وسير الطبنـــجفلم يؤثر وضربه الانجليـــزىبالمسدس فى رأسه فرمى الكبس ونهر حصانه فضم حصانالانجليزفقفز عليه واحتضنه وضربـه بالسكين فى الترقوة حتى وصلت القلب ولما تراجع الانصار بعـدهزيمة الانجليز وجدوا الامـيرعبد الحليم وبيده يحتضـــن الانجليزى وبيده الاخـــرىقابضا بها السكين فى عنـــقالانجليزى وقلبه وعد واللـــه ميت والامير عبد الحليم مساعدميت وهذه شجاعة خارقة نـادرةوابنه محمد الامين شجـــاع ومعروف وفارس ميـــدان ثبتفى العرض حتى اصيب بسبعـةرصاصات واحياه الله ·

خضـــر

خضر أبو الخضراب وهـــوخضر ولد عبد العلى ولد الامـيرعرمان ولد الامير ضواب ولـــد الامير حميدان ولد الامير صبحولد الامير مسمار ولد الامـيرسرار أولاده يقال لهم الخضراب وهم أقلية ·

كالتـــون

هو أبو الكتواب وكالتون هوولد العلى ولد الامير عرمان ولدالامير ضواب ولد غانم ولـــد حميدان ولد الامير صبح ولـــدالامير سرار أولاده الكـــتوابغالبهم بادية وهم يعرفون وهم يعرفون الاثر معرفة تقرب مـــنالكشـــف ·

كثر وبشر وشدة ونذير

أولاد عبد العلى ولد الامير عرمان ولد الامير ضواب ولدالامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولد الامير مسمار ولد الامير سرار وهؤلاءلم أطلع على زراريهم ومن اطلع فليضمه فاني في أبو دليق بعتمور ومنفصل عن القرى ولاأستطيع التجول لاني في العقد التاسع ٠

موسى
هو موسى ابو فروع الموسياب

وموسى ولد عبد العلى ولدالامير عرمان ولد الامير ضوابولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبح ولدالامير مسمار ولد الامير سرارو الموسياب لهم وطن ببحرى وشندى بالدامر ولهم أملاك فىالبحروالعتمور وجلهم بادية ومنهمأخيار كرام وشجعان ٠

عمر
هو عمر ابو عمراب السارة

وبه يقال لهم عمراب وعمرولد عبد العلى ولد الامير عرمانولد الامير ضواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولدالامير صبح ولد الامير مسماروولد الامير سرار ولد السلطان حسنن كردم الفوار ولد الاميرابو الديس ولد الامير قضاعةولد الامير عبد الله حرقان ولد الامير مسروق ولد الامير أحمدولد الامير ابراهيم جمل جدقبايلالجمليين واولاده بكلى ويقال لهم عمراب السارة ٠

تسعة كلى ابوات فرع الكالياب

وهم حيدر وميسر وسعدوالحاج وجاه الله وراد اللهوأبودريك وعبد الحميد وابكر هؤلاء تسعة كلى وهم أولاد عبدالعلى ولد الامير عرمان ولدالاميرضواب ولد الامير غانم ولد الامير حميدان ولد الامير صبحولد الامير مسمار ولد الاميرسرار ولد الامير السلطان حسن كردم الفوار ولد الامير أبوالديس ولد الامير قضاعة ولدالامير عبد الله حرقان ولدالامير مسروق ولد الامير أحمد ولدالامير ابراهيم جمل جد قبايلالجمليين فانهم استوطنوا كلى وكان لهم ود فى بعضهم واتحادفى المعيشة واذا غاضبوانسانا من الاهل ينهضون سويا ضده حتى أصبح يقول الرجللصاحبه انشاء الله تقع فىتسعة كلى ولذلك اتحد نسلهم وسموا كالياب باسم البلدكلى ٠

النجيض
ابو النجاضة

والنجيض ولد عبد العلىولد الامير عرمان والنجاضةيسكنون السيال شرق رفاعة ٠

بعض النافعاب

ومن أهلنا النافعاب الفقيهمحمود ولد الخير مرشد المريدينومربى السالكين أخذ على الفقيه الصويلح ولد عيسى والفكىأحمدكنان والشيخ النذير العباسىتلميذ الفقيه أحمد ولد عيسى فانه نفع المسلمين بعلمه وتوفىعن ٨٩ عاما وذلك فى سنة١٣٢٣ هجرية ٠
جدى الفقيه عمر ولد جاه اللهأخذ عن الشيخ سالم ولد رابحوعمل بعلمه حتى توفاه الله وفى تاريخه قال ابنه الفقيهالطاهر ضمن مرثية

في غب صبر كان موت الوالد وعمر عد بغير زايــــد
سحر الثلاثة في معرم واحد فاكتبه يارب شهيدا عايــد

اما والدى الفقيه الطاهر بن الفقيه عمر فأخذ عن والده وعن الفقيه حاج محمد محمد صالح وعن الشيخ احمد الكرقلي وأخذ عن الشريف محمد الامين الهندى وأخذ عن الفكى أحمد كنان وعن الفقيه الامين الصويلح ولد عيسى وعن الشيخ النذير وتوفى سنة ١٣١٦ هجرية وعمره ٦٣ عاما ٠

العالم العلامة والحبر الفهامة الدراك المرشد الشيخ عبد الله ولد الحاج محمد الخبير فانه حفظ القران بحلة ولد الخبير وأخذ علوما جمة من عمه الفقيه محمود واخذ عن الشيخ مضوى عبد الرحمن المحسى ولازمه في المنفى واستفاد واجتمع بالشيخ النذير الكلكلي والشيخ محمد البدوى شيخ الاسلام واستفاد علوما جمة ٠

الفكى عبد القادر الحاج البشير الحاج محمد الخبير اجتمع بالفقيه الطاهر الفقيه عمر وأخذ منه علوم القران والتفسير وجمع رسم القران وضبطه والقراءات الاربعة عشر وبالجملة كان بحرا في كل فن ٠٠

الطيب الفقيه الطاهر

ورد بمناسبة وفاة المغفور له الشيخ الطيب الفقيه الطاهر جواب تأبين وعزاء طويل اختصرنا منه المرثية الاتية من الفقيه عبد الله الخبير وهي مرثية كمحمدة وزنا ومعنى يندب بها سليل الطيبين وفقيد ارباب الاكرمين الطيب الفقيه الطاهر عمر النافعابى نسبا العباسي اصلا الهاشمي فصيلة القرشي قبيلة اللهم الحقه بأصوله كمالا بحرمة سيد المرسلين امين ٠

فهذه المرثية من بحر الكامل وقافيتها من المتدارك وقد دخلها الاضمار استحسانا لها يدرك ذلك من لهم المام بهذا الفن والله أعلم ٠

واليكم نصها بيانا :

عفت الديار عن الوفود الورد وناى الزمان عن الغياث الامجد
واستوخم المرعى وطار غرابه واستنشبت نصب الزمان الانكد
واستشوم الربع الخصيب بقاؤه فيحن منتحبا لنعى المعهد
واستيقظ الوسنان بعد غموضه واستنشب الذيب لصيد الفرهد
بفقد جهيدها الهزبر بسالة وسليل بجدتها الحسام الايد
طود الجمال فلا يشاب بربه فود المعالى لا يثني بواحد
نهض اذا استنجدته لملمة تاتيك عزمته كليث مرعد
جزل حكاك يستفات برايه كالبدر طلعته وبحر مذبد
شهم الى العباس ينسب رفعة بطل اذا اشتعلت ظبا المستأسد
نجل الاكارم من عصابة هاشم اس المفاخرة ذو الرحاب القصد
بدر يعانقه العجا ويمد من جند بنوع وقارة منا يد
هو طيب طابت مآثر اصله نجل الطهور المقتى للمسترفد
فالتالى للقران نبراس الهدى برواية الجم الفقير المسند
نجبت به العلياء تنسب رفعة لذرى المآثر والذكاء المفرد
فهو الطبيب لكل داء معضل ما كل مقتنص الدوى بالمسعد

رزء دهيء آل الخبير محمد ... فسرى لكل الكاملين الوفد
يا ربنا قدس ثراه برحمة ... ترقى به مرقى الرفاق الزهد
وامنحه شوبوب الرضاء تفضلا ... اذ قد غدا رهن الضريح الامجد
فالينعك الحنو العلى مكانة ... وليبكك المحراب ماوى الرصد
تلك المكارم لا شقاشق نافث ... ما رامها الاذكى المحتد
فتنكد العيش الرغيد بعده ... وتايمت نمر الدمال الشرد
فاتتك من بحر القريض خريدة ... انقت بمخطوب البهى والسوّدد
وجناء ترفل فى خلاخل بزقها ... وتميس زهوا كالرطيب الايد
فلئن نربتك بالقوافى مثقفا ... درر المعانى علاك ارفى مشيد
من خلك المكلوم نجل خبيرهم ... وخليع لب بعد صرمك مبعد
يارب بارك سربه وتولهم ... بكلاة عزت بمنهج احمد
واجعل خليفة عهده من بعده ... بلدرا تيمم بالعفات القصد
ثم الصلاة على النبى محمد ... نور الوجود امام كل موحد
والآل والصحب الكرام اجلة ... سفن النجاة وقدوة المسترشد
يارب واعصم ديننا بهداهم ... دنيا واخرى من الزمان الانكد
واحفظ معالمه بطه المصطفى ... قطب المعالى من شرور الحسد

وقد كملت الدالية العربية منشؤها عبده الفقير خادم العلم والعلماء عبد الله محمد الخبير يندب بها فقيد الدنيا والدين وينعى بها سلفه الصادق الامين ألا وهو المرحوم الحسيب النسيب الطيب نجل الاستاذ الفقيه الطاهر ابن النقيه عمر العباسى والحمدلله الذى جعل منيته فى ديار سلفه السابق ليحصل بعثه مع أصله .

وفاة المرحوم فى المتمة فى محرم سنة ١٣٦٨ هجرية وعمره ستة وسبعون سنة وميلاده سنة ١٢٩٢ هجرية .

وقد ذكرت ذلك باسهاب لما له من صلة مباشرة بحديثنا عن أصول العرب بالسودان وارتباطهم بشجرة العروبة .

العبد السلاماب

فرع العبد السلاماب أولاد الامير عبد السلام ولد الامير عبد المعبود ولد الامير عدلان ولد الامير عرمان ولهم مزارع وأملاك وغالبهم بادية ولهم حفاير ووديان .

الاشراف

أشراف حلة الشريف يعقوب الشريف أحمد اخوانه وبنو عمه أولاد الشريف عبد الله صاحب المكارم الفائقة الخارقة للعادات ويقول الشاعر كلاما طويلا نختصر منه :

ضيفان الالوف ماهم لى بال ... مو رياد سعيته ومو حبيبمال
زى حاتم كريم وابن ابى صفر ... يزيد المهلب ونحر بالشفر
كان جيدا يجود بالبيض والصفر ... كان سواى ايد الكل خصيم ضافر

والشريف عبد الله ابن الشريف الـريح ابن الشريف يعقوب ابن الشريف الشوبلى ابن الشريف عبد الرحمن ابن الشريف عبد الوهاب ابن الشريف ابراهيم ابن الشريف عبد الرحمن ابن الشريف محمد

الهميم ابن الشريف عبد الجبار ابن الشريف عبد الفراج ابن الشريف ثاقب ابن الشريف مقايس ابن الشريف حماد ابن الشريف ثاقب ذكر المؤرخين انه على رأس الالف الهجرى حج الملك عبد القادر ود الملك أونسه الفونجاوى ملك سنار وهناك اجتمع بالشريف ثاقب وطلب اليه ان يزور مملكة سنار وفعلا حضر وتزوج امرأة فأولدها ولدين حماد هذا الذى تقدم ذكره واخوه مقامت ورجع الى أرض الحجاز وتوفى هنالك وحصل بين أولاده خلاف فحضر ملك سنار واعطى الشريف ثاقب وثيقة بارض الترايا فاستوطنها وولده الى اليوم واعطى الشريف حماد وثيقة بأرض الحمرا فاستوطنها ولده والشريف ثاقب ولد الشريف بركات ولد الشريف غالب الذى حارب البرتقال بجدة دفاعا عن الاسلام والبيت الحرام ستة عشر عاما ذكر ذلك الشيخ لدحلان فى الفتوحات سنة ٩٧٤ هجرية وهو ابن الشريف عبد المطلب ابن الشريف هاشم ابن الشريف الحسن ابن الشريف بساط ابن الشريف عبد مناف ابن الشريف عجلان ابن الشريف عبد المطلب ابن الشريف الحسن المثنى ابن السيد الحسن ابن الامام على كرم الله وجهه من سيدة نساء العالم السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها .

اشراف الترايا

الشريف أحمد واخوانه وبنوعهم الشريف احمد ابن الشريف بركات ابن الشريف العالم العامل البطل الشجاع الشريف احمد بن الشريف طه ابن الشريف أحمد ابن الشريف مراد ابن الشريف أبو القاسم ابن الشريف كرار ابن الشريف أبو القاسم صاحب القبة ابن الشريف محمد ابن الشريف على ابن الشريف حج ابن الشريف مقامت ابن الشريف ثاقب الذى حضر من الحجاز مع ملك سنار الملك عبد القادر ولد الملك انسه ابن الشريف بركات ابن الشريف غالب الذى ذكرنا آنفا انه حارب البرتقال فى ميناء جدة ستة عشر عاما دفاعا عن الاسلام والبيت الحرام ذكر ذلك الشيخ الدحلان فى الفتوحات الاسلامية عن سنة ٩٧٤ هجرية وهو ابن الشريف عبد المطلب ابن الشريف هاشم ابن الشريف الحسن ابن الشريف بساط ابن الشريف عبد مناف ابن الشريف عجلان ابن الشريف عبد المطلب ابن الشريف الحسن المثنى ابن السيد الحسن ابن الامام على كرم الله وجهه من سيدة نساء العالمين دنيا وأخرى رضى الله عنهما ونفعنا بجاهها آمين .

آل الهندى

الاشراف آل الشريف على الهندى دخل الشريف على السودان فى اواخر القرن التاسع الهجرى واستوطن جزاير باعوضة وحصلت له شهرة دينية عظيمة وكثرت لديه الماشية . متنقلا فى وادى أبو قيدوم وابو جدار والماشاخ أصبح لا يستطيع الركوب فكان اذا تحول أهل البادية يحمل على أعناق الرجال وانه اتخذ حفيره المعروفة بحفير ولد الهندى وذكروا انه ذات يوم كانت العرب فى ارتحال وجاء به جماعة يحملونه فى وادى أبو قيدوم وكان الشيخ حسن شابا ذكيا فلما رأى الشريف على حلب لبنا وجاء به اليه فلما شرب منه قال له ما اسمك يا ابن فقال له أسمى حسن فقال له الشريف اسئل الله يا حسن اجعل غنمك قدر شعرن وبعرن فاستجاب الله دعاءه فانتشرت أغنام الشيخ حسن ولد حسونة حتى ضاق بها الفضاء ولاجل ذلك حفر الشيخ حسن ولد حسونة ولد موسى ولد الحاج لقانى الحفائر وسكن فى المتمور وقيل كان يأمر عبيده لا يحلبوا من الغنم الا ما يبقى من جناها فكانت بقية اللبن تساوى ستين ويبة وذلك مايقرب من ثلاثة آلاف وستمائة رطل وهذا ببركة دعوة الشريف ثم ان ابنه الشريف محمد انتقل الى جهة أربجى واسس مسجده بالمنسى وسكن به وولده وقيل انه تزوج بنت ولد أبو دمور معلم القران بأربجى وكانت زوجة الشيخ دفع الله العركى .

وكان لافراد المركيين كلمة لدى ملوك الفونج فأصاب ملك الفونج داء أعجز الاطباء فقيل له ان بعض أقاربك عمل لك عمل بواسطة الشريف محمد ود الهندى فطلب الملك الشريف الى

سنار وتوعده بضعة أيام اما ان يخرج منه السحر الذى عمله او حياة رأس الملك يقتله وفعلا نفذ به أمر الاعدام فلما فصل الرأس من الجسد جاءت ريح فألقت الرأس فى البحر ولا زال طافح على وجه الماء وقائلا يسمع صوته ولا يرى يقول لا اله الاالله محمد رسول الله والناس يتبعون الرأس بالبر الشرقى والبر الغربى حتى وصل الى المنسى فأخرج ولف بقطعة دمور ودفن بمسجده وعملت عليه قبة زرناها وفى النيل الكبير أخذ الهدام الشاطىء حتى هدم جانب القبة الشرقى رأى محمد عبدالله الشريف من يقول له انقذ الرأس فان البحر أخذه فكلم جماعة فذهبوا وحفروا ووجدوا الرأس ملفوفا بقطعة دمور كهيئته يوم دفن فأخذوه وبنواله مربعة ووضعوا الرأس فيها بحالته رأيضا عيسى الفدة فان رجلا أودع عنده قصب فى زريبة فى عام محل وجاء راعى فنظر القصب وقال ابلنا جائعات وهذا القصب مزروب فبرك ابله وأخذ لها القصب وكانت كثيرة فما قام منها بعير بل ماتت الحركة كلها .

الشريف محمد الامين تعلم القران على والده الشريف يوسف .

وتوجه القطر المصرى فأقام بالازهر سبعة سنوات وأخذ بطنطا ثلاثة سنوات فى علوم القران وجاء السودان فنفع الاف المسلمين بالقران وعلوم الدين يعلم القران بالقراءات الاربعة عشر المجمع عليها ويعلم رسمه ؛ تفسيره واسباب نزوله وانه بحق ولم يطأ بلاد السودان قط من يماثله فى نفع المسلمين ونشر الدين .

وابنه الشريف يوسف له مآثر لا أستطيع حصرها منها انه تفل فى بئر ناشفة من الماء ففاض الماء من كل جهة اربعين ذراعا وشوهد ذلك عيانا واليك نسب الاشراف ابدأ بالخليفة الموجود الشريف ابراهيم بن الشريف يوسف بن الشريف محمد الامين ابن الشريف يوسف بن الشريف أحمد ابن الشريف على زين العابدين ابن الشريف احمد أبوشتبانى بن الشريف ادم ابن الشريف محمد ابن الشريف على المكنى بالهندى بن الشريف مصطفى بن الشريف يعقوب ابن الشريف أحمد ابن الشريف اسماعيل ابن الشريف الياس ابن الشريف موسى ابن الشريف اسحاق ابن الشريف حسين ابن الشريف أبوبكر ابن الشريف عبد الرحمن ابن الشريف الداير ابن الشريف حبيب الله ابن الشريف ابراهيم ابن الشريف محمد ابن الشريف سليمان يسن ابن الشريف محمد المدثر ابن الشريف محمد ابن الشريف محمد النور ابن الشريف يعقوب ابن الشريف على الهادى ابن الشريف محمد الجواد ابن الشريف على الرضى ابن الشريف موسى الكاظم ابن الشريف جعفر الصادق ابن الشريف محمد الباقر ابن الشريف على زين العابدين ابن السيد الحسين ابن السيدة فاطمة الزهراء من الامام على رضى الله عنه وهذا النسب وجد فى مصحف الشريف محمد الامين الهندى محيى الدين ومعلم آيات الكتاب المبين .

آل الميرغنى
الاشراف آل الميرغنى

وفى سنة ١٢١٥ هجرية قدم الى السودان السيد محمد عثمان الميرغنى وكان قدومه من طريق مصوع وفى طريقه أسلم على يده خلق كثير يقول بعضهم أسلم على يده اثنا عشر الفا وبالجملة عدد كبير أسلم على يده فى بلاد ارتريا ونشر الدين الاسلامى وأسس مسجده بكسلا فى الختمية وذهب مارا الى سنار وغيرها وكان دأبه نشر الطريق حتى وصل بارا وتزوج والدة السيد الحسن وتركها حبلى وتوجه الى شندى فأقام بها ثم انتقل الى المكنية فاهدت له بنونة بن الارباب

ادريس جارية فارهة فاتخذها سرية ولما حملت منه أهدت له أمها وأختها واخاها فأخذهم وتوجه الى الحجاز بن طريق سواكن ثم فى سنة ١٢٢٥ هجرية عاد الى السودان عن طريق مصر مارا مع البحر داعيا الى طريقته حتى وصل سنار ثم ارتحل حتى وصل الابيض وبه نشر طريقته وآب راجعا فأخذ ابنه السيد الحسن ووالدته ومر مع النيل راجعا الى مصر وفى بلاد الدر توفيت والدة السيد الحسن أما السيد محمد عثمان الميرغنى فتوفى بمكة سنة ١٢٦٨ هجرية وزرنا قبره بالمعلى .

وتربى السيد الحسن تربية عالية تربية علم وعبادة فكان من أهل الاحوال الصادقة والبركة الظاهرة والمكاشفات الخارقة فجاء الى السودان بعد احتلال الاتراك سنة ١٢٥٠ هجرية فالتف حوله خلق لا يحصون وكان فى كل لحظة وساعة تحصل منه خوارق عادات وطاف السودان كله وتزوج فى قبة خوجلى والدة السيد محمد عثمان والسيد ابراهيم وتزوج غيرها من النساء وله بنات من زوجته بنت الخليفة النصيح وتوفى سنة ١٢٨٨ هجرية بكسلا ومشهده يزار وابنه السيد محمد عثمان نهج منهج ابائه فى نشر الطريقة حتى سنة ١٣٠١ هجرية ارتحل من السودان الى سواكن ومنها الى مصر وتوفى سنة ١٣٠٢ هجرية وآب ابنه السيد على الى سواكن سنة ١٣٠٢ هجرية واستوطن ورجع الى أمدرمان سنة ١٣١٧ هـ واستقر بها أطال الله عمره واليك نسب الاشراف المراغنة السيد أحمد والسيد على أولاد السيد محمد عثمان بن السيد الحسن بن السيد محمد عثمان صاحب الطريقة الختمية ابن السيد محمد ابو بكر بن السيد عبد الله المحجوب بن السيد ابراهيم بن السيد حسن بن السيد محمد أمين بن السيد على ميرغنى بن السيد حسن بن السيد مرخورد بن السيد حسن بن السيد عبد الله بن السيد على بن السيد حسن بن السيد احمد بن السيد على بن السيد ابراهيم بن السيد يحى بن السيد عيسى بن السيد أبوبكر بن السيد على بن السيد محمد بن السيد اسماعيل بن السيد مرخورد بن السيد عمر بن السيد على بن السيد عثمان بن السيد المتقى بن السيد الحسن بن السيد الهادى بن السيد محمد الجواد بن السيد على الرضا بن السيد موسى الكاظم بن السيد جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر بن السيد على زين العابدين بن السيد الحسين بن الامام على كرم الله وجهه من الزهراء البتول .

آل المهدى

الاشراف آل حاج شريف والامام المهدى وحاج الشريف جد الامام المهدى السابع وان السيد حاج شريف كان زاهدا عابدا سايحا قالوا من أصدق الروايات انه عاش مائتين وثمانين سنة وتزوج وهو ابن ماية وعشرون وان ابنه عاش ماية وثمانيين سنة وحاج شريف جاء من أرض الحجاز مارا على مصر وسجله نقيب الاشراف من ضمن من مر بمصر من آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم وقد رأيت نسخة من هذا السجل بيدى عبد الرحيم افندى أحمد بشندى والذى كان فى البوستة وأخذ المعاش وسكن بشندى وفيها ان نقيب الاشراف سجل نسب حاج شريف الى السيد الحسن السبط ابن الامام على كرم الله وجهه من سيدة نساء العالمين دنيا وأخرى السيدة فاطمة الزهراء البتول رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الامام عبد الرحمن المهدى

ومن نسب حاج شريف الامام محمد احمد المهدى عليه السلام وابنه السيد العظيم الامام السيد عبد الرحمن نجل الامام المهدى الذى فاق اهل الزمان وكل سكان بلاد السودان والقطر المصرى كرما وفضلا ودينا وشجاعة واقداما وجرأة فانه نادى باستقلال السودان وجاء جبابرة الانجليز يوم كانت ترتعد منهم الفرائص فهو ابو الاستقلال وقائد الرجال

---

(١) سمعت ذلك من بين من سمعت من السيد عبد الله الفاضل المهدى

وشجعهم وعلمهم كيف ينـادون به وكان مع كبر سنه وهـلل تشابه لا يبالي بركوب الخطـر والسفر بالطائرات والقطارات ولم يزل جادا حتى حقق اللـه الاسقلال وان كان رجال مـن بنى السودان نهضوا فله فضـل السبق والثبات على المبـدأ السودان للسودانيين وكفـى شرفا كلمته الخالدة لا شـيع ولا طوائف ولا احزاب ديننـا الاسلام ووطننا السودان وانـه ولد سنة ١٣٠٢ هجرية بعـد وفاة والده في يوم عيد الفطر وتوفى في سنة ١٣٧٩ هجـرية يوم ١٥ رمضان ومن الغريـب ان والده توفى يوم ٧ رمضان سنة ١٣٠٢ هجـــرية وفى رمضان .

عن الامام السيد عبد الرحمن حدث عن البحر ولا حرج هـو الامام الشهير الثبت الحجـة القاطعة بطل الابطال وقـائد الرجال السيد الامام عبـــد الرحمن نجل الامام محمد احمد المهدى عليه السلام ابن السيد الذى نفع المسلمين بالقـرآن السيد عبد الله ابن السـيد الفحل ابن السيد عبد العـلى ابن السيد عبد الله ابن السيد محمد ابن السيد حاج شـريف ابن السيد على ابن السـيد احمد ابن السـيد على ابن السيد حسب النبى ابن السيد صبر ابن السيد نصر ابن السيد عبد الكريم ابن السيد حسين ابن السيد نجم الدين ابن السيد عثمان ابن السيد موسى ابـن السيد ابو العباس ابن السـيد يونس ابن السيد عثمان ابـن السيد يعقوب ابن السيد عبـد القادر ابن السيد حســـن العسكر ابن السيد علوان ابـن السيد عبد الباقى ابن السـيد يعقوب ابن السيد الحســـن السبا ابن الامام على كرم الله وجهه من سيدة نساء العـالمين السيدة فاطمة الزهراء رضـى الله عنها ونفعنا بها امين .

اما عن الامام المهدى ومـــا خصه الله به فالشمس طـالعة تغنيك عن زحل فان والـــده السيد عبد الله ابن الســـيد الفحل جاء من جزيرة الاشراف بدنقلا الى شندى وكان يعـلم القرآن بحلة الشقالو الجمـليين اولاد العباس عم رسول صـلى الله عليه وسلم فتزوج زينـب بنت نصر عبد السلام ولـــد ابو جميل الشقلاوى الجمـــلى العباسى ولذلك قال الامـــام المهدى فى المنشور النسب فان لى صلة بالعباس عم رســـول الله صلى الله عليه وسلم فان امى من ابيها وامها عباسـية فأولدها ابنه السيد محمـــد واخذها الى جزيرة الاشـراف وهناك وضعت الامام محمـــد احمد المهدى واطلعت فى كتاب مسامرات الاخيار تاليف محـى الدين ابن العربى فانه قال ابو عبد الله المهدى يولد ســـنة ١٢٥٥ بجزيرة النيل ويهاجـر الى ماسه ويموت بوشل وارتحل عبد الله من دنقلا الى كررى مع ناس شجر الخيرى واصبـح يعلم القرآن كما هو دابة وكان زاهدا عابدا وفى يوم الخميس يصبح صائما ويتوجه الخـلاء يتعبد ولا يعود الا ليلة السبت لتعليم القرآن وهذا دأبه الـى ان لقى ربه ودفن بكررى وعلم قبره وكان التلاميذ اذا حضروا الحطب لاجل ايقاد نار القرآن فيقال لهم من اين احتطبتـم فيقولون من وادى سيدنا فسمى المحل وادى سيدنا .

الامام محمد احمد المهدى

مولود سنة ١٢٥٥ هجـرية فى جزيرة الاشراف بدنقـلا وبذلك صدر كشف الشيخ محى الدين ابن العربى فانه ذكـر فى كتابه نظرات ومســامرات ان ابو عبد الله المهدى يولد فى سنة ١٢٥٥ هجرية ويهاجر الى ماسه ويموت بوشل وقـــديما شيوخ الفتيحاب اقالوا ان هذه القلعة حيث دفن الامام المهدى تسمى قلعة وشل وتوفى سـنة ١٣٠٢ هجرية فى ٧ رمضـان نشأ الامام المهدى محاطا بعناية من الله حفظ القـــرآن على والده السيد عبد الله وتعـلم علوم الشريعة عن الشيخ محمد خير فى الغبش وتعلم عـــلوم العربية والمنطق والبيــــان والبديع عن الاستاذ السـيد المجـــدى وتاقت . نفســـه للتصوف فاجتمـــع بالاستـاذ الشيخ محمـــد شـــريف ابن الشيخ نور الدائم وفارقه لاجل نصح شرعى وذهب الـى الشيخ القرشى ولد الزين فلما

جاء الى الشيخ القرشي طلب منه بيعة الجهاد واعطاه طريق القوم وكان لدى الشيخ القرشي فرس يأطفها يعلفها ويكرمها ويقول ٠٠ يركب عليها المهدى فلما جاءه المهدى أمر باسراجها وأمره بالركوب عليها وتتبعه الرايات الى مصلى العيد ليصلي بالناس ٠

ومن شهادات العارفين

ما اخبر الشيخ سالم تلميذ الشيخ القرشي ولد الزين انه قال ان الشيخ القرشي قال ان الشيخ الطيب ولد البشير اخبره الشيخ السمانى قال ان النبى صلى الله عليه وسلم بشره بقوله المهدى من طريقك وقال الشيخ الطيب بشرني الشيخ السمانى ان المهدى من طريقي وقال الشيخ القرشي بشرنى الشيخ الطيب ان المهدى من طريقي وحقق الله تلك البشائر ٠

ومن شهادات العارفين أخبرنى العوض المرضى الجمل الثقة الختمى محبوب السيد الحسن المرغنى انه حضر زيارة السيد الحسن ثلاثة اولاد فلما خرجوا قال السيد الحسن احد هؤلاء الاولاد المهدى فكان احدهم ابن فلان مات والثانى الحسن شجر الخيرى والثالث هو المهدى اما عن ما خص الله به الامام المهدى فلا استطيع ان اكتب عنه لانه كثير وله فتوحات عديدة ومواقف شريفة وصبر وجهاد وزهد فى الدنيا لاجل ربه وقد ملكها وهو فى بيته جائع طاوى حتى لقى ربه وكفاه شرفا انه حرر بلاد السودان من استعباد المصريين والاتراك والانجليز بقتل الطاغية غردون وهكس وولسلى وسندرس وغيرهم واعاد الى البلاد شرف الاستقلال واستقلالنا اليوم من بيده البيضاء لان دول العالم اعترفت اننا دولة قائمة قديمة فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزء ٠

السيد الصديق الامام عبد الرحمن الامام المهدى

ولد السيد الصديق سنة ١٣٣٤ هجرية ونشأ تحت مراقبة الامام السيد عبد الرحمن نجل الامام المهدى عليه السلام نشأ تقيا ورعا متمسكا بدينه وجادا فى عمل دنياه طيب الكسب كثير الصدقات والعطايا محسنا الى الفقراء والضعفاء متونيا تربية الايتام وعفيفا برا حسن المعاشرة لاصدقائه ومن يأوى اليه يحب أهل العلم والعمل ويأنس بهم ويقضى حاجتهم وولاه والده دائرة الامام المهدى من نعومة أظافره فكان قلمه ينطق معروفا ولما أسند اليه الامر أصبح يتفقد المعوزين ويبر المحتاجين ويسبق عطاؤه السؤال وتوفى فى ١٧ ربيع الثانى سنة ١٣٨٦ هجرية ودفن مع الامامين ٠

آل الشريف ابو دنانة

الشريف حمد أبودنانة حضر فى دنقلا من مراكش سنة ٨٧٠ هجرية ويقال أن والدته بنت الشيخ محمد بن سليمان الجزولى صاحب دلائل الخيرات والشريف حمد من عباد الله الصالحين أهل العلم والعمل والورع الصادق والشريف حمد هو ابن الشريف محمد ابن الشريف احمد ابن الشريف اكبر ابن الشريف سلام ابن الشريف سليمان ابن الشريف، كمال ابن الشريف جلال الدين ابن الشريف على السجاد ابن الشريف على الرضا ابن الشريف موسى الكاظم ابن الشريف جعفر الصادق ابن الشريف محمد الباقر ابن الشريف على زين العابدين ابن السيد الحسين السبط ابن الامام على كرم الله وجهه من سيدة نساء العالمين دنيا وأخرى السيدة فاطمة الزهراء نفعنا الله بها ٠ وانه استوطن دنقلا وتزوج بها ورزق ولدا وسبع بنات وتوفى سنة ٩٦٠ هـ بتنقسى وابنه هو الشريف حسن البيتى استوطن بها وقبر بها وترك أبناءه الشريف نور الدين والشريف عبد الرحمن والشريف عبد الرحيم وبناته : أمنة والدة الشيخ محمد سوار الدهب والد الشيخ عيسى وحليمة والدة الشيخ عبد الله الاغبش ٠

ا .

وهدية والدة الشيخ عمرود بلال جد العمراب

رابعة والدة الشيخ شرف الدين ساكن انقارى
عائشة والدة الشيخ عجيب المانجلك
فاطمة المرضية الملقبة صليحة والدة الشيخ ادريس ولد الارباب
مكة والدة الشيخ محمد ولد عبد الصادق ساكن المندره

المغاربة

قبيلة المغاربة من أصل عربى جاء أجدادهم من فاس وهم عبد الله والد حسوبة وأخوته القاسم ومحمد وعلى أولاد عبد الرحمن ولد عبد الخالق ولد عبد الواحد ولد يحيى ولد عبد الصمد ولد الشيخ أحمد ولد عبد الله ولد محمد زروق وذلك انه لما حج الشيخ أحمد بن محمد زروق جاء معه قاصدين الحجاز أولاد أخيه ودخلوا السودان ونزلوا ضيوفا على الملك رحمة ولد سوبكست الملك العادل فأكرمهم وتزوج أحدهم وهو عبد الله بنت الملك رحمة المسماة أمنة ملقبة شهيوة فلـه منها الشيخ حسوبه صاحب القبة فى غابة سوبا وكان عالما صالحا نفع المسلمين ويقال أن سوبا بعد خرابها بقيت أطلالا يصيح فيها البوم والعرب خافوا سكناها وقالوا انها مساكن الجن حتى جاء الشيخ ولد حسوبة ولد عبدالله ولد عبدالرحيم ولد عبد الخالق وعبد الواحد ولد يحيى ولد عبد الصمد ولد أحمد ولد عبد الله ولد محمد زروق حسوبة من بربر سنة ٩٠٠ هجرية فاتخذ سوبا الشرقية دار المملكة وطنا له ونسله ونسل بنى عمه بها وانتشر نسلهم فسكنوا الجزيرة مركز المناقل ولهم هناك حلال وأملاك ومزارع ولهم بادية ذات أموال وعندهم حلال فى ضواحى الخرطوم ولهم فى الخرطوم بحرى عمودية التجانى الشيخ عبد السلام الشيخ الطيب الشيخ عبد السلام الفكى حامد ولد محمد ولد الفكى مضوى ولد بدوى كبيدى ولد ادريس ولد محمد ولد عبد الرحمن ولد عبد الخالق ولد عبد الواحد ولد يحيى ولد عبد الصمد ولد الشيخ أحمد ولد عبد الله ولد محمد بن زروق وهذا النسب يتصل بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم أما الشيخ أحمد بن محمد بن زروق فكان من أفاضل العلماء وكبار الاولياء ومن كراماته أنه عرض موطا الامام مالك على النبى صلى الله عليه وسلم واعتمده له انه منه وفى هذه النازلة كرامات ضاعت منى سينتها ولا أحب أن أتهجم عليها وذكر ابن عبد البر فى تاريخه انه لم يعقب ولدا ووضع نسبه الطاهر حتى اتصل بشجرة النبى صلى الله عليه وسلم .

الاصول الثابتة لملوك الفونج

ذكر المارخون أنه فى سنة ١٣٢ هجرية هاجر من بر العرب الى بلاد الاحباش بطريق باب المندب المعروف بميناء .ببوتى اليوم الامير سليمان ابن الامير عمرو ويقال لابنائه العمريون ابن أمير المؤمنين هشام ابن أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف جد النبى صلى الله عليه وسلم وهجرته هربا من طلب الدولة العباسية ومعه خيله ومماليكه وأسلحته من الدروع واللبوس والسيوف والرماح ولما دخل ارض الحبشة رأى دولة قائمة ليس فيها مطمع لطامع فتنقل حتى أتى بلاد البرون فوجد قوما يمكنه أن يؤسس بينهم مملكة صغيرة له ولولده من بعده فانتظر يفكر وفى ذات يوم رأى اضطرابا فذهب الى الملك بودى بن تتلو فسأله فقال ان عدونا اقترب منا فقال له صف لى عدكم فقال قوم طوال لاينجو منهم الهارب ولا يخطئون اذا ضربوا انسانا فقال له اطمئن

وكمل الطلائع على رؤوس الجبال ومتى رأوهم أعلمنى بذلك وذهب الى مقره فأمر باسراج الخيول ووضع اللبوس عليها وأمر باستعمال الدروع والخوذات واعتقال السيوف والرماح فلما جاء العدو من الدينكا رأى أشياء لم يرها وهاله منظر الخيول والدروع فهربوا فتبعهم قتلا وأسرا حتى أبادهم ولما كر راجعا جاء اليه الملك بودى بن تنلو وجلس امامه يبحث الارض فقال الامير سليمان ابن الامير عمرو للمترجم ماهذا فقال يخول أنت سيدنا فقال المترجم أخبره انه الملك وانا ضيفه ولكن أطلب منه أن يزوجني ابنته فنجه فزوجه منها فولدت له ولدين أحدهما داؤود والثانى أنس فقلبا الاعاجم اسم داود الى اودون واسم أنس الى أونسه ولما توفى الملك توج بعده بنته فنجه وبعدها آل الملك لولدها فأصبح لهم الملك وراثيا وامتلكوا بلاد قباو فازو على وادامى وأبوشنينة والروصيرص والكيلى وجبال البرون وبنى شنقول أراضى الذهب وقوى أمرهم وأصبح لهم جيش قوى وملك دام فى الجبال من سنة ١٤٠ هجرية الى سنة ٩١٠ هجرية حوالى سبعمائة وسبعين سنة هذا قد كتبت الى الملك حسن عدلان أطلب منه النسب فما وافانى به .

وفى سنة ٨٩٠ هجرية توفى قائد القبائل القحطانية الامير حيدر ابن الامير حمد بن احمد ابن الامير رافع ابن الامير عامر فخلفه فى رئاسة القبائل الامير عبد الله القرين ولد فرج ولد حمد العليت ولد الامير رافع ولد الامير عامر وكان الامير عبدالله القرين قوى الشكيمة رجلا شجاعا طموحا وكان يرى انه له الحق أن يسود كل بلاد العجم أى السودان فجمع اخيارا من قومه وقال « نحن أحق بالبلد لانه دخل اجدادنا مع الامير خالد ابن سعيد ودخلوا مع الامير عبد الله ابن سعد ابن أبى سرح وكانوا قوة جيش ابن الجهمى وسحنا فى البلاد باموالنا ونسائنا من عهد القمى ونحن رجالنا وخيولنا فتحنا سوبا وخربنا الكنائس والجعليين أتوا بعدنا والان بيدهم الجزائر الخصبة وامتلكوا البلاد حتى دنقلا لابد أن أحاربهم وأجليهم من البلد » فقالوا له « هذا صعب علينا وتهلك القبائل ويعود الزنوج الى ملك البلاد » ولذلك اخذ طائفة من رجاله وذهب الى جبال البرون واجتمع بالملك عمارة الملقب دنقس ابن الملك عدلان وهون له ملك البلد كله وتحالفوا اليمين ليكون الملك الى عمارة واولاده واهله وتكون قيادة الخيول وجباية الاموال الى الامير عبد الله القرين واولاده وأهله فنزل الملك عمارة دنقس من الجبال بماله وولده وجيوشه الكثيرة العدد واختط سنار سنة ٩١٠ هجرية ودانت له الجزيرة بدون حرب وجميع بوادى النيل الازرق والدندر والرهد وذلك بأمر الامير عبد الله ورأيه وخضعت له دار محارب والجمع والجوامعة وخضعت له الماجدية والكرتان وسليم وجميع بوادى كردفان وحارب الشويحات فى باره وقتلهم وشتتهم فى البلاد وامتد نفوذه الى نهر تبره . ومات الامير القرين والملك عمارة دونقس فخلف الامير القرين ابنه الامير عجيب ولقبو الفونج المانجلك وكان الامير عجيب المانجلك قوى الشكيمة شجاعا مطاعا فجد فى حرب ملوك الجموعية وملوك شندى أما ملوك الفونج من ولد اونسه فسموا الاونساب فملك الملك عمارة دنقس ٢٧ عاما منها عشرون عاما فى الجبال وسبعة فى سنار وبعده ملك أخوه عبد القادر ابن الملك عدلان مدة ثمانية سنين وبعده ملك الملك عمارة ابن الامير نايل مدة سبعة عشرة عاما وملك بعده الملك دوره ابن الامير دكين وعشر سنوات وثلاثة أيام ثم بعده الملك طبل ابن الملك عبدالقادر ثلاثة عشر سنة ثم ملك بعده الملك اونسه ابن الملك طبل ثلاثة وعشرين سنة وبمات الامير عجيب المانجلك الح فى الحرب على بنى جعل واستلم حلفاية العميدانية وجعلها مقر ملكه وسماها حلفاية الملوك واتعب جدا ملوك شندى أولاد الملك ضواب واتعب أولاد الملك جموع وخضع له الجميعاب وكل العربان وجميع رؤساء القبائل عدا الجعلين والجموعية .

فقدر الله ان يختلف الامير عجيب المانجلك مع الملك اونسه ابن الملك طبل فجرد الملك اونسه جيشا قويا فجاء به ونــــزل العيلمون والامير عجيب المانجلك فى الحلفاية وكان ميدان القتال امام حلة الجريف شرق فدامت الحرب بينهما سجالا مدة ثلاثة اشهر ولما راى الامير عجيب المانجلك ضعف جيشه اصبح يقود بنفسه وكان شجاعا لايبالى مواقف الخطر حتى ادى ذلك الى قتله فاخـــذ جثته اولاده ودفنوها فى العقبة قرى خوفا عليها من النشر وذهب الامير العجيل الى دنقلا وذهب الامــير عثمان الى البجة ويقال ان العتمن من ذريته وبذلك هيأ الله لبنى جعل الراحة .

ولما راى الملك اونسه ابن الملك طبل اضطراب حبل الامن وزعزعة العرب جاء الى الــولى الكامل الشيخ ادريس ولـــد الارباب وحلف له اليمـــين ان الامير عجيل اذا رجع ينزل كـل واحد منهما الاخر منزلة والده فذهب الشيخ ادريس الى دنقلا واحضر الامير العجيل فتم الصلح واصبح كل واحـد منهما يخشى مكر الثانى .

وهذا من لطف الله ببنى جعل وملك اونسه ابن طبل خمسة وعشرين سنة ثم ملك بعده الملك عبد القادر بن الملك اونســه ثلاثين سنة ثم ملك بعده الملك عدلان ابن الملك اونسه خمسة سنين ثم ملك بعده الملك بادى ابن الملك عبد القادر ستة سنين ثم ملك بعده الملك بله ابن الملك بادى ثلاثين سنة ثم ملك بعــده الملك بادى ابن الملك ربـــاط وعشرين سنة وثمانية عشر يوما ثم ملك بعده الملك اونسه ابـن الملك ناصر اثنتى عشر ســنة ثم ملك بعده الملك بادى ابن الملك اونسه سبعة وعشرين سنة ثم ملك بعده الملك اونسه ابن الملك بادى ثلاثة وعشرين سنة واربعة اشهر ثم ملك بعده الملك نــول ابن الملك بادى ثلاثة عشر ســنة وستة اشهر ثم ملك بعده الملــك بادى ابو شلوخ ابن الملك نــول اربعين سنة ثم ملك بعده الملك ناصر ابن الملك بادى سبعة سنين وقتل ومدة ملـــك الفونج فى سنار ثلثماية وستة وعشرون سنة منها ثلاثمائة واربعة عشر سنة للمـــوك الفونج التصرف والباقى اثنتا عشر سنة عاشتها البلاد فى فوضى والملك يـــولى ويعزل فى شهر او اقل والامـــر بيدى الوزراء المتغلبين وفى اخر عمر بادى ابو شلوخ سنة ١٢١٢ هجرية ملك نابليون مصر وفى سنة ١٢١٥ ﻫ غزا ملك العبشة لج ياسو بلاد السودان .

اما ملوك الفونج فى ايـــام نفوذهم فقد كانوا من خـــيرة الملوك يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وكان لهم اهتمام بنشر العلم الشرعى حتى انهم جلبوا العلماء من الاقطار النائية مثل الخطيب عمار والخطيب عبـــد اللطيف السمرقندى وكانـــوا يساعدون الفقراء اربـــاب المساجد ويمدونهم بما يحتاجون اليه من العطايا الوافرة لطلبـــة العلم وفى زمانهم اصـــبح السودان مزدهرا بالعلـــــم ومدحهم علماء الازهـــــر بالقصائد وكانوا فى كل نازلة يستمدون راى العلماء رضى منهم بحكم الشرع .

ولما اراد الله زوال ملـــك الفونج كان احد عظماء الهمج المسمى ابو شوتال قد اهـــدى احدى بناته الى الملك بـــادى ابو شلوخ فتزوجها وولدت منه الملك ناصر وكان معها اختهـــا من ضمن جوارى الدار وسبق ان حضر الى الملك غلام وقـــال له انا عبد الملك فجمله سايـــا وسماه ابو لكيلك فتربى فى دار الملك وتعلم الفروسية وركـــوب الخيل ومهر فى ذلك مهـــارة جملت الملك يفخر بركوبه فولاه رئاسة حرسه وجعله امين داره وخازن ما يلزم الملك وزوجـــه سى بنت ابو شوتال اخت زوجته فولدت له ثلاثة اولاد ابراهيـــم ورجب وادريس فتربوا فى دار الملك واصبحوا فرسانا وارضعت امهم ســى الملك ناصر ابن الملك بادى ابو شلوخ فلما تولى الملك

ناصر جعل احدهم ابراهيم وزيرا له وولى رجب قيادة الجيش الشرقى ومقره قوزرجب
وولى ادريس قيادة الجيش الغربى ومقره الابيض وبالنسبة لحداثة سن الملك ناصر
وشى اليه الوشاة بوزيره وقالوا انه يهتك حرم الملك فى الملكات وكان بالنسبة لحالة الرضاع
وأمه أخت الملك يدخل السرار بدون اذن فأحرج ذلك الملك ونهاه فلم ينته فغضب يوما
وامر بقتله وطرحه للسباع ونادوا على الفناى النميسان النفيمابى وكان صاحب ابراهيم
فقالوا له غن فقال :

يا من تربط يا من تفك
يا من تحل مرقوبا فى القيك انك
كية على القاعدين عفن البشك
رفقا بلا ابراهيم ان انشاء الله تك

فقال له الملك ، اكسيك توبا تخوى عليه الحديه ، فتاكد انه مقتول وتوسط العقلاء فى دفن
الوزير فدفنوه أما الفناى ففى أول المساء ركب ناقته وجد وقطع بمخادة أبو زيد ولحق بالابيض
فلما رآه أهل الجيش قالوا خبر من سنار واجتمعوا فى خيمة القايد ادريس فنزل النميسان
وعقل بعيره ولما مثل أمام ادريس قال :ـ

اجيرنى ويجيرك القيوم	فى اخوك المثل دقر اللريسة ام روم
الهينى الهناك فى القتال مهموم	يازعم الوزير فوقه المرافعة تحوم
اجيرنى ويجيرك الالاهى	فى أخوك المثل توب العشارى الباهى
الهينى والهناك من الكتال متضاهى	انت فلك شيء ولا انا براى بلاهى

فقام ادريس وعانق النميسان وسأله عن جلية الخبر واسباب القتل .

فشرع الاستعداد لحرب الملك واستنفر بنى جرار وغيرهم من العرب وارسل الى
اخيه رجب يوافيه فى ميعاد معين فى سنار ولما سمع الملك خبر الاستعداد وجمع القبائل
طلب ابو زيده ولد خميس والامير الامين والد الامير مسمار واستشارهم فقال له
الامير الامين ، انا اساعدك بدار جعل الملك محمد ولد نمر انفرليك هو واخوانه الواحد منهم
يزيد على الميه وفعلا حضر اولاد نمر والتقى جيش الملك ناصر وجيش اولاد
ابوكيلك فانهزم جيش اولاد ابوكيلك وقسم الملك بنات ابو كيلك سرارى لاولاد
الارباب نمر ولد عبد السلام وهذا سبب قتل ادريس الارباب محمد ود نمر وبعد النصر
تفرقوا فعاد اولاد ابو كيلك بغتة وقتلوا الملك ناصر واستولوا على سنار وملكوا
من ارادوا وعزلوا من ارادوا واصبحت البلاد خرابا من كثرة النهى امتنع الناس من
الزراعة وسموها سنين امات لحم لاياكل الانسان الا لحما او لبنا او يموت جوعا ولاجل
النهب سمى الشسكرية تلك السنين ، سنين جولى ، وقالوا اسبعة سنوات مابنت شكرية
بيت لانهم فى ظهور الجمال ومن كثرة الفوضى اصبح كل من عنده عشرون رجلا يزعم
انه ملك حتى قالوا فى دار الشايقية اصبح على كل خمسة سواقى ملك .
ولاجل هذا الانحلال طمع محمد على باشا خديوى مصر فى ملك السودان فاصبح يرسل
الجواسيس ويتطالع الاخبار فلما تاكد الانحلال ارسل جيشه بقيادة ابنه اسماعيل
باشا فاحتل سنار وزال ملك الهمج المتأخر وملك الفونج الاسمى فسبحان لايزول ملكه
والآخر ملك من الفونج الملك بادى بن الملك طبل ومن ذريته اولاد الارباب الملك ناصر

المقتول واولاد الارباب عثمان النين منهم الناظر حسن بن الملك عدلان .

نسب ابو لكيلك

الذى اسماه عبد الملك هو بادى ابو شلوخ وزوجة خادمة داره سى بنت ابو شوتال الهمجي ولذلك يقال لولده الهمج فهذا نسب فرد من نسله فهو الارباب محمد بن الارباب ادريس بن الارباب رجب الارباب ادريس بن الارباب عدلان بن الارباب ادريس بن ابولكيلك بن بادى بن رجب بن ادريس السايح بن كتو بن حامد بن دحيش بن عوض جد قبيلة العوضية بن رباط بن الامير مسمار بن الامير سرار بن السلطان حسن كردم الفوار بن الامير ابو الديس بن الامير قضاعة بن الامير عبد الله حرقان بن الامير مسروق بن الامير احمد ابن الامير ابراهيم جعل جد قبائل الجعليين ورايت سنة ١٩٠٤ ميلادية سيفا عند الناظر يوسف عماره محمد حمد ابو سن مكتوب عليه :-

بادى ذوى كتو بادى ذوى رجب

ديم الدماء تسح من اسيافه

ديرا وتمطر من يديه العسجد

القحطانيون فى السودان

فزاره : نسب فزاره هـوفزراه بن شيبان بن محارب بنفهم بن عمرو بن قيس بـن هيلان بن مضر بن نزار بـنمعد بن عدنان جد النبى صـلىالله عليه وسلم وفزاره كانوا فى جيش الامير عمـرو بنالعاص وبعد فتوح مصـرارتحلوا الى الصعيد وصحبوا جيش الامير خالد بن الوليد سنة ٢٠ من الهجرة فى دخـولالسودان وايضا دخلوا لـمع جيش الامير عبد بن سعد بـنابى سرح فى خلافة امـيرالمؤمنين عثمان وكانوا من ضمن جيش عبد الله بن الجهم وبعدانتصار القمى دخلوا السـودان باموالهم واولادهم ونسـايهم وانسـاحوا بها فى المراعىالخصبة وتفرعت فزارة عـلىخمسة بطون وضاع اسـم فزاره اما البطون اولا بنـوجرار وثانيا البزعة وثالثـاالشـنابلة ورابعا الزبادية وخامسا المعالية .

قبيلة بنى جـرار

هذه القبيلة من بن فـزارهبن شيبان وهى عظيمة جدا بينالقبائل لشهرة رجالها بالكـرم والفروسية والشجاعة الزايـدةوهم رحل يقتنون الابل فيمـامضى وكان كل من الكبابيش وحمر يخشى منهم ومنها فارسالفرسان موسى ولد جلى الذىيقدر بالف فارس وفى المهدية قادهم الامير محمـد نوباوىوقاتل غردون باشا وبكثـرةالحروب اصبحوا القلية بعضهم بالدويم والبعض بكردفان .

الزبـاديـة

قبيلة الزبادية من نسـلفزارة بن شيبان بن محارب بنفهم بن قيس بن عيـلان بن مضر جد النبى صلى الله عليهوسلم والزبادية قبيلة لها كيانوعظمة وهى ربة ابل وماشية واهلك جلها غارات الانصـارعليها فى ايام الخليفه عبد اللهخليفة المهدى وسطا على البقية السلطان على دينار فـابادهاولها بقية بدافور وكردفـانوالبعض مع دار حـامد فى الخيران .

قبيـلة البزعـة

هذه القبيلة من فزارة بـنشيبان بن محـارب بن فهمعمرو بن قيس بن عيلان بـن مضر جد النبى صلى الله عليهوسلم والبزعة قبيلة صـغيرةتسكن كردفان وهى صـاحبة مزارع ويجمعون الصـمغالهشابوبعضهم لهم ابل وقراهمبجهات ام دم ومنهـم الولى الكامل الصالح الشيخ القرشىولد الزين شيخ الامام المهدىفانه ولى كامل له مآثر حسنه وحميده وقيام بنشر الـديـنالحنيف .

الشـنابلة

قبيلة الشنابلة من فزاره بنشيبان بن محارب بن فهم بـنعمرو بن قيس بن عيلان بـن مضر جد النبى صلى الله عليهوسلم والقبيلة بدوية لها ابـلوماشية يسكن بعض مع الجميع وبعض مع الكبابيش وبعض معدار حامد يسكنونجهات الخيرانوالبعض يسكن جهات الـدويـم وهم غير شنابلة الجـزيرة آلمساعد .

المعـالية

قبيلة المعالية من بنى فزارةبن شيبان بن محارب بن فهـمبن عمرو بن قيس بن عيـلان بن مضر بن نزار جـد النبىصلى الله عليه وسلم وهـذهالقبيلة كانت ذات عدد ومـال

من الابل والماشية ويسكنون دارفور فسطا عليهم السلطان على دينار سنة ١٩١٦ ميلادية فقتل الرجال ونهب الاموال فاصبح يسكن البعض مع دارحامد والبعض فى النهود وتراجع البعض الى دارفور مع الزريقات ٠

قبيلة كنانة ودغيم

وجدت فى مذكرات الشيخ الزبير ولد ضوه ان كنانة ودغيم دخلوا من طريق مصر وهم عنصر واحد والبك نسب كنانة هو كنانة بن خزيمة بن بن مدركة بن الياس بن مضر نذار بن معد بن عدنان جد النبى صلى الله عليه وسلم وكنانة ودغيم بادية اهل ابل وماشية ووطنهم المراعى الصالحة لابلهم ولكنهم عرب بالجنس والفعل فانهم كرام وشجعان وفى زمن المهدية انضموا الى الخليفة على ولد حلو خليفة المهدى الذى هو من دغيم وحاربوا فى كل الميادين واستشهد كثير منهم تحت كرات المدافع ونيرانها فى ابو طليح مع الامراء موسى ود حلو وود برجوب وصبروا صبر الكرام ونالوا الشهادة العظمى فهنيئا لهم ٠

جهينة

قبائل بنى قحطان التى قامت بنصرة الاسلام ودخلت بلاد بر العجم وذلك اسمها عند العرب اما عند قدماء المصريين اسمها نوب او نب اى ارض الذهب وسماها خديوى مصر محمد على باشا السودان فى اوامره الرسمية ١٢٤٠ هـ اول عرب دخلوا بر العجم باموالهم والادهم ونسايهم وعدتهم وخيلهم ورجلهم ولم يستطيع احدا ان يتعرض لهم باذى هم بنو قضاعة بن مالك بن حمير وحمير هذا جد ملوك حمير وحمير هو ابن سبا بن يعرب بن يشحب بن قحطان وقحطان ابو اليمن كلها والية يرجع نسبها وقحطان بن عابر بن شالخ بن ار فخشذ بن سام بن نبى الله نوح عليه الصلاة والسلام ٠

ومن بنى قضاعة هذه قبيلتا الاوس والخزرج انصار النبى صلى الله عليه وسلم وهم بنو عمرو بن عامر بن حارثة ابن امرئى القيس بن ثعلبة بن مازث بن الاسد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشحب بن يعرب بن قحطان وقال صاحب النبى صلى الله عليه وسلم وشاعره حسان بن ثابت يفخر بقضاعة :ـ

نحن بنو الشيخ الهجان الازهر : قضاعة بن مالك بن حمير ومن القبائل المتصلة بقضاعة بن مالك بن حمير بنو جهينة وجهينة هو ابن زيد بن ليث ابن اسلم بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير ٠

وان بنى قضاعة كانوا العدد الاكبر فى جيش الامير عمرو بن العاص فاتح مصر ثم كانوا العدد الاكبر فى جيش الامير خالد بن الوليد لما توجه لفتح الصعيد من اطراف مصر وبلاد النوبة وذلك فى سنة ٢٠ هجرية فلما راوا المياه العذبة والارض الخصبة والمراتع الطيبة استوطنوا صعيد مصر وذهبت طائفة الى المعادن ولما جاءت سنة ٣٢ هجرية توغل الامير عبد الله بن سعد بن ابى سرح فى بلاد البجات والنوبة وانتشر الاسلام فاقام عمالا لاخذ الجزية التى شرطها على كل من البجاة والنوبة وترك من يعلم من اسلم الشرايع الاسلامية وانتشر عمال المعادن وفى سنة ٢١٦ هجرية كانوا فى جيش عبد الله بن الجهمى لما دخل بلاد النوبة والبجات وجدد عهود الطاعة والجزية على الملوك وفى سنة ٢٣٧ هجرية نقض ملك البجات على بابا الصلح وقتل الامراء وبعض عمال المعادن وكانوا كلهم من قحطان وفى سنة ٢٤١ هجرية انتدب أمير المؤمنين الواثق بالله العباسى عبد الله القمى وأمده بجيش قوى فى البحر وكان معه من المتطوعين عالم كثير وكان أغلب المتطوعين

من بنى قحطان ولذلك المثل السودانى « الرغم جاب جهينة من الريف » ولما انهزمت البجات طلب الملك على بابا الامان فأمنه القمب وأخذ منه منكر الجزية لاربع سنوات وأخذه الى دار الملك فى بغداد فرجع بأمانه وهذا ملخص من ابن الاثير وبعد ذلك نخلت عموم القبايل من بنى قحطان وفزارة وجهينة بر العجم السودان اليوم بما لهاوولدها ونسائها فانساحت فى البلاد حيث المراتع الى اخر النيل ولم تلق حربا ولا كيدا وأصبح العرب فى بر العجم اليوم قوة غالبة يخشى بأسها كل مكانه ·

قبيلة الكبابيش

قبيلة من بنى قحطان ذات ثروة واسعة من الابل وبعض الشاء وانها قبيلة ذات منعة وتوصف بحسن المعاشرة وكرم الاخلاق ولين الطبع ولذا فقد اندمجت فيها قبايل متعددة مثل برارا من الشقالوا الجمليين واولاد طريف من الطريفيين الجمليين واندمج كثير من البجاة والنوبة فيها وبذا ازدادت قوة ومنعة على جاراتها من القبائل ومساكنها فى زمن الصيف النيل غرب دنقلا ويتجولون فى المرعى على حدود دارفور ووادى الملك وصحراء ليبيا وتتخلل اوطانهم جبال بارزة مثل جبل أم بدر وجبل كاتول وفى الصيف يذهب بعض الى وادى المقدم وبلاد الكبابيش طيبة المرعى وقديما كانوا يحمونها بالموت الاحمر الالمن انضم اليهم خاضعا لرئيسهم الاعظم وللقبيلة فروع أما الرئيس الاعظم فمن بيت النوراب ويسمى الشيخ كلقب قبلى ومن الحكومة يسمى ناظر وناظر الكبابيش هو اليوم الشيخ حسن الشيخ التوم السير على التوم·

قبيلة حمر

الحمر قبيلة من بنى قحطان وهى قبيلة عظيمة ولها اراضى واسعة وأملاك قديمة فيها المزارع الواسعة وشجر الصمغ ويخزنون الماء فى التبلدى والقبيلة تسمى الابل والضان والنهود وسط بلادهم وهم عشائر وبطون وأفخاذ فأعظم بطونها المساكرة والدقاقيم والفريسية ولكل فخذ رئيس يخصه ومن قديم الزمن يكون رئيس عام القبيلة من المساكرة وبالاخص من بيت محمد الشيخ والرئيس الحالى الناظر العام منعم منصور فانه رجل ذو دين وخلق كريم حسن ومساكن حمر من حدود الكبابيش الى حدود المسيرية الحمر وغرب الى حدود دارفور وشرقا الى غرب الابيض حيث هناك البديرية ·

المسيرية

قبيلة المسيرية من العرب الخلص من بنى قحطان ولهذه القبيلة فرعان كبيران المسيرية الحمر والمسيرية الزرق واليهم تنسب الثمالية فى دارفور وهذه القبيلة ذات عدد كثير وهى تسمى الابل والبقر والضان ولها شأن كبير فى الزراعة ومساكنهم من حدود حمر الى بحر العرب ومن غرب الرزيقات وصباح جبال النوبة وفى بلادهم يجرى خور القلة الى أن يصب فى بحر العرب وبعضهم يعيش حوالى جبل مرة فى دارفور والنظارة فى هذه القبيلة فى بيت على الجله والناظر اليوم بأبونمر ·

الرزيقات

قبيلة الرزيقات : هذه القبيلة من بنى قحطان العرب العاربة وانهم يسكنون بين المسيرية والهبانية وتمتد بلادهم الى حدود جانقى وعندهم بحر العرب وانها قبيلة ذات منعة وقوة ولكثرة عدد رجالها يسميهم العرب « رزيق تراب الهين» وان الرزيقات لما قاموا بنصره الامام المهدى هزموا جيوش السلاطين باشا واضطروه الى الخضوع لحكم المهدية وانهم عرب

يقتنون البقر والضان وخيلهم لا تكاد تحصى حتى انهم لما احتفلوا فى مبدو على البحر برئيس جمهورية مصر جمال عبد الناصر والقائد الاعلى لقوات السودان ابراهيم عبود
كان عدد الخيل سبعين الف حصان وكانت الجمال أربعين ألف وان هذه القبيلة لمنعتها وكثرة خيلها ورجالها لم يمسها أحد بسوء ولم يتصرف فيها متصرف ولها رئيس يقوم بقيادتها من بيت مادبو وهو اليوم الناظر محمود موسى ·

الهبانية

قبيلة الهبانية من بنى قحطان وهى قبيلة كبيرة تسكن بين التعايشة والرزيقات وتقتنى البقر وفى الخريف تمر الى حدود دارفور وفى الصيف ينزلون ومنهم طائفة تسكن الرهد تبع مديرية الابيض والذين يسكنون الرهد بينهم و بين الجوامعه عداوات وحروب والغالب رجال القبيلة مزارعون وكنا نسمع ان العرب ينقسمون الى عطية والحيماد والهبانية لهم من الجوامعة نظار يرأسها الناظر الغالى ·

قبيلة التعايشة

التعايشة من بنى قحطان ينسبون الى جدهم أحمد تعيش ويسكنون غرب الهبانية الى دار فرتيت وبحر العرب ويقتنون البقر وكغيرهم سموا بقارة نسبة لهذه الحرفة وبأسباب وجود الفقير آدم وغيره أصبحوا ينسبون الى الدين والفقير آدم كان يعلم القران وكانوا اذا عزموا على الصيد ياتونه فيدعوا لهم ويرجعون مبسوطين بالسن واللحم فأصبح الرجل يقول لصاحبه ، روحاكه الى الفقير آدم التور الشين ، وبذلك لقب تور شين وانه أنجب ابنه الفقير محمد والفقير أحمد وغيرهم وكان الفقير محمد ذا دين واولاده الخليفة عبد الله خليفة المهدى والامير يعقوب ·

بنو هلبة

بنو هلبة قبيلة قحطانية ويسكنون غرب التعايشة وحدودهم كحدود التعايشة وبينهم وبين التعايشة صلات نسب ومصاهرات وحماية بعضهم للبعض لان كلا من القبيلتين قليل عددهم وبذا أصبحوا يدا واحدة على كل من يعتدى على الاخر ومنهم كثير فى السودان الفرنسى ·

سليم

قبيلة سليم بالامالة هذه القبيلة من بنى قحطان مسكنهم على حدود النيل الابيض الغربية وانهم عرب رحل وهم يحادون الجمع والاحامدة الى حد كاكه وانهم يسمون البقر والضأن ويزرعون ولذلك أصبحوا ضمن نظارة البقارة المؤتلفة تحت رئاسة ناظر الجمع من بيت عساكر أبو كلام وان هذه القبيلة نشرت العربية الى كثير من الزنوج وانها لها مصاهرات مع الجمع والاحامدة وبذلك توطد مركزها وصارت ليس لها عداء مما يدل على حنكة رجالها وانهم عرب فى دمائهم وعاداتهم من ايواء الطارق واقراء الضيف

دار حامد

قبيلة دار حامد اختلف المؤرخون فى ارومتها فمن قائل انها من مضر ومن بنى تميم وآخرون يعدونها فى عداد قحطان وذكروا ان حامد وحماد كانا اخوين وحضرا الى السودان

مع أبو زيد الهلالي قائد قبائل بني تميم ويقال انه حصل لهم نزاع مع بعض بني تميم فنصح لهما أبو زيد ان يسكنا الخيران وفعلا قطنا . ودار حامد يقتنون الابل والبقر والبقر والضأن ولهم نظارة خاصة ونبغ منهم أدم باشا العريفي وعدهم الدكتور محمد عوض مؤرخ شمال السودان في عداد بني فزارة والحقهم بالعدنانيين في النسب.

اولاد حميد

قبيلة أولاد حميد باسالة قبيلة من قحطان ويسكنون شمال تقلي وجنوب أم روابة أول اقاليم كردفان من الشرق وكل من أفراد القبيلة محافظ على تقاليدها العربية وعاداتها من الكرم والشجاعة ورأينا بعضهم في حروب الطليان في المهدية مثل أولاد أبو الفكي ومبل وشرفال وفارس الزومة فرأينا شجاعة نادرة واقداما وكرما ممتازين غير انهم يحبون النهب وسلب أموال الغير .

الحوازمة

قبيلة الحوازمة فرع من قحطان واوطانهم من الدلنج الى كادقلي ويتوغلون في بلاد النوبة وانهم لسعايتهم البقر يسمون بقارة ولهم مزارع وصفاتهم في الكرم نادرة وانهم كغيرهم من العرب أينما حلوا يتخذون مكانا ويسمونه الضرا ينزل به الضيوف ولا يأكل الرجل طعاما الا في الضرا وهذا كرم غريب شريف .

الضبانية

قبيلة الضبانية من ولد قحطان وهذه القبيلة تقتنى الابل الكثيرة ولها بلد من أطراف القضارف الى حدود الاحباش شرقا الى حدود الحمران وغربا الى نهر الرهد ومنهم مزارعون وأرباب الابل يرتحلون في الخريف الى البطانة خوفا على ابلهم من ذباب السروت ويمرون في مراعيها الخصبة الى الميع وان تخلل ذلك حروب وفتن فان لهم قوة الذود عن حياضهم ومنهم اناس اشتهروا بالشجاعة والكرم ولهم مآثر قديمة في بيت زايد ومنهم محمود ولد عيسى من آل زايد الذى أصبح كرمه مضرب الامثال حيث يقول الرجل لصاحبه « انت عين يا ولد زايد او قدحك قدح ولد زايد» ولهم خط اليوم برئاسة محمود محمد محمود عيسى ولد زايد وذلك انهم اختلفوا والخلاف أسقط مجد القبيلة فجزء أصبح تبع نظارة بكر وجزء أصبح تبع نظارة الشكرية واستقل منهم الحمران وبذلك سقط شرف القبيلة القديم وعزها ومنعتها.

الحمران

قبيلة الحمران من بني قحطان وهم يقطنون نهر سيتيت ونهر باسلام وهم أهل مزارع وارباب ابل ومنهم فرسان وشجعان يركبون الخيول ويذودون عن اموالهم من شفتة الاحباش ونهاض الهدندوة ومنهم عجيل ولد عوض الجو ملكه المشهور ومثله كثير من قومه وبما انهم عرب لم يختلطوا بالاعاجم كان منهم من النساء الجمال الباهر لصفاء دمائهم حتى وان ملكة الجمال تاجوج كانت من بعض نسائهم .

البوادرة

قبيلة البوادرة قبيلة عربية وقال المؤرخون ان بدير جد البوادرة وشكير جد الشكرية ودبيس جد الدباسيين اخوان البوادرة يسكنون امام القضارف ولهم مزارع وحلال ويقتنون البقر ومنهم محمد النور ولد كابو ومنهم الخليفة دكين ولد مادة مشهور بالكرم

والبوادرة كانوا ملوكا لهم سطوة على بوادى البطانة ويقال انهم اذوا الشيخ محمد ولد عبد الصادق فدعى عليهم وقال اللهم اجعل قوة البوادرة الى ضعف فهرب منهم شاع الدين ولد التويم الشكرى واستجار بالملك سعد ابو دبوس ملك الجمليين ولازال به يحرضه على البوادرة حتى امده بجيش كثيف فالتقوا مع البوادرة وقتل الملك الجسارى قتله ابو مسيكة العلامابى البطحانى واجهز شاع الدين على باقى البوادرة ويقال انه لم يترك غلاما بلغ سن الرجال وصفا الى شاع الدين وولده ملك البطانة الى اليوم سنة ١٣٨١ هجرية ٠

الشكرية

قبيلة الشكرية قبيلة كثيرة العدد وتملك صحراء البطانة وشرق رفاعة وغرب اتبرة وجهات خشم القربة والزلق ولهم مزارع واسعة فى القضارف ووديان البطانة ويقتنون الابل والبقر والضان ولهم حروب مع بعض قوادالهمج وبعض مع الهدندوة والبطاحين والكواهلة ولهم وقائع مع الضانية ورفاعة الشرق وفى الغالب لهم النصرة ومنهم فرسان معدودون ومشهورون بالفروسية وركوب الخيل وكثيرا ما افتخر شعراؤهم باولاد نايل اى فرع النايلاب الدغم ويقول شاعرهم :ـ

من دنبو وسقود ابل الدغم ما بزربن
ساهلات فى الدفع قاسيات وكت يتحربن
سراحين الوجوه وكت الخلوق تتقلبن
ايديهم على المده القليلة بخربن

وهنا فى الميدان كلام جيد للشاعر القومى ود ابو شوارب بحثت عنه ما وجدته ٠ اما نايل جد النايلاب فانه من دم ملوك الفونج واولاد سادات الشكرية وكل النظار ومشائخ الاحطاط واهل الرياسية القديمة وحديثه منها وفى اخر عهدنا هذا القبيلة لها ناظران احدهم تبع كسلا والثانى تبع النيل الازرق وناظر الشكرية بكسلا الناظر محمد ابن احمد افندى حلمى ابن الناظر عبد الله وعبد الله ومحمد اخوان اولاد عوض الكريم باشا ناظر الشكرية ابن الناظر احمد بك ابو سن ابن الناظر عوض الكريم ابو سن ابن الناظر على ابن الناظر عوض الكريم ابو على ابن الناظر الاديقم ابن الناظر عدلان ابن الناظر نايل فهؤلاء النايلاب سادات البطانة ٠

والشكرية والدباسيين والبوادرة من اصل واحد وقد وجدت لدى البلولة ود ابو ضريسى الدباسى حوالى سنة ١٣١٨ هـ نسبا لهم لجعفر بن ابى طالب وبعد وفاة البلولة بحثت عن هذا النسب لدى اولاده ووجدت انه قد فقد منهم ٠

الدباسين

قبيلة الدباسين من القبائل العربية وتسكن الجزيرة ولها املاك اصبحت داخل المشروع ولهم مزارع ويقتنون الضان وفى المهدية كانت لهم امارة خاصة بواسطة خير السيد ابوزمام وفى الحكم الثنائى كان رحمة ابنه شيخ خط وهم اليوم تحت عمدة من اولاد الشيخ محمد ولد بدر ٠ ومن الغرايب فى سنة ١٣١٩ هجرية حج معنا رجل من الدباسيين واجتمع بخطاط فى الحجاز وكتب على سبيل الزهوى نسب يصله بالنبى صلى الله عليه وسلم ولما رجع الحجاج السى جده اصبح يذهب الى كل اناس فى منازلهم ويفتخر بهذا النسب فابتلى والعياذة بالله بصرع وهذا من شؤم الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اجارنا الله واعاذنا الله ورحمنا الله ٠

اليزيد

قبيلة اليزيد يسكنون أم حطب واليزيد من قبايل رفاعة قال بعض المؤرخين قحطان وقال بعض ان يزيد من كاهل وانهم مزارعون ويقتنون الضان والماعز والبقر وبعض الابل ومندرجين فى عمودية العالياب تبع أحمد حمد سليمان وبها ان أهل السودان شيمة على غير علم وتبصر يكرهون هؤلاء الناس ويقولون انهم من ولد الامير يزيد بن أمير المؤمنين معاوية بن أبى سفيان بن حرب ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف جد النبى صلى الله عليه وسلم وانى يكون لهؤلاء الناس هذا الشرف العظيم فانهم من قحطان ٠

المعاشرة

قبيلة المعاشرة من قحطان ويسكنون عد المعاشرة والرهد وهم مزارعون وارباب ماشية وانهم عرب احرار فى صفايهم فى اللون والدم والعادات من الكرم للضيف والشجاعة وهم اقلية تبع الشكرية ٠

المسارعة

قبيلة المسارعة فرع من الضبانية وانهم من قحطان وبادية رحل ولهم ابل وهم أقلية تبع الشكرية ٠

الدويحية

قبيلة الدويحية من قحطان يوجد بعض منها بدنقلا وبعض بالجزيرة وبعض مع الشكرية ويوجد بعضهم غرب الدويم بادية وهم عرب فى كل صفاتهم من كرم وشجاعة ٠

نسب وتاريخ اولاد الامير
عامر الثلاثة

الامير رافع ولده الامير أحمد والامير أحمد ولده الامير حمد وحمد هذا ولده أحمد وأحمد ولده الامير حيدر جد الحيدراب ولد رافع الاخر هو العليت واولاده بنو علات ٠

وأما ولد عامر فأولاده اللحويين والزميلات والزملات٠ أولاد أحمد ولد رافع ولد عامر هم :ـ

فرج جد الفريجاب ووالد
عبد الله القرين جد العبدلاب٠
وعسيل جد العسيلات
وحلو جد الحلاويين
وهلال جد الهلالية
وبشقر جد البشاقرة
وماجد جد الرازقية
وطويل جد الطوال
وزملوط جد الكماتير
وحكيم جد بنى حكيم
وشبيل جد الشبيلات
وحسين جد بنى حسين
حسن المبارك جد المركيين

أ ،

أما حمد ولد الامير رافع وله من الولد عفيف أبو حمد جد الحمدة وله أيضا أحمد ولد الامير حيدر جد الحيدراب

وأولاد الامير عامر ثلاثة رافع واحمد الادهم وحمد العليت أما احمد الادهم جد اللحويين والزميلات والزاملات أما حمد العليت جد بنو علات أما الامير رافع أولاده الامير حمد وأحمد أما الامير حمد فانه ولد الامير أحمد والامير أحمد ولد الامير حيدر جد الحيدراب وولد أيضا عفيف جد الحمدة فالحيدراب والحمدة أولاد حمد ولد الامير رافع وعفيف ولد حمد جد الحمدة أما احمد ولد الامير رافع فله اثنا عشر ولد وبهذا العدد يسمون رفاعة الشرق ورفاعة الغرب (رفاعة الهوى) :

حسن المبارك جد العركيين
حسين جد بنى الحسين
شبيل جد البشيلات
حكيم جد بنى حكيم
ظملوط جد الكماتير
طويل جد الطوال
ماجد جد الرازقية
بشقر جد البشاقرة
هلال جد الهلالية
حلو جد الحلاويين
عسيل جد العسلات
فرج جد الفريجاب
ووالد عبد الله القرين

قبيلة اللحويين

أولاد أحمد الادهم ولد الامير عامر وانها قبيلة من قحطان وانها بادية تقتنى الابل ولافرادهم ثروة تساوى للرجل ألف بعير وكانوا يسكنون شرق النيل الابيض بجهات الكوة الى الجبال وكانت لهم حروب مع سليم والحسانية والغلبة لهم واخيرا استوطنوا نهر عطبرة ونهر سيتيت وباسلام لمرعى الابل فى الصيف ولهم عمد وشيخ خط وفى المراعى والمتمور يعتمدون على سيوفهم .

قبيلة الزميلات والزملات اولاد أحمد الادهم من قحطان ويسكنون فى رفاعة الهوى اندمجوا فيها ولا أثر لهم غير رفاعة .

فرع الحيدراب أولاد الامير حيدر ولد الامير أحمد ولد الامير حمد ولد الامير رافع ولد الامير عامر هذا البيت من رفاعة كان له شأن عظيم لان الامير حيدر كان رئيس عموم قبائل قحطان وحارب العنج والنوبة فى سوبا مع الامير حميدان ولد الامير مسمار وازال الفنج واحرق الكنائس وكان ملكا لا ينقصه سوى التاج والحيدراب أفناهم الزمن منهم اقلية فى الرهد فى جهات الحواته .

الحمدة

الحمدة هم اولاد حمد ولد عفيف ولد حمد ولد رافع ولد عامر والحمدة آل ابو جن كان بيتهم سيد قومه رفاعة الشرق فى زمن الفونج وقبله وكانت قبيلتهم رفاعة الشرق كثيرة العدد والمال الذى يفوق الحصر ولكن هلك بعض من رجالها وما لها فى المهدية وعادلها اليوم برئاسة الشيخ الارباب المجب وولده الناظر يوسف وقد كان لاسلافهم ذكر شائع فى الشجاعة والكرم ومن الفرسان المعدودين موسى ابو جن والمانجل بشير وكانوا ابان قوة القبيلة وكثرة عددها يملكون الدندر والرهد .

احمد ولد رافع له
اثنا عشر ولد

وانتشر نسلهم وبعض ولده انتشر منه عشرون أو أقل أو أكثر واليك المعروفين .

حسن المعارك ابو فرع العركيين والعركيين تجزاوا الى قبائل كثيرة وحسن هو ولد الامير أحمد ولد الامير رافع ولد الامير عامر من قبيلة قحطان والفرع تفرع الى فروع كثيرة منها الفراجين والمسيناب والتيفاب ومنهم السادة اعراك ابو حراز يرجعون الى جدهم العظيم الشيخ محمود راجل القصير فانه ولد بالبحر الابيض بحلة الحسينية لان اهله بنو حسين من رفاعة وهى محل قبر الشيخ عبد المحمود ابو شيبة العركى وبها قرا القران وطلب العلم مصر وهناك حضر على الشيخ الناصر اللقانى والشيخ شمس الدين اللقانى وعاد الى السودان واخبروا ان الشيخ خوجلى ابوالجاز ذكر انه كان بين الحسينية وكنيسة ارليس سبعة عشر مدرسة وكان الشيخ محمود يرعاها ويتفقد التعليم بها وامام قرية نعيمة مقبرة يقولون انه دفن بها والصحيح انها مقبرة بعض ولده والصحيح انه مدفون قرب كنيسة ارليس فى مسجد اسسه هناك ومحلها امام الكوة والشيخ جهورى والشيخ سنوسى المدفونان بالهلالية من ولده أو احفاده وكانا شيخى هدى ودين وان الشيخ مقبل من ولده والشيخ مقبل ابو أعراك ابوحراز الخمسة العدول الشيخ عبد الله والشيخ ابو ادريس والشيخ ابكر والشيخ حمد النيل والشيخ حمد ولد الشيخ ابوعاقلة الكشيف وان والدة الشيخ مقبل فى الجموعية وان والدة أولاده أمهم من الجميعاب مولودين بالابيض ديرى . .

وانما منح الله أولاد مقبل الشيخ دفع الله واولاده الخمسة العدول من كرم وتقوى وصلاح وعلم ونفع للمسلمين يثبت ارتفاع نسبهم الى الاصل الشريف العظيم ويقال ان جدهم من اهل البيت ونسل من العركيين وتسموا باسم العركيين ابن بنت القوم منهم اخبرنى الشيخ الحسن ود صلاح بان اولاد مقبل أشراف وأعمالهم وافعالهم تثبت شرفهم .

وان هؤلاء ونسلهم ملأوا السودان علما ودينا وتقوى وكان لهم جاه لا يساويه جاه الملوك ولأعقابهم الى اليوم حرمة سالمة ومساجد عامرة بالدين والتقوى والكرم والصلاح الزايد .

فرع بنى حسين

من ولد أحمد ابن الامير رافع وانهم من قبيلة القحطانية ويسكنون ضمن فروع رفاعة الهوى وستيت فى الصيف والخريف بجهات كوض ونورى .

فرع الشبيلات

جدهم شبيل من قحطان ولد الامير احمد ولد الامير رافع ولد الامير عامر وانهم يسكنون الجزيرة وبعضهم مع رفاعة الهوى ومنهم الفكى محمدين والفكى الامين ابنهم الزاهد العالم وكفاهم شرفا به .

فرع بنى حسين

أولاد حكيم ولد الامير احمد ولد الامير رافع ولد الامير عامر وانهم من قحطان ويسكنون ضمن رفاعة فى الشرق ورفاعة فى الغرب .

فرع الكماتير

هم أولاد ظلوط ولد الامير احمد ولد رافع ولد الامير عامر وانهم من قحطان وهؤلاء الناس يمتازوا فى ما سلف بشجاعة لا نظير لها وامتازوا على ملوك السودان وفرسانها واكلتهم الحروب ولا أرى اليوم منهم أحدا .

ا ،

طـــوال

أولاد طويل ولد أحمد ولدالامير رافـــع • هم قحطانيون ويسكنون أم أصلـــه وجبل ود المطورى وقديما كانوا بجهـات جبل الابيتور• ومنهم الولى الكامل الشيخ سلمان الطوالى•

ماجـد

ماجد أبو فرع الرازقية وهوولد احمد ولد الامير رافع ابن الامير عامر القحطانى والرازقية مع الجمليين دما ولحما وأماوأبالا يفصلهم شيء حتى الموت ومنهم الاولياء الكبار الشيخ عبـــد الرازق والشيخ بانقا والشيخ صالح ولد بانقا أنعم واكـرم بهـــم •

البشاقرة

اولاد بشقر ولد احمد ولـــدالامير رافع ولد الامير عـــامر من بنى قحطان ووطنهم معروف بهم ولهم مزارع وجزائر •

الهلالية

اولاد هلال ولد أحمد ولـــدالامير رافع ولد الامير عامر من أولاد قبيلة قحطان ووطنهـــم مشـــهور بهـــم ولهم سكن ومـــزارع •

حلـــو

حلو جد الحلاويين ولد احمدولد الامير عامر من قبيلة قحطان والحلاويين لهم اراضى زراعيـة وحلال كثيرة وعدد من الرجال ومنهم نوابغ محمد وامام وابوسن ومنهم صالحون الشيخ رحمة والشيخ البصير والشيخ عالم•

مسـيل

ولد الامير ولد احمد ولـــدرافع ولد الامير عامر القحطانى والمسيلات لهم أملاك وجزائـر ومزارع بالبر الشرقى والبـــر الغـــربى •

فـــرج

أبو قبيلة الفريجاب ولـــــدأحمد ولد الامير رافع ولدالامير عامر من قبيلة قحطان والفريجاب بالجزيرة لهم وطن وســـــوق الفريجاب وهم اشقاء العبدلاب أولاد عبد الله القرين ولدفرج ولد حمد ولد رافع •

العبدلاب

فـــرع العبـــدلاب اولادالامير عبد الله القرين ولدفرج ولد حمد ولد أحمد ولد الامير رافع ولد الامير عامر من قبيلة قحطان والامير عبد الله القرين تولى قيادة قبائل قحطان بعـــد وفاة ابن عمه الاميرحيدر والاميرعبد الله القرين كان شجـــاعاوطموحا وكان يرى انه لابد ان يكون السودان له ولقومه لانـــه يرى ان اجداده كانوا مــــع الفاتحين وهم اكثر الناس عددا لا تفيده فتوجه الى جبال البرون النيل الى دنقلا واراد ان يشعل حربا فرأى ان قوته ربمـــا فلماذا يكون لبنى جعل ملـــك وعقد حلفا مع الامير عمـــارةدنقس واحضره بجيوشه الكثيرة وآله وانزله سنار فجعلها مقـــر ملكه وتعاهدا ان يكون الملـــك الى الملك عمارة وآله وقيـــادة الخيل وجباية الاموال الى الامير عبد الله القرين وآله وذلك لـــه الامير عبد الله الصماب واطاعه

كثير من كل بوادى السودان والغرب وفي سنة ٩١٥ هـ حارب الامير عبدالله القرين والملك عمارة دنقس البطريق ديرىنب الذى جمع كثيرا من الاحباش والبجاة فى سوبا واعاد ملكها بعد الخراب الاول فهناك التقى البطل الشجاع الامير عبد الله القرين بجيش البطريك وبعد حرب شديدة دامت اياما انتصر جيش الامير عبد الله القرين وملك الفونج وتم خراب سوبا المؤبد ولم تقم بعدها للنوبة المنج والروم فى السودان اية قائمة والامير عبد اله هذا بعض المؤرخين يقولون عنه عبدالله جماع وهو جد العبدلاب واخذ يجهز لحرب بنى جمل فمات الملك عمارة والامير عبدالله وتولى الملك الملك عبد القادر والوزارة الامير عجيب فلقبوه مانجلك فكان كابيه رايا وشجاعة واقداما فاستولى على حلفاية أولاد حميدان ولد الامير منصور ولد جموع. وسماها حلفاية الملوك وخضع له الجميعاب وكل العرب الى التاكا وجهز جيشا لحرب الجموعية فلما علموا تجمعوا له فى العجيجة واحضر هو المراكب للقطوع ويوما فى ليلة قام يتفقد جلشه على الشاطىء فسمع محمد ابنه يقول :

الغرب فرسانه جالت
اما عشرت اما حالت
اما امست ليلة شالت
اما كتلت فى المتالت

فطلبه فى الصباح وساله فأخبره فقال ماذا تراهم فاعلين فقال : «كنت أظن لا يحاربوك اما الجموعية بعدما عرضوا وزغردت نساؤهم فلابد من الموت أما اذا قتلتهم لا يتركوا لك فارسا اهز السيف وان انتصروا هدمت دارك » فارسل ملك الجموعية ليعقد معه صلح فقال للرسل :(قولوا لعجيب انت انسان خائن ان كنت صادق انت ومحمد ولدك وأنا ودقسور ولدى نتقابل فى توتى) فتقابلا وتعاهدا الا يعين ملك الجموعية احدا على عجيب والامير عجيب لا يحارب الجموعية واراد بذلك عجيب المانجلك ان يتفرغ لحرب ملوك شندى اولاد الامير ضواب فاراد الله ان يختلف الامير عجيب مع ملك الفونج الملك اونسه ابن الملك طبل فدام بينهما الحرب ثلاثة أشهر الملك فى العيلفون والمانجلك فى الحلفاية وميدان الحرب قدام جريف قمر ولما رأى المانجل ضعف جيشه أصبح يقود بنفسه حتى ادى ذلك الى قتله فأخذه أولاده ودفنوه فى العقبة خوفا عليه من النشر وذهب عثمان الى الامرار ويقال ان العتمن ولده وذهب العجيل الى دنقلا ولحق حماد بالجموعية وعبدالله كان مارا بالقبائل لجمع الرجال للحرب وسمى جماع ولما رأى ملك الفونج اضطراب العرب لجأ الى الشيخ ادريس ولد الارباب وحلف له اليمين اذا أحضر له العجيل يتعاهدا كل فيترك الثانى فى المكان الذى كان عليه سلفه وفعلا حضر محمد العجيل وتعاهدا وأصبح كل واحد لا يطمئن الى الثانى. وهذا من لطف الله على بنى جمل أما حالة العبدلاب فأصبح كل واحد يدعى انه الشيخ مما أدى ذلك الى حروب بينهم ودماء فقتل الشيخ الأمين ولد مسمار وقتل أولاده وقتل رأس تيره عبد الله ولد عجيب وكذا ناصر ولد محمد الرقيق ومن اسوأ معاملتهم للناس ان كل عظيم يزور العبدلاب لابد ان يجلس على التراب واذا جاء أحد العبدلاب فعلى نساء الحلة ان يمشين حافيات الرأس مما أساء الناس جدا واستقبلوا ملك الاتراك والمصريين عند الغزو بالفرح . ومساكن العبدلاب اليوم الهلالية وعد الشيخ جماع والحلفاية .

الكواهلة

قبيلة الكواهلة هم بنو كاهل بن سعد بن هزيل بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد النبى صلى الله عليه وسلم وآل الزبير لهم صلة كاهلية لان أمير

المؤمنين الصحابى العظيم الزبير بن العوام ابن خويلد وان أم خويلد زهرة بنت عمرو بن خويلد من بنى كاهل بن سعد بن هزيل بن خريمة بن مدركة جد النبى صلى الله عليه وسلم وزعم الحكيم لينان الالمانى انه اجتمع بكبار فى السن من بنى كاهل فقالوا انهم من ذرية السيد الزبير ابن العوام الصحابى .

ونقل المستر مكمايكل انه اجتمع فى دار الكبابيش بكبار من الكواهلة فقالوا انهم من ذرية الوليد بن الوليد بن المغيرة .

والوليد هذا صحابى عظيم واخو البطل المعظم الصحابى خالد بن الوليد بن المغيرة من بنى مخزوم القرشى وكل هؤلاء الثلاثة الاباء من أصل شجرة النبى صلى الله عليه وسلم وهنا مثل قال أمير المؤمنين هارون الرشيد يوما الى الامير عبد الملك بن الامير صالح بن الامام على السجاد لست لصالح فقال لمن يا أمير المؤمنين فقال انت لمروان فقال لا أبالى أى الفحلين غلب يعنى الامير مروان بن محمد بن الامير مروان بن الحكم وهؤلاء بنو كاهل من أصل عربى شريف ولهم صفات نادرة أهمها الكرم والشجاعة .

وانهم دخلوا السودان من طريق البحر الاحمر وذلك ان الحجاج بن يوسف لما قتل أمير المؤمنين الصحابى السيد عبدالله بن الصحابى المعظيم السيد الزبير بن العوام فى سنة ٧٣ هـ وبنو كاهل كانوا يد ابن الزبير اليمنى ورجال جيشه أخذوا الامان من الحجاج وبعد ذلك خوفا من الحجاج هربوا الى جده وعبروا البحر الاحمر بطريق عيذاب وهى حلايب اليوم وكانت اذ ذاك مرسى السفن وقد وجدهم ابن بطوطة الرحالة مندمجين فى البجاة بالمصاهرة والسكن ومن هناك نزحوا الى البطانة فسكنوا الشق وجبل ولد قدير وكانت لهم مآثر فى الكرم اذا حكيت تكون كحديث خرافة ونزح بعضهم الى الدندر والرهد والى الجزيرة وجبال تقلى والى دار الكبابيش .

وقد ورد فى المدونة الكبرى للامام مالك ان ابن اسحاق قال آل الزبير بن العوام انقرضوا قبل سنة ١٣٠ هجرية وهذا الكلام مذكور فى باب الموالى وذلك ان عليا بن أبى طالب كرم الله وجهه والزبير ابن العوام رضى الله عنه تخاصما فى موالى صفية بنت عبد المطلب عمة على ووالدة الزبير فحكم عمر بن الخطاب رضى الله عنه للزبير وصار الموالى وابنائهم لآل الزبير فلما جاءت سنة ١٣٠ هجرية صار ابناء هؤلاء الموالى لبنى هاشم لان آل الزبير قد انقرضوا .

ومنهم أى من الكواهلة عظماء مشهورون بالتقوى والدين منهم الشيخ عبد الباقى النيل والفكى عبودى جبل اللقمة والفكى بقادى وابراهيم ابنه .

عروبة امهات المؤلف واليك الاتى فى نسب الامهات :

أنا الفحل ابن الفقيه الطاهر ابن الفقيه عمر ووالدتى ريا بنت الفقيه الفحل الذى سمع منه تلاوة والقران فى قبره بالجديد ابن محمد ابن الفحل ابن الحاج بشارة الجابرى الجعلى وأم والدتى ريا هى بنت أمنة بنت فضل الله ولد عطا المنان النفيعابى الجعلى ووالدتها هجيتى بنت اسماعيل ووالدة الفكى الفحل النخيل بنت الفكى شيخ الولى الصالح ولد الفكى عبد الصادق صاحب المسجد فى حلة أم دوم ومدفون به ووالدة النخيل صلحة بنت عبد الحميد المشيخية ووالدتها هجوة بنت الثليفة بركات خليفة الشيخ ادريس ولد الارباب شقيقة الخليفة محمد وأمها الرقاقة بنت الشيخ خوجلى واخواتها الجاز وهدى

اما والدى الفقيه الطاهر بن الفقيه عمر والدته فاطمة بنت الخبير ووالدتها ام انعام بنت الفكى حامد ولد محمدانى ووالدة ام انعام زينب بنت الفكى حمد ولد مكى الحريزابى ووالدة الفكى عمر فاطمة بنت عدلان ولد احمد ولد محمد ولد الشيخ حميدة صاحب القبة فى السيال ولد الفكى حمد ولد خصيم ولد سخى ولد نفيع جد النفيعاب ووالدة جاه الله رابحه بنت الهجا محمدابية ووالدة قارح منيو بنت الشيخ عبد الرازق وما سمعنا من اسلافنا اختلاطا بالاعاجم والحمد لله على ذلك .

الركـــابية

الركابيون فى كل مكان معروفون اغلبهم وغالبهم بالدين والتقوى والصلاح والعلم منهـم اولاد جابر كما قـــال الشيخ فـــرح ولد تكتوك

اولاد جــابر كلهم علماء واكابر
يجلسوا على المنابر ويخبروا الماهو خابر

ومنهم الصـــادقاب ومنهـــم فى دنقـــلا أناس الصاقاب ومنهم فى دنقلا اناس صالحون ومنهم ابو الفتـــح راجل سواكن واليك نســـب احدهم الشيخ ابراهيم البولاد بن جابر بن محمد بن عون ابن سليم المجذوب ابن محمـــد المرابط بن احمد الغـــلام المشهور بن ركاب جد الركابية ابن الفتح بسواكن واسمه عابد بن ابراهيم المقبول بجدة ابن احمد الزيلعى بن عمـــر بن محمود بن هاشم ابن مختار بن على بن سراج بن محمد ابن ابو القاسم بن زامل ابن السيد موسى الكاظم بن السيد جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر بن السيد على زين العابدين بن الحسين بن الامام على كرم الله وجهه من سيدة نساء العـالمين فاطمة بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الجعـــافره

الجعافرة فى الســـودان يسكنون النيل الازرق والبنادر الكبيرة وكان فى الديم منهم ابراهيم حسن ابو حسين تتمـه اربعة وعشرون عمودية ولهـم مأثر حسنة فى الكرم ونسبهم شريف يتصل بالســـيد محمد عثمان بن السيد محمـــود بن السيد على بن السيد سلمان ابن السيد سليمان بن الســـيد حسين بن السيد على بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد عيسى ابن السيد خلـــف ابن السيد بحر بن السيد ســـعيد بن السيد جعفر ابن الســـيد محمد ابن السيد حمد ابـــن السيد محمد بن السيد يوسف بن السيد ابراهيم ابن السـيد عبد المحسن ابن السيد حسين ابن السيد محمد ابن الســـيد موسى ابن السيد يحيى ابـــن السيد عيسى ابن الســـيد على ابن السيد محمد المهدى ابـــن السيد حسن العســـكرى ابن السيد على الهادى ابن الســـيد محمد الجواد ابن السيد عـــلى لرضا ابن السيد موسى الكاظم ابن السيد جعفر الصادق ابن السيد محمد الباقر ابن السيد على زين العابدين ابن الســـيد الحسين ابن الامام على كـــرم الله وجهه من السيدة فاطمـــة الزهراء بضعة الرسول صـــلى الله عليه وسلم .

المحـــس

المحس فى توتى والعيلفـــون والبشاقرة استوطنوا الاماكـــن الثلاثة واتخذ الشيخ اربـــاب العقائد ابن على ابن عـــول مسجد توتى الموجود الان ونشر فيه العلم وكان حريصا عـــلى ان يخرج المسلمين من ربقـــة التقليد فلقب ارباب العقـــائد ونبغ بهذا المسجد عجـــو ابن عبد الله الذى ذكر المؤرخ ولد ضيف الله ان الشـــمس ردت لدفنه ونبغ القطب الشـــاذلى الشيخ خوجلى صـــاحب الكرامات وخوارق العادات واما ارباب العقـــائد فكان كثير الشـــفاعة عند الملوك ولذلك توفى بسنار . العيلفون أســـها الولى الكامل الشـــيخ ادريس ولد ارباب وامه الشريفة فاطمة المرضية الملقبة صـــليحة بنت الشريف حمد ابو دنانه ومنـــح الله الشيخ ادريس كرامـــات وهبات عظيمة من يوم وضوحه وانه قرأ القرآن على الشيـــخ البندارى المذكور فى الطبقـــات وجاءه الشيخ عبد الصمد مـــن المغرب فأخذ عليه وكان شاذليا وحصلت له فتوحات عظيمـــة وكان وجوده وخلفاؤه من بعده رحمة بالمسلمين .

اما ســـكان منطقة المحس الاصليون قبل مجيء المحس فقد كانوا بالطبع نوبيين ولغتـــهم لغة النوبة .

اما نسب المحس فجدهم محسن بن مرزوق بن ســـعد بن جامع بن حسن بن احمد بن عامر ابن عبد الكريم بن عبد الله بن يعقوب بن جابر بـــن سعد بن موسى بن اويس بـــن

جامع ابن سالم بن عبد الرحمن بن على بن سليمان بن محمد بن زيد بن عمار بن حارثه ابن عبادة بن كعب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخزرجي البدرى واتفق المؤرخون ان المحس من ذرية الصحابى العظيم ابى بن كعب من قبيلة الخزرج انصار النبى صلى الله عليه وسلم وهم ذرية عمر وابن عامر من بنى قحطان وهو الذى اتخذ المدينة المنورة موطنا واهدى محل المسجد للنبى صلى عليه وسلم وكان من علماء التورات ٠

وللشيخ ادريس كانت له اليد العليا فى ازالة الفتن بين ملوك الفنج وارابيب العبدلاب ومن خوارق العادات له ان رجلا يقال له داؤد قتل ابنه فى يوم زفاف زواجه فلجأ اهل القاتل الى الشيخ ادريس وطلبوا شفاعته فقال له ابو المقتول وزوجته والله ان تخرقن العادة عفونا عن القاتل ووهبناله كل ما انفقناه فى الزواج والزوجة المخطوبة له فقال الشيخ ان شاء الله اخرق العادة وان شاء الله تجدوا سبعة اولاد يحفظون القرآن فقالت المراة انى فارقت العادة فقال الشيخ الله قادر فولدت اولاد داؤد السبعة زرنا قبورهم فى بلد المسيلات وحقق الله لعبده وهذا قليل من الكثير واولاده كانوا شموسا طالعة وبدورا ناصعة لهم الشفاعة فى كل ممكن وهذا نسب الخليفة بركات بن الخليفه احمد بن الخليفه على ابن الخليفه حمد ابن الخليفه محمد بن الخليفه بركات ابن الخليفه محمد ابن الخليفه بركات ابن الخليفه حمد ابن القطب العظيم والولى الكبير الشيخ ادريس ابن الارباب نفع الله ببركاته وآمين ٠

والفقيه محمد ولد الفقيه احمد اولاد ارباب العقائد ظهر لهما هو واخوه شأن كبير ونفعا المسلمين وبالجملة فان المحس اهل دين وتقوى ورأى وحكمة وهم خير الناس فى العلم منهم الفكى الامين الضرير شيخ الاسلام واولاده وولد حتيك وقسم السيد وكثير من العلماء وبعض المحس اتفق المؤرخون انهم من نسل ابى ابن كعب الانصارى من الخزرج انصار النبى صلى الله عليه وسلم من ولد قحطان من نسل عمرو ابن عامر الذى اتخذ يثرب موطنا واهدى محل المسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسميت طيبة لانها طابت به صلى الله عليه وسلم ٠

المدنيون والعقليون والصواردة

المدنيون والعقليون والصواردة اجمع المؤرخون انهم من ولد السيد عقيل ابن ابن طامب ابن عبد المطلب ابن هاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم ومن المدنيين جدهم العظيم الفقيه الورع ولد مدنى ومنهم العامل العالم الفكى احمد ولدكنان فانهما نفعا المسلمين ولهم قباب تزار : العقليون قوم كرام يسكنون على النيل الازرق بعدكركوج بقرب الروصيرص وعادتهم لكل رجل خلوه لاجل الضيوف وزرت ساحتهم ورايت كثيرا من كرم العقليين ووجدنا الشيخ الامين فى السريفة ينزل عنده المئات فلا يهتم بل يقوم بكل اللازم والصواردة اخبرنى المدرس داؤد ولد الشيخ الصديق ولد الشيخ عمر الازهرى بان ولده كان ثقة قال ان الصواردة اولاد عقيل ابن ابى طالب الهاشمى القرشى ٠

الفادنية

قبيلة الفادنية ينسبون الى الامام محمد ابن الحنفية ابن الامام على كرم الله وجهه وانهم متمسكون بالدين غالبهم وهذا دليل على صحة نسبهم والغالب منهم ارباب ماشية ومن العجايب ان كل الفادنية اذكياء : يقولون الشعر القومى والفادنية فى كل مكان جزء من الجمليين سواء ذلك فى الاحياء والاموات وذلك من الاسلاف الاوائل وهو دليل صادق على ان النسب واحد والجمليون : الفادنية من شجرة السيد عبدالمطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم ٠

المشـــايخة

المشايخة شرف دينـــاب ومجلياب اخـــذت من ذوى الاطلاع الحقيقى ومعـــرفة الانساب قالوا الاتى : ان زيد ابن الامير عرمان جد الجمليين الزيداب كان تقيا صالحا وذا ثروة واسعة وقدر ان ولدت له فتاة رابعة فسـماها رابعة العدوية فلما شبت تخاصم فيها اولاد اخوانه وتطاعنوا بسببها فاقسم الا يزوجها واحدا منهم والا يزوجها الا لله فجاء عنده الرجل الصالح الشريف شرف الدين فقال له اريد ان ازوجك ابنتى على شرط انك تعلم المسلمين فى هذا المسجد وعلى مايلزمك وزوجتك واذا رزقت منها اولاد لك على عهد الله ان اجعلهم اسوة بولدى فتزوجها واولدها وتولى فالشيخ شرف الدين شريف من اهل البيت وولده اشراف ·

المشايخة المجلياب

ثم ان الشيخ محمـــد مجلى ولد الشـــيخ يعقوب نزيل الحلفاية ولد الشـــيخ مجلى بزرنيخ اتى ابى زيـــد ابن الامير عرمان فزوجـــه ابنته السابقة على شرط ان يحمى المسجد وعلى الشيخ زيد كـــل مايهمه وزوجه من لازم الحياة وان على زيد ان يجعل ولـــده كولده فاستولدها وتوفـــى وان الشيخ محمد الملقب مجلى ولـــد الشيخ يعقوب ينسب الى ابى بكر الصديق فهو بكرى ونسله بكريون : فاصبح الناس يقولون اولاد شيوخنا ثم قـــالوا اولاد المشايخ ثم سموهم مشـــايخ والمشايخه فى كل بلاد او محـــل من ضمن الجمليين فابن بنت القوم منهم واليك نسب احـــد المشايخة المجلياب ·

المشايخة المجلياب

توفيق ابن أحمد ابن الصديق ابن محمد بن الكامل ابن احمد ابن الفكى النور ابن الشيخ حمد ولد أم مريوم ابن احمد ابن محمد ابـــن محمد ابن على ابن عمر ابـــن ماضى ابن محمد أبو الجويد ابن محمد ملقب مجلى ابن يعقـــوب ابن مجلى الذى بزرنيخ ابـــن محمد ابن أبى البقا ابن عبـــد الرحمن ابن أحمد ابن محمد ابن احمد ابن محمد ابن عوض ابن عبد الخالق ابن عبد المنعم ابن يحى ابن الحسن ابن يحى ابـــن نجم الدين بن عيسى بن شعبان بن عوض بن داؤد بن محـــمد ابن نوح ابن طلحة ابن عبد اللـــه ابن عبد الرحمن ابن صـــاحب الغار وحبيب النبى المختار أبـــو بكر الصديق رضى الله عنـــه ابن عثمان ابى قحافة ابن عامر بن عمرو ابن كعب ابن تيـــم ابن مرة ·

الزنارخة

الزنارخة : الشيخ يعقوب ابن الشيخ مجلى نزيل زرنيخ بأرض الريف جاء سنة ٩١٠ هجريـــة وسكن فى الحلفاية مع أهلهـــا الحميدانية اولاد حميدان ولـــد الامير جموع ولد الامير غانـــم وهم سكان الحلفايا وأهلها ولذلك فاولاد الشيخ يعقوب غير أولاد محمد جلى ابنه يقال لهـــم زنارخة نسبة الى زرنيخ بـــأرض الريف وجاء بعد الفتوح المصرى جماعات من زرنيخ وســـكنوا مع الجموعية وهم الزنارخـــة القبيلة المعروفة ·

المسلمية

هم أولاد مسلم ابن جماز ابن عاطف الاموى وذلك انه جاء من الاندلس سنة ٨٥٠ هجرية ومعه موسى ابن الحاج لقانى والـــدحسونة ابو الولى العظيم الشيخ حسن ولد حسونة ·

ولذلك قال الشيخ محمدعلي ولد القاضي : ديل أولاد مسلم والاجل جماز وما فيهم رهاعافي القتال بنماز ومسلم هذا تزوج قيامه بنت الامير صبح ولدالامير مسمار فمنها كل المسلمية والمسلمي اذا قال انا ولد قيامه حق الطير فلا شك يقاتل قتال المستميت وان المسلمية شجعان جدا وعرفوا بالشجاعة في كل موقف وانهم كغيرهم من أهالي السودان ينتمون لغير ابائهم والمسلمي يقول انه بكرى من ولد السيد الصديق رضي الله عنه . والحقيقة انهم من بني امية .

قبيلة الرشايدة

قبيلة عربية هاجرت الى بلادالسودان في اوائل القرن الثاني بعد الالف من الهجرة في أيام الشريف عبد الله ابن الشريف زيد والى مكة المكرمة والحجاز وكان حصل حرب بينهم وبين قبيلة حرب ولاجل الحروب والفتن نزحوا لبر العجم من طريق جدة واستوطنوا بلاد الهندوة وجهات سواكن ونزح بعضهم الى ارتريا بقرب مصوع وبعضهم كان بجهات صعيد مصر فالتحق بهم وهم وخصوصا العرب الذين يسكنون بين الاعاجم محافظون على عاداتهم ويرجع نسبهم الى قحطان و من غرب الحجاز .

آل الكباشي

وآل الشيخ ابراهيم الكباشي: هو رضي الله عنه الشيخ ابراهيم ولد الفكي الامين ولد الفكي على ولد سهول وسمعنا الخبر من الكبار ان الفكي على ولد سهول كان من سكان قندتو ومن ضمن النفيعاب لان والدته منهم من العماريب أولاد حمراى وتزوج من النفيعاب القرشاب فولد ابنه الفكي الامين وان الفكي على مدفون بمقابر قندتو مع ولد الرهيو ووالده سهول بها وانهم كانوا نفيعاب وشاهدت من بعض عصبتهم من يجتمع بهم في الاب السابع وهو نفيعابى وان الشيخ ابراهيم والدته من النفيعاب وان الفكي الامين هاجر من السافل بأهله وقطن حلة الفقراء أمام المسلمية وبها توفي ولذلك فان المركيين يزعمون ان الشيخ ابراهيم الكباشي منهم ولكنه لم يكن عركيا ولا كباشيا وان الشيخ جمع القران على الفكي على ولد الفادني بالجزيرة وتعلم الفقه على الفقيه ابراهيم ولد الفقيه أحمد ولد عيسى وأخذ طريق القوم من الشيخ طه الابيض البطحاني حتى وان زوجات الشيخ الاوايل من النفيعاب وان الشيخ لما جاء الى بلده الذى توفي به سكن مع التماسيح وهم فرع من قبيلة الكبابيش فيقول الناس « اراحكم الى الفكي الكباشي» فسمي الكباشي أما اسم الكباشي فهبة من الله لابناء الشيخ يحفظ الله العبد الصالح في ولده وولد ولده هذا الاسم هيأ لآل الشيخ حديقة مثمرة يجنون منها كل خير ولذا فهم كبابيش يا سيدى وتوفي الشيخ ابراهيم الكباشي في سنة ١٢٨٢هـ وأرخه ود السلاوى شاعر السودان بقوله ضمن مرثية :

لما تسود ممحل بفلاته وتسارع الاحيا الى الانعاش
صاح بنا الهنا ان ارخوا رفد الهدى في قبة الكباشي

الدليقاب

الدليقاب : وجدت في مكة المشرفة الرجل الصالح احمد ولد الفكي محمد ولد حاج عبد الله ولد النويرة ولد ليقابى من ذرية الشيخ على أبو دليق صاحب القبة في أبو دليق فأخذني وتوجهنا الى الشيخ بابصيل الحضرموتي شيخ الاسلام بمكة المشرفة وهو عرفني ان بحضرموت بلدة يقال لها ابو دلق توجه منها الى السودان ابراهيم فكان يقول جئت من أبو دلق فسمي ود أبو

دليق وأولاده دليقاب واخبرنـي الحاج احمد الفكي محمـــــد عبد الله النويره ان جد القبيلة ابراهيم حضر باتبره وتزوج من الكواهلة الاساوده وأنجب ولده الاكبر مراج واخوه الشيخ على واخوه عبد الله والد الشـيخ بدوى الولى الصالح صاحب القبة. أما مراج فتزوج من اللحويين وأولاده اليوم يسمون السراجاب ضمن اللحويين وهؤلاء الناس من قحطان والشيخ على له ذريـــة متواجدة والشيخ بدوى له ذرية ومن ولده الخليفة بدوى بـــن الخليفة محمد بن الشيخ على بن الشيخ نصر الدين بن الشـيخ محمد بن الشيخ مضوى بن الولى الكامل الفقيه الشيخ بدوى بن عبد الله بن ابراهيم الـــذى حضر مـــن ابو دلق مـــن حضرموت .

البادراب اولاد بـدر اهـالى
أم ضبان والسيال

البادراب حضر جدهم الاكبر من الحجاز وتزوج من القـــرب تلامذة الشيخ بدر ولد الشيخ سلمان العوضى وان جد البادراب هذا مكث مع زوجته ولم يولد له ولد فقال للشيخ بدر ود الشيخ سلمان ادعو الله ان يرزقني ولدا وأنا اسميه على اسمك فرزقـــه الله ولدا فسماه بدر فمن ذريته بدر الولى الكامل والقطب الواصل الشيخ محمد واخوه الفكى سعد أولاد احمد ولد محمد ولد علي ولد محمد ولد موسى ولد بدر والشيخ محمد ولد بـــدر نشر القرآن وكان مثال الـــزهد والتقوى والكرم وله نعمة كثيرة ينفق ويتصدق بها واخوه الفكي سعد مثاله فى كل خير واخبرتـه ان الفكى موسى ولد الشـيخ محمد قال لابيه الشيخ عليـــك الرسول تخبرنا نسبنا وأهلنـــا فقال الشيخ الرسول علـــيه الصلاة والسلام أهلكم من جده اثنا عشر شده وهـذا دليل ان جدهم حضر من المدينة من أصل عربى عريق فى النسب والمسلمية يزعمون ان ولد بدر منهـــم واظنه بسبب الجوار .

الحسوناب

أولاد عبد الفتاح اخو الشيخ حسن ولد حسونة اخبرت مـــن النسابين ان الشيخ موسى بـــن الحاج لقانى حضر من الاندلس سنة ٨٥٠ هجرية ومعه مســـلم بن عاطف بن جماز الاموى وان الشيخ موسى تزوج بنت الشيخ خليل الصادرى صاحب القبة فى العقبة فأولدها حسونة ورزق حسونه من الولد بالولى الكامل الشيخ حسن وعبد الفتـــاح والعجمي واختهم وجدة الخليفة عبد الرحيم واسمها بخيته أمـا الشيخ حسن فلم يترك ولدا ولابنتا ونظرا لحضور جده مـــن الاندلس فأغلب النسابين يزعمون انه من بنى أمية والله أعلـــم بالحقيقة وعادة أهالى السـودان كل ولى أو عالم عظيم أو عابد يزعمون انه شريف من آل البيت النبـــوى وعطـــاء الله ليس محصورا ولا محجورا وتزوج عبد الفتاح الدرويشة بنت خالـــة مبارك فأولدها بلل الشبيب جد الحسونات

الهـــواره

قبيلة : هـــواره اتفق المؤرخون ان هواره من ولـــد قضاعة بن مالك بن حمير وحمير هذا جد الملوك والتـــابعه من العرب وقضاعة هذا افتخر بـه صاحب رسول الله صـــلى الله عليه وسلم وشاعره حسان بـن ثابت نحن بنو الشيخ الهجـان الازهر قضـــاعة بن مالك بن حمير وحمير بن سبا بن يعرب بن يشحب بن قحطان ابو اليمـــن كلها واليه ويرجع نســـبها وقحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن بنى الله نوح عليه الصلاة السـلام . وان هواره من حمير حضر جدهم الى مصر فى ملك تبع اليمــــانى لمصر واســـتوطنوا بها ومنهـم هواره الزرق الجلابة بدارفـــور وسموا جلابة لانهم تجار ومنهم أى هواره الهنوناب بحلفـــاية

محمد الامين ترك التقى قارىء القرآن وابنه محمد الناظر بعده أما سمرار فولده السمرا
ندواب فلهم زعامة دينية ولها بقايا وقد اضعف نفوذها وجود السادة المراغنة الاشراف :ـ
وصح ان احد المحابراب تزوج من الهدندوة وولده الشارعاب

ومن كاهل كمال وكميل وبشارة ومرغم نقل صاحب تاريخ السودان الشمالي عن
المستر لينين الالماني مؤرخ البجاة ان بشارة ولد امار واخوته مرغم وكمال وكميل اما اخوين
او ابناء عم فولد بشار البشاريين القبيلة المعروفة ذات العدد الكثير من اتبره الى حلايب
وأما امار ومرغم فاخوان اشقاء فامار اولاده الامرار وهم يسكنون من مسمار الى محمد
قول ولهم جبال حصينه وهي جبال ايليه وأما اخوانه مرغم وكمال وكميل فانهم سكنوا
صحراء البطانة ونهر اتبرا اما كميل فولده من ضمن الجمليين في السكن وكل هؤلاء
ينتمى الى كاهل باتفاق مؤرخ شمال السودان ومستر لينين الالماني ولله في خلقه شئون
فالبجاة قديما كانوا يسكنون مواطن الامرار والبشايين اليوم قبل الاسلام بأربعة الاف سنة
وجاء الاسلام وهم امم ذات منعة وانه في سنة ٢٤١ هجرية كما ذكر المؤرخ بن الاثير غزوا صعيد
مصر بجيش عدده مائة ألف ومنعوا الجزية فأرسل أمير المؤمنين المتوكل قائدا بجيش
كثيف فحاربهم واخيرا عمل معهم الصلح وقادة ملكهم الى بغداد فرجع مكرما وتعهد بالجزية واليوم
ترى البلاد من حدود مصر الى توكر والى نهر اتبره والى محمد قول وسلسلة جبال البه وكل
المتمور ليس به من يقول انه من البجاة والكل يزعم انه من كاهل وهذا شيء عجاب .

الكنوز

الكنوز قبيلة الكنوز وان كان كلها او غالبها تبع مصر وليس من شأننا التحدث عن العرب
في القطر المصري لاننا نجهل ذلك ولكن افراد القبيلة سكنوا بالسودان ولهم مآثر صالحة
فاضطررنا لان نكتب عنهم :ذكر المسعودي في مروج الذهب الجزء الاول صفحة ١٩١ ان كثير
من عرب ربيعة استوطنوا حيث مقر الكنوز اليوم وقد كانت الامارة في عهد الفاطميين لامير
ينتمى الى قريش اسمه أبو المكارم هبة الله ويعرف بالاهوج المطاع وهو الذى ظفر بأبي ركوة
الخارج على الحاكم بأمر الله وقبض عليه فاكرمه ملك مصر الحاكم بأمر الله اكراما عظيما
ولقبه كنز الدولة فانصرف الاسم الى اتباعه ورعيته ولازم الاسم سكان هذا الاقليم الى
اليوم والى وقتنا هذا لذا فالكنوز عرب وان تكلموا بلغة النوبة .

أمير المؤمنين عبد الله ابن حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ابن العوام
الصحابي ابن الصحابية قال ابن الاثير اولاده ثلاثة حمزة وحبيب والزبير ولما اشتد الضيق
بالناس حتى ذبح فرسه وقسمه وبيعت الدجاجة بعشرة دنانير وبذا فارقه عشرة ألف طلبوا
الامان من بني كاهل وغيرهم .. وكان عداد جيشه من كاهل وطلب الامان ولداه حمزة وحبيب
مع من طلب أما الزبير فقال له أبوه عبد الله بن الزبير الا تأخذ لك أمانا فاني أحب
بقاؤكم فقال لا الله نموت جميعا ونحيا سويا ولم يكن له ولد سوى هؤلاء الثلاثة أما ما
ذكر من كاهل فان والدته خويلد جد الزبير بنت عمرو بن خويلد من بني كاهل بن اسد بن هزيل
بن حزيمة بن مدركة جد النبي صلى الله عليه وسلم أما بنو كاهل بعد الامان لم يطمئنوا
الى الحجاج فنزلوا الى جده ومنها ارتحلوا الى عيداب أما خبيب فأمر الوليد بن عبد الملك سنة
٩٣ هجرية بايقافه أمام المسجد النبوي وضربه بالسياط وصب الماء عليه فمات منه ذكره ابن
الاثير وحمزة قتله الحجاج وماقاله بعض مؤرخي البجاة من ان كاهل بن عبد الله بن الزبير قول
متعسف به فلم يكن لعبد الله أمير المؤمنين بن الزبير الصحابي ولد اسمه كاهل ولعل كاهل جد
القبائل ابن عبد الله بن الزبير كما قالوا اسم مطابق وأما نسب كاهل بن اسد بن هزيمة بن
خزيمة بن مدركة فيلتقي بنسب النبي صلى الله عليه وسلم في مدركه فهو كاهل جد الكواهلة .

الملوك والصبابى ومن هـواره الولى الصالح والعالم الكامل واستاذ شيخ الاقطاب الشيخ ادريس ولد الارباب وهجو ابن عبد الله :ـ هو الاستاذ البندارى كان يسكن حلفاية الملوك فلما راى كثرة المعاصى والظلم آلى الا يسكن فى بلدة المعاصى فخرج الى الخلاء محل قبره الان شرق الحاج يوسف واسس مسجدا لتعليم القرآن ولما توفى حل محله ولده سليمان وبعده ولده حسين ولما توفى صعب على اولاده السكون فى الخلاء فارتحلوا الى حلة امدوم واسسوا المسجد الموجود وخلفه ولده التقى الصالح عبد الصادق وخلفه ولده عبد الرحمن وخلفه ولده الفكى عبد الصادق ولايزال خلفهم متمسكين بالدين ولهم مآثر صالحه من اكرام الضيف وايواء الطارق ولهم عقب صالح ٠

الهـواوير

قبيلة الهواوير من البربر اسلافهم من جيش الفاطميين ان لهم وطنا وحصلت بذلك ويزعم بنو عبيد انهم ولد الزهراء رضى الله عنها افتراء بنو عبيد الذين ملكوا مصر الهواوير كانوا بادية وسكنوا صعيد مصر وفى ايام المماليك على النسب الطاهر وانهم اى النهب فقتل المماليك اكثرهم وهرب الباقى الى السودان ٠كثر عددهم وبطروا واكثروا الكبابيش ولما نما عددهم ارتحلوا الى وادى الملك والى وكانوا اقلية ضعفاء سكنوا مع وسكنوا فى وادى الملك حدود الصحراء وعادات الكبابيش كل مراعى الكبابيش الخصبة منهم ولما جاء الحكم الثنائى بطروا على الكبابيش وزعموا انهم يب خاضع لرئيسهم يعدونه دماء واخيرا نصح حاكم عام السودان اما ان يضموا الى نظاره الكبابيش ويكونوا منهم او يرتحلوا فرفضوا هذا القرار وطبع البربر سفك الدماء والنهب هو عادت الهواوير انظر صبح الاعشى جزء الاول ص ٦٣٣ ٠

الهـدندوه

قبيلة الهدندوه يرجع نسبها الى اصل بجاوى من ذرية حام بن نبى الله نوح عليه الصلوة والسلام واختلط بعضهم بالعرب واصبح يوجد بينهم الدم العربى :ـ ذكر لى الناظر المطلع المؤرخ محمد بن الناظر موسى بن الناظر ابراهيم من بيت الولمالياب سنة ١٣١٧ هجرية ونحن بكسلا على فراش عثمان دقلل بحضور الشيخ الحسين دقلل وجمع من الجمليين قال لى نحن اولاد الفضل ولد السيد العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم ٠

فسكت عنه وزعمت كذبة حتى اطلعت على كتاب مؤرخ شمال السودان نقلا عن المستراوين وان كبار الهدندوه صادقوا مستر اويث وملخص القول انه قد هاجر من اراضى الحجاز رجل شريف الى بلاد البجاة اسمه محمد هداب وانه تزوج أميرة من بيت الملك شكايتل وأنجب منها فتى يسمى محمد مبارك الذى أطلق عليه الهدندوة اسم محمد باركوين أب الجريكا الذى لا يهاب شيئا وفى النقل ان الشريف الاول محمد هداب هو اسمه محمد ولكن لشجاعته لقبه الهدندوة باسم محمد هداب وهداب هو الاسد وان مبارك حولوه الى باركوين ومن الصدف ان قدم شريف اخر اسمه عالى من الحجاز وتزوج من قبيلة الهدندوه فولد فتة رائعة الجمال فطلبها قائد الفونج فامتنع أبوها فأخذها الفونجى غصبا فجد باركوين فى طلبها وهزمه وخلصها منه فأرضى ذلك الشريف والدها ولعله نسب باركوين زوجها منه وكان باركوين شجاعا تولى الرياسة بعد جده شكايتل ملك البجاة فولد لباركوين من الشريفة ولدان وهلال وسمرار أما وهلال فكان رئيس القبيلة وحاكمها بعد ابيه ولم يزل بيت وهلال هو صاحب زعامة القبيلة وحامل لوائها وشاهدنا من عظماء هذا البيت الناظر حمد بن الناظر موسى والناظر ابراهيم الناظر موسى والشيخ ادريس قاضى والناظر

ا ،

كاهل أولاده كما يرى بعض المحمدية من سكان النـــيل الابيض :ـ
أبرق أولاد أبرق سوار وهلال وبشارة ونفيد
بدران أولاد بدران البدارنة خليفة اولاد خليفة الحسانية والحسنات والوالية والباقية والجلالية والمطارقة والقراب والشدايدة والمسعودية والمحمداب
بجيج أولاده البجـا بشرق السـودان
يزيد اولاده اليزيد
خلبوس أولاده الخلابسة
أسود أولاده الكرعـــانة والكرنـــان
دليل ان نسل الصــحابى العظيم الزبير بن العوام انقرض من قبل سنة ١٣٠ هجرية ماذكره فى المدونة الكبرى رواية الامام سحنون بن سعيد التنوخى عـن الامام عبد الرحمن بن القاسـم عن الامام مالك بن انس امام المذهب روى ابن وهب عــن يونس بن يزيد عن ابن شـهاب الزهرى قال أخبرنى رجال مـن أهل العلم ان عليا والزبـير اختصما فى موالى أم الزبير وهى صفـية بنت عبد المطلب فقال على أنا عتقتها وانا أولى بمـواليها منــك يا زبير وقـــال الزبيـــر انا ابنها وانا ارثها واولى بمواليها فقص عمر بن الخطاب للزبير بمواليها وهم آل ابراهيم منهم عطـــا ومسافر بن ابراهيم قـــال بن شهاب ثم اختصم الناس فيهم حين هلك ولد المراة المذكور ولـــد ولدها فردوا الى عصبه أمهم ولم يكن لعصبه ولد المراة من ولايهم شىء بالحرف الواحد فهنا برهان قاطع ان الزبير جد الكواهلــة غير الزبير بن العوام بن خويلد الصحابى ونسل الزبير انقرض فى عهـــد بنى امية ولم يشهده بنو العباس .
راى العرواب ان كاهل اولاده الاتى ذكرهم :ـ
أبرق امـــه بنت خويلد التنين أولاده هلال وسوار وبشار
بدران امـــه بنت خويلد التنين أولاده البدرانة
خليفة امـــه بنت خـويلد أولاده الحســانية والحسنات والوالية والجلالية والمطارقـــه والقراب والشد ايده والمسعودية والمحمداب
بجيج أولاد بجيج البجـــا بشرق السودان
يزيد أمه بنت أحد ملـوك الفونج اولاد يزيد اليزيدى
خبلوس أمه بنت أحد ملـوك الفونج اولاد خلبوس الخلابسة
اسود أمه بنــت خـــويلد التنين أولاد الاساودة
خاس اولاده الخاسة بشـرق السودان
هدو اولاده الهدندوه بشرق السودان
عامر أولاده عامر بنو عامر بشرق السودان
عطوه أمه بنت أحد ملـــوك الفونج
نفيد أولاد نفيد النفيدية ســعيد
بشار أمه بنت أحـــد ملوك الفونج اولاد بشار البشاريين
متمكن
وقالوا كاهل تزوج بنت أحد ملوك الفونج فله منها :ـ
عباد أولاده العبابدة
وعطوة
خلبوس اولاد خلبـــوس الخلابسة
ويزيد أولاد يزيد اليزيد وبشار أولاده البشاريين وقالوا تزوج كاهل بنت عمه خويلد التنين فله منها : بدران أولاده البدرانة وأبرق أولاده سوار وهـلال وبشار

ه

وخليفة أولاده الحسانيـــة والحسنات والوالية والجلاليـة والمطارقة والقراب والشدايدة والمسعودية والمحمداب

واسود أولاده الكرهانيـــة والكراهنة ٠

قال المؤرخون أن أولاد كاهل ستة عشر سبعة من أمهات شتى وله من بنت احد ملوك الفونج خمسة أولاد وله من بنت عمه خويلد التنين أربعـــة أولاد والاخرون من أمهات شتى ٠

العبابدة

قبيلة العبابدة من أولاد كاهل وغالبهم تبع الحكومة المصــرية وفى الجبال مع البشاريين وكان قديما فرعا المكيكاب والعشاباب خبراء الجيش المصرى التركى ونالوا بذلك حظا عظيما ونـال خليفة ولد الحاج وأبو جبران العشابابى كلمة عند الباشوات ومنهم حسن باشا خليفة مـدير مديرية بربر فى الحكم التركى المصرى ومنهم صالح بيك وأحمد بيك وعبد العظيم بيك وداهيـة الدهاة العظيم حسن ولد محمد أبو خليفة ٠

وطايفة من العبابدة بمركز شندى تبع نظارة الجمليين رحل ينتجعون المرعى ولهــم أخلاق وصفات طيبة فى معاشرة القبائل ولاجل هدوء أخلاقهم امتلكـوا أطيانا فى المتمور وان رئيسهم محمد نورة امتلك اطيـانا فى البحر وذلك بحســن المعاشرة وطيب الاخلاق ٠

قبيلة الحسانية والحسنات من أولاد كاهل

والحسانية قبيلة كثيرة العدد يسكن بعضها جبال الجلف بـين الجمليين ودنقلا عمودية أولاد الفزارى وبعضـــهم فى بلـد الجمليين بالشرق عمودية أولاد كامر والكل يتبــع نظـارة الجمليين ٠

وحكى المؤرخون أن الماجدية والكرتان كانوا يمتلكون البحر الابيض من حدود الجموعية الى حدود الجمع وكانوا يدفعـون الى ملك الجمـــوعية ضرائب فامتنعوا عن أدائها وحصلـت بعض حروب واستقلـوا وفى سنين امات لحم جاءهم بولـــده من جبل الحسانية رجل اسمـه أنو فسكن معهم ولما جـاء أوان حصاد البحر ملأ جربان قنقـــر وذهب الى جبل الحسانية وصاح فى القبايل تمــوتوا جــوع والناس يملكون البحر ويطـلع القنقر ويقسمه فى فرقان العرب فقام معه خلق كثير وسكنوا مـع الماجدية والكـــرتان وكانوا يزرعون الاراضى بالمناصـــفة ويرعون بالفــايدة وتزاوجـوا النساء وقال مؤرخ شـــمال السودان نقلا عن المستر لينين الالمانى أن الماجدية والكـــرتان كانت لهم خيول ودروع وعــدة تامة وقوة وان الحسانية لما رأوا كثرة عددهم أصبحوا يماطلون الماجدية والكرتان فحصـــلت جفوة فذهب كيوات كنيـــدى الحسانى الى قايد خيل الفونـج وقال له ، جيتك أكون خبير الى خيلك وعارف لك مال كثير بدون رجال ، فأخذ الجيش وقتـل به الماجدية والكرتان وبذلك ارتحل باقيهم الى شقيق الماجدية وعـد العود واصبح البحر شرق وغرب ملك الحسانية والحســـنات والحسانية عندهم مراتع واسعة من حدود الجموعية الى حـــدود الجمع قرب بلدة أم جر وهنـــاك منهم الجمافرة وآل الشيخ برير وبعض الجمليـــين فى شبشة وحواليها والبعض من الجمليين فى الترعـــة الخضراء وفى العرشكول ٠٠

وتضم نظارة الحسانية قبيلة الشويحات وقبيلـــة الماجدية والكـــرتان وبنى جـــرار والدويحيين والمركيين وطـوال والكواهلة وكلهم يعيشون فى وطن واحد بروح وداد وتسامح وذلك بحنكة الناظر ووكيله من أولاد هبانى فانهم أخيار وعقلاء حكماء ولهم بصر تام بسياســة القبايل ومعرفة بالرياسة وناظر الحسانية ادريس ولد عبد القادر ولد ادريس ولـــد آدم ملقب هبانى ولد خوجلى ولد كيـوات الذى قتل الماجدية والكرتان ٠

مملكة دارفور

اختلف المؤرخون في أصل ملوك دارفور كما اتفقوا في أصل الفور انهم من الزنوج واختلفوا في فرعي التنجر والكيرى فقال بعض أن كيرى جدهم اسمه كيران من عرب هلاله وانه انتزع الملك من الداجو دام ملكه وولده زمنا طويلا حوالي ثلاثمائة سنة وفي قول أن التنجر اخذوا الملك من الداجو بعد فترة يقال ان أحمد المعقور جاء من الشرق هو والامير عبدالكريم جد الاسلام الذى أسس ملك دار واداى أو دار برقو او تشاد كما تسمى اليوم وفرض حكما ان كل من لم يسلم ويقرأ القرآن يباع لمصالح الحكومة لذا سمى جد الاسلام ـ وان أحمد المعقور تزوج بنت ملك التنجر واولدها وكان ولده نجيبا فورثوا الملك وكان ملكا ضعيفا فاجتهدوا بالملاطفة فضموا كلمة الفور ..

ثم زحفوا بهم لحرب من لم يدخل تحت طاعتهم فجعلوا الملك ضخما وتوارثه علة منهم من نسل المعقور الذى اختلف فيه المؤرخون فالاكثر انه من هلاله يرجع الى بني تميم والبعض انه من قريش وان هذه الدولة في عهد الملك سليمان المشهور سولنق اى العربى بلغة فور ملكت بلاد العرب والمساليت وامتد سلطانها الى زغاوة والكبابيش وامم كثيرة ولذلك نزل الملك من جبل مرة واسس قرية الفاشر واصبح كثير الجند والاعوان وذلك منه الى آخر احفاده السلطان ابراهيم ودام ملكهم نحو ثلاثمائة سنة وفي ايام السلطان تيراب احتلوا دارفور وغرب النيل الابيض الى امدرمان وجعلوا مقر نايب حوكمتهم بارا ولم تزل كردفان تحت ايديهم حتى تسلمها الدفتردار من المقدوم مسلم التنجرى الفوراوى واليك الملوك : سليمان سولنق وموسى ابن سليمان واحمد ابكر بن موسى ومحمود دوره بن احمد ابكر وعمر ليل بن محمد دوره واحمد قاسم بن احمد بكر ومحمد تيراب ابن احمد بكر وعبد الرحمن الرشيد بن احمد بكر ومحمد الفضل بن عبدالرحمن الرشيد ومحمد حسين بن محمد الفضل وابراهيم بن محمد حسين وقال المؤرخون ان مدة اوائلهم غير معروفة واما من سليمان سولنق فانه ملك سنة ٩٩٥ هجرية وسقط ملك ابراهيم سنة ١٢٩٥ هجرية واسباب السقوط بطر السلطان ابراهيم فرض فان الزبير باشا لم يكن من جيش الاتراك ولا من اعوانهم بل كانوا اعداءه فلما قتل منزل وعليان من الرزيقات التجار وقطعوا الطريق طلب الزبير من السلطان ابراهيم محاكمتهم فلم يفعل وكتب جوابا مملوءا بالشتم وارسله الى الرزيقات واوعدهم بقتل الزبير باشا وارسل جيشا بقيادة المقدوم مسلم والمقدوم سعد النور وحاربهم الباشا وقتلهم فارسل السلطان جيشا بقيادة الامير حسب الله عمه فقابله في داره وهزمه ولقى السلطان في منواشي وكان زوال ملك الفور فسبحان من لايزول ملكه وبعد الاتراك والمهدية في سنة ١٣١٦ هجرية جلد السلطان على دينار الملك فزال بواسطة كل بيك الانجليزى سنة ١٩١٦ ميلادية

فرع من سكان دنقلا يقال لهم الارباوية

نسبة الى اربى على حد قول القايل قد ضاعت الانساب في البلدان ونسبي الاكثر للاوطان اخبرني الثقة الفكى عوض الله العوض الجعلى المسلمابى ان رجلا من المسلماب أولاد مسلم ابن الامير عرمان ابن الامير صنواب ابن الامير غانم ابن الامير حميدان ابن الامير صبح ابن الامير مسمار ابن الامير سرار الجعلى العباسى القرشى ذهب الى اربى وتزوج هنالك ونسله الارباوية ومن نسله الحاج الماضى وصادق وبعض الارباوية على هذا النسب .

بعض مصادرى

نقل لما حواه هذا السفر اخبرني احمد ولد الارباب نمر أنه نقل من الفقيه محمد ولد عبد الرازق أخبره واطلعه على مذكرات القاضى زراع فيما نقله من سجل ملوكى فى دار الارباب او الملك ادريس ابن الملك الفحل ويتضمن هذا السفر قيام الامير

ادريس والد أبراهيم جعل من بغداد ومصر ودخوله بر العجم المسمى السودان ويحفظ تاريخ الملوك بعده الى الملك الفحل وابنه الملك ادريس ومحل وفيات الملوك ومدة ملك كل واحد كما واني وجدت بيدى شيخ خط الهلالية الشيخ التاى ولد سعيد الرجل الزكى الحافظ تاريخ الزبير ود ضوة ونقلت منه مفردات عن بعض قبايل قحطان وعن فروع رفاعة أولاد رافع ولد الامير عامر ونقلت من الشيخ أحمد الشيخ طه البكرى نبذة من تاريخ السمرقندى ووجدت مذكرة عند الارباب خالد الملك عمر الملك نمر عن عامة فروع الجمليين وعن بعض سكان دار الجمليين واني دخلت أمدرمان والامام المهدى موجود ولم يكن بها مبنى غير أوضة فيها المهدى وقطن بأمدرمان كل السودان ووالدى من الذين يؤلفون فيجتمع اليه بعض الاعيان والزاوات ويحكون عن تاريخ البلاد والانساب وأيضا كنت مع والدى كثير الحضور لمجلس اليامد باشا أم برير ومن هذه الاجتماعات وحضور الثقاة فهمت الكثير غير أن السن ضيعت ذاكرتي ولذا أعتذر عن خلط ان كان لاواصل اصلاحه واخبرني الناظر محمد ابن الناظر موسى ابن الناظر ابراهيم الوبل اليابى الهدندوى المؤرخ المطلع عن تاريخ البلو ومدة ملكهم وعن تاريخ النابتاب وسمعت عن الفقيه العلامة الشيخ موسى ولد الزاكى العباسى عن أخبار جعل وأخبار عامة قبايل قحطان ومع نقل من الثقاة فقد حصل عندى بسبب السن التوهم والغلط وسبحان من لايخطيء ·

الحمتوباب

عن الحمتوباب فانهم عرب خلص ويتصل نسبهم بالسيد ابوبكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسكنون بدنقلا والبعض بالفجيجة بمركز شندى واليك نسبهم نقلا من حضارة السودان فى عدد ٢٤ مايو سنة ١٩٣٤ قال الشيخ سيد أحمد القاضى اخبرتنى الملكة أمنة أنها حمتوبابية من أم بكول وأمها ركابية وأعطتنى علبة من فضة فيها ورقة نسبها وهى : انا الفقيرة أمنة بنت سعيد بن عبدالقادر بن عوض الكريم بن مضوى ابن أسد بن عامر بن محمد الملقب أبوقجة بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن حمدتو بن سلو بن عيسى بن شمس بن محمد الخطيب بن عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن شمس الدين بن عمر بن عامر بن النعماب بن أمية بن قحافة بن عمران بن سعيد بن عثمان بن طلحة بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه بن أبى قحافة عثمان ابن عامر بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة جد النبى صلى الله عليه وسلم ··

والملكة آمنة كانت زوجة عبد الرحمن تور القور ملك بنى شنقول وبعد وفاته ملكت الجبال فى زمن المهدية وأوائل الحكم الثنائى حتى حاربها الانجليز وأخذوها أسيرة حتى ماتت بسجن حلفا ·

« خاتمـــة »

فى آخر هذا السفر احمـــد الله الذى لا اله الا هو واصـــلى واسلم على سيدنا محمد رســـول الله الذى بعثه الله رحمة لخلقه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم •

بما ان السودان بلد مترامى الاطراف متباعد الاقطـــــــــار والمواصـــلات به كانت عدمـــا فيما سبق والان تيسر البعض وعجزت عن الحركة لسنى لانى فى العقد التاسع وقد كتبـــت ما فى هذه المذكرة عن بعـــض مخطوطات ومن سماعى من شيوخ يعتمد على مايرونه من اخبـــار لثقتهم والنقـــــل ربما اصاب وربما اخطا لضعف ذاكـــرة أو لطول عهد •

فليعلم الطالب ان السـيـــر تجمع ماصح وما قد ينكر

لذا اقدم للمطلعين اعتذارى ان راوا غلطا او خلطا او خطافانى لم ارد ذلك ولم اتعمده • ومن اراد ان يحسن واســاء فلا وزر عليه •

والخيـــــر اردت بجهـــدى واجتهادى وحفظى ونقلى عـــن الثقاة •

واى سيف لاينبؤ واى جواد لايكبوا

فليتسامح من يرى خطا ولـــه حق الاصلاح

هذا آخر ماكتبه الفحل بـــن الفقيه الطاهر بن الفقيـــــه عمـــر مـــن آل نافع من اولاد ابراهيم جعل جد قبايل الجعليين الذى ينتمى الى السيد العباســى عم رسول الله صلى الله عليـــه وسلم فى ١٥ ربيع اول عـــام ١٣٨٢ هـ

فهرست الكتــــاب

المقدمة : للاستاذ مهدى الفحـل

ترجمة : للاستاذ الطيب محمـد الطيب

لمحات من حياة المؤلف : للاستـاذ علي الشفيع

صفحة

